

الباب الثانى

البناء التطبيقى للدراسة.

- الفصل السادس:- الدراسات السابقة.
- الفصل السابع:- الإجراءات المنهجية للدراسة.
- الفصل الثامن:- نتائج الدراسة.

الفصل السادس

الدراسات السابقة

- مقدمة

أولاً: دراسات تتعلق بدور الخدمة الاجتماعية في السجون
- تحقيق

ثانياً: دراسات تتعلق بالأثار الاجتماعية والنفسية للعقوبة
السالبة للحرية على المسجونين.
- تحقيق

ثالثاً تحقيق عام على الدراسات السابقة

الفصل السادس

الدراسات السابقة

مقدمة:-

لقد قام الباحث بعملية مسح للمكتبات للتعرف على الدراسات السابقة فى هذا المجال (مجال السجون ومعامله المجرمين) فوجد أن هناك بعض الدراسات التى تمت فى هذا المجال والتى تتصل بموضوع دراسته الحالية ويمكن الاستفادة منها، وقد قام الباحث بتقسيمها وفقاً للجوانب التى أهتمت بها هذه الدراسات وإلى مجال تخصصها.

فكان تقسيمه لها كما يلى:-

أولاً:- الدراسات التى تناولت الخدمة الإجتماعية فى السجون.

ثانياً:- الدراسات التى تتعلق بالآثار الاجتماعية والنفسية للعقوبات السالبة للحرية على المسجونين.

وسوف يتناول الباحث فى هذا الفصل عرض الدراسات السابقة وفقاً لتصنيف السابق وتعليقاً على كل جزء منها ثم يختتم هذا الفصل بما إستفاده الباحث من هذه الدراسات فى دراسته الحالية.

أولاً:- الدراسات التى تناولت دور الخدمة الإجتماعية فى السجون:-

لقد قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات التى تتصل بدور الخدمة الإجتماعية فى السجون والتى يمكن عرض بعض من هذه الدراسات من خلال الآتي:-

أ- الدراسة الأولى:- دراسته نبيلة شفيق عبد الملك. "١٩٧٦" ١

استهدفت دراسة الباحثة نبيلة شفيق عبد الملك دراسة العلاقة بين العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الإجتماعية وتعديل سلوك السجين. لذلك قامت الباحثة بدراسة تجريبية حاولت الباحثة من خلالها اختبار فرضين أساسيين هما:-

- أن ممارسة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الإجتماعية لا يؤدي إلى تعديل سلوك النزيل.

- أن ممارسة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الإجتماعية يؤدي إلى تعديل سلوك النزيل.

ولاختبار هذين الفرضين استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على أساس مجموعتين من السجينات على أساس التكافؤ والتماثل النسبي الأولى عينه تجريبية والأخرى ضابطة بإستخدام الأسلوب العشوائى كما أنها صممت نموذجاً لقياس سلوك السجينات مستخدمه فى ذلك مجموعه من الأدوات هى مقياس سلوك السجينات؛ الملاحظة الموضوعية؛ التقارير الدورية وتحليل المحتوى لهذه التقارير.

وطبقت الباحثة هذه الادوات على عينة قوامها ٣٠ سجينة ممن تتراوح أعمارهن بين ٣٥ عام إلى ٥٠ عام، ولا تقل عقوباتهن عن ١٠ سنوات فى جريمة القتل.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:-

- أن ممارسة العمل مع الجماعات يؤثر تأثيراً إيجابياً فى سلوك السجينات.

- أهمية أن يكون أخصائى العمل مع الجماعات فى السجون على درايه بمهارات مهنة الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة.

- إنه يمكن إستخدام طريقه العمل مع الجماعات فى العمل مع الأعضاء حتى يمكن من خلالها الوصول الى تشخيص سليم لطبيعة العوامل الداخلية والخارجية التى تؤثر فى جوانب شخصيات الاعضاء والتكوين النفسى الذى يعانون منه.

- ان طريقه خدمة الفرد ليست كافيه للعمل مع السجينات.

"١" نبيلة شفيق عبد الملك:- علاقة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الإجتماعية بتعديل سلوك السجين، ماجستير غير منشورة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٦.

- ضرورة توفير العدد اللازم من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال السجون.

ويتضح من العرض السابق أن هذه الدراسة دراسة تجريبية قامت من خلالها الباحثة بالتدخل المهني مع السجينات لتعديل سلوكهن ثم بعد ذلك قامت بتقويم فاعلية هذا التدخل أما الدراسة الحالية هي دراسة تقويمية يقوم الباحث من خلالها بتقويم فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون بناءً على الدور المرسوم للخدمة الاجتماعية من قبل وزارة الداخلية مستخدماً في ذلك مقياس لفاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون، وثلاث إستراتيجيات إستبتيان لتعرف على المعوقات الخاصة بالممارسة من وجهة نظر النزلاء وفريق العمل والأخصائيين الاجتماعيين، معتمداً على منهج دراسته حاله.

ولقد طبقت الباحثة في الدراسة السابقة دراستها على عينه من السجينات المتهمات بجريمه القتل ولا تقل مدة عقوبتهن عن عشر سنوات. أما الدراسة الحالية يسعى الباحث إلى تطبيقها على المسجونين الرجال وذلك لأن الرجال يعتبرون أكبر نسبة من مرتكبي الجرائم هذا بالإضافة إلى أن الرجل هو الذي يحمل على عاتقه الجزء الأكبر في دفع عجله التتميه داخل المجتمع.

ولقد أخذ الباحث على عينه المسجونين من الجرائم كلها مستبعد الجرائم في الاداب والمخدرات والجرائم السياسية- بناء على توجيه وزارة الداخلية- وأن لاتقل مدة عقوبتهم عن ٣ سنوات حتى يمكن القول بأن هذه المدة تبعد الجدل الذي يثار حول مدى كفاية المدة التي يستطيع فيها النزول أن يقرر أنه قد مارس معه الخدمة الاجتماعية.

"ب" الدراسة الثانية :- دراسة عادل محمد أنس "١٩٧٧" "١"

استهدفت دراسة الباحث عادل أنس التعرف على الخدمة الاجتماعية في السجون لذلك قام بدراسة وصفية للخدمة الاجتماعية في سجون المنطقة المركزية لتعرف على طرق الخدمة الاجتماعية التي تمارس داخل السجون

"١" عادل محمد أنس:- الخدمة الاجتماعية في السجن؛ رسالة ماجستير؛ غير منشورة؛ كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٧ .

وكيفية ممارستها وأهم البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدم للمسجونين داخل وخارج السجن ودور الاخصائي الاجتماعي في إعداد السجين للتوافق والتكيف مع مجتمع السجن ودوره في إعداد السجين للإفراج عنه ودوره مع المفرج عنه من النزلاء وتهيئة البيئة الخارجية لإستقبال المفرج عنه وإدماجه مرة أخرى بعيداً عن الانحراف؛ لذلك قام الباحث بدراسة وصفية حاول من خلالها الاجابة على عدد من التساؤلات وهي:-

- ما هي طرق الخدمة الاجتماعية التي تمارس في السجون؟
- ما هي مسئوليات الاخصائي الاجتماعي المرتبطة بممارسة طرق الخدمة الاجتماعية المتعلقة بطبيعته عمله في السجون؟
- ما هي أشكال وبرامج الخدمة الاجتماعية في السجون؟
- ما مدى تطبيق قواعد الحد الأدنى لمعاملته المذنبين في السجون؟
- هل هناك صعوبات تواجه الاخصائي الاجتماعي في تتاوله لمسئوليته في عمله وما هي أسبابها ووسائل التغلب عليه؟
- ما مدى كفاية إعداد الاخصائي الاجتماعي لممارسة طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث في عمله بالسجون؟

وللإجابة على هذه التساؤلات إستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي مستعيناً بمجموعه من الادوات وهي إستمارة إستبار موجهة إلى النزلاء وإستمارة موجهة إلى الاخصائيين الاجتماعيين مطبقاً دراسته على عينة متمثلة في جميع نزلاء السجون بالمنطقة المركزية وكان حجمها ٦٥ مسجون تم إختيارهم على أساس عشوائي يتوافر فيهم شروط مضي فترة زمنية على وجودهم في السجن لا تقل عن ثلاث سنوات وبقا على إطلاق سراحهم ١٠ سنوات.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:-

- أن نسبة عالية من نزلاء السجون تتراوح أعمارهم بين ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة وهذا هو سن العمل والقدرة على الانتاج.
- أن نسبة كبيرة من السجون متزوجين ولديهم أبناء مما يزيد من توترهم وقلقهم النفسي أثناء فترة الإيداع.

- أوضحت الدراسة عدم وضوح الدور الذى يمارسه الاخصائى الاجتماعى داخل السجن نتيجة عدم فهم الإدارة داخل السجن لطبيعة الدور الذى يمارسه وعدم إيمانهم بالاتجاه الاصلاحى فى معاملة المسجونين.

ويتضح من العرض السابق أن هذه الدراسة وصفية تعتمد على المسح الاجتماعى فهى تحاول التعرف على عدد كبير من المتغيرات فى وقت واحد دون محاولة التعمق فى دراسة أحد هذه المتغيرات وهى تتم فى عدد من المسجون فى وقت واحد.

فى حين أن الدراسة الحالية هى دراسة تقييمية متعمقه مستخدمة المدخل التقييمى معتمدة على دراسة حاله ويسعى الباحث فى الدراسة الحالية إلى بحث ودراسه متغير واحد هو فاعليه الممارسه المهنية للخدمة الاجتماعية وتتم هذه الدراسة أى الدراسة الحالية فى سجن واحد فقط بالنسبة للنزلاء.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فى شرط الثلاث سنوات كحد أدنى للعينة. ولكن الباحث فى الدراسة الحالية أكتفى بأن يجعل الفترة الباقية غير محدده بشرط ألا تكون فترة ما قبل الافراج والمتعارف أن تكون ستة أشهر فى حين ان الدراسة السابقة وضع الباحث شرط أن تكون الفترة الباقية ١٠ سنوات.

كما استخدم الباحث فى الدراسة السابقة إستمارة الاستبيان لجمع البيانات فى حين أن الدراسة الحالية استخدم الباحث فيها مجموعة من الادوات محققاً مبدأ المرونة المنهجية وهذه الادوات هى المقياس الذى طبق مع النزلاء وإستمارة استبيان خاصه بالاخصائين الاجتماعيين لتعرف على معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من وجهة نظرهم وكذلك استماره استبيان لكل من النزلاء وفريق العمل الذى يعمل مع الاخصائى الاجتماعى داخل السجن لتعرف على المعوقات التى قد تعوق الممارسه المهنية للخدمة الاجتماعية من وجهة نظرهم.

وأيضاً الملاحظة والمقابله اللذان استخدمهما مع النزلاء والاخصائين الاجتماعيين وفريق العمل الذين يعملوا مع الاخصائيين الاجتماعيين.

ولقد تعرض الباحث في الدراسة السابقة إلى بعض الجوانب التي تمس فاعلية الممارسة وإن كان تعرضه لها غير كافٍ لأن يلقى الضوء على فاعلية الممارسة حيث أن هذه الدراسة كانت تدرس عدد كبير من المتغيرات. أما الدراسة الحالية فهي مقتصرة على التعرف على مدى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون والمعوقات التي قد تعوق الممارسة المهنية.

"ج" الدراسة الثالثة:-دراسة فنتانا وآخرون "Fontana and Others" ١٩٨١^١

إستهدفت هذه الدراسة تدريب النزلاء داخل سجون ولاية نيويورك الأمريكية على برامج الخدمة الاجتماعية للتأثير على النزلاء للخضوع للبرامج الإصلاحية.

ولقد طبقت هذه الدراسة على ٢٠ نزير/ طالب في مجال العمل وقد تم تصميم حجره دراسيه لتكون شبيهه بالعالم الخارجى وليتمكن الاخصائيون الاجتماعيون والفنيون من التأثير الفعال على تأهيل النزلاء منذ حبسهم وتعتمد هذه الدراسة على إعتبار أن النزير الخاضع للتدريب كالأند أو النظير فى المشوره فى المجتمع العلاجى (الجلسات العلاجية) وفى جانب آخر عملوا كمستشارين فى برامج الإفراج ويساعدوا النزلاء الذين يستعدون للإفراج.

واقترحت هذه الدراسة أن يستخدم المعالج التبصير والأساليب العلاجية التي تعتمد على إكساب النزير الثقة فى الذات.

"د" الدراسة الرابعة :دراسة الغمرى محمد عبده الشوادفى ١٩٨٢^٢

إستهدفت دراسة الغمرى محمد عبده التعرف على دور الاخصائى الاجتماعى فى التعامل مع أسر المسجونين لذلك قام الباحث بدراسة وصفية على جميعه رعاية المسجونين وأسرههم بمحافظة كفر الشيخ.

^١ - Fontana and Others:- Training Prison inmates in Social Works International Journal of Affender Therapy and Comparative Criminology. 1981, 25-2- Sept- 168. 174.

^٢ "الغمرى محمد عبده الشوادفى - دور الاخصائى الاجتماعى فى التعامل مع أسر المسجونين رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية اخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.

وقد حاول من خلالها الاجابه على التساؤلات الآتية:-

- ما هى الحاجات الأساسية لأسر المسجونين التى قد تتهدد نتيجة فقد العائل؟

- ما هى توقعات أسر المسجونين من أخصائى خدمة الفرد المتعامل معها؟

- ما هو الدور الفعلى الذى يؤديه أخصائى خدمة الفرد مع أسر المسجونين؟

- ما هى المعوقات التى قد تحول دون أداء أخصائى خدمة الفرد لدوره مع أسر المسجونين؟

- ما هو الدور المقترح لأخصائى خدمة الفرد فى التعامل مع أسر المسجونين؟

وللإجابة على هذه التساؤلات إستخدم الباحث فى هذه الدراسة عدد من الأدوات وهى المقابلة والملاحظة البسيطة وتحليل المحتوى ومحددات لقياس نمو العلاقة المهنية وكذلك محددات لقياس التغير فى سلوك الام التى تعول الاسره بعد سجن الأب ولقد طبق الباحث هذه الدراسة بإستخدام أسلوب الحصر الشامل للأسر التى تتعامل مع جمعية رعاية أسر المسجونين وكذلك مديرية الشئون الاجتماعية.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:-

- إن المشكلات التى تواجه أسر المسجونين والمترتبة على سجن عائلها هى مشكلات إقتصادية؛ عائلية؛ مشكلات دراسية؛ مشكلات صحية؛ ومشكلات عملية.

- أوضحت الدراسة أن الدور المقترح الذى مارسه الباحث مع أسر المسجونين قد أدى إلى نتائج إيجابية مع هذه الأسر.

وهكذا يتضح لنا من العرض السابق أن الباحث فى الدراسة السابقة قد ركز على التعرف على المشكلات التى تواجه أسر المسجونين والتى تنعكس بصوره غير مباشرة على السجين داخل السجن، فى حين أن الدراسة الحالية يسعى فيها الباحث إلى تقويم فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجن ووحده المعايير الأساسية هنا هى السجين نفسه بالإضافة إلى فريق العمل فى السجن والأخصائى الاجتماعى.

فى حين أن الدراسة السابقة وحده المعايير فيها هى أسر المسجونين والاختصاصيون الاجتماعيون العاملون فى مجال العمل مع أسر المسجونين.

" هـ " الدراسة الخامسة:- دراسة فاطمة محمد الحسينى. "١٩٨٤" "١"

لقد أستهدفت الباحثة من دراستها هذه وصف وتحديد المشكلات التى تواجه المسجونين سواء داخل السجن أو خارجه دون محاولة منها للتدخل لمواجهة هذه المشكلات. لذا جاءت دراستها وصفية، وقد إنطلقت هذه الدراسة من تساؤلاً أساسياً مؤداه:-

- ما هى المشكلات الفردية المختلفة (من حيث نوعيتها وأعدادها) التى يواجهها السجين داخل السجن وخارجه؟

وقد اشتقت من هذا التساؤل مجموعه من الفروض الفرعية وهى:-

- كلما زادت عدد مرات دخول السجين السجن (العود) كلما زادت

المشكلات التى يواجهها السجين داخل السجن وخارجه (والعكس صحيح)

- كلما زادت مدة الحكم المحكوم بها على السجين كلما زادت المشكلات

التي يواجهها السجين داخل السجن وخارجه (والعكس صحيح)

- كلما زادت مدة الحكم المنقضية للسجين داخل السجن كلما قلت المشكلات

التي يواجهها السجين داخل السجن وخارجه (والعكس صحيح)

ولإختبار هذه الفروض استخدمت الباحثة مجموعه من الادوات

التمثله فى المقابلة سواء مع المسجونين أو زوجاتهم والملاحظة ودراسة الوثائق والمستندات.

ولقد إعتمدت الباحثة على منهج دراسه حاله بجانب المسح

الاجتماعى مطبقة على جميع المسجونين الرجال المتزوجين بصرف النظر

عن مرور أى فترة زمنية على حبسهم مع إستبعاد من هم فى الحبس

الاحتياطى أو المسجونين السياسيين وكذلك المسجونين لتنفيذ الاكراه البدنى.

"١" فاطمة محمد الحسينى:- المشكلات الفردية لنزلاء السجون، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٤.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهى أن السجن يعانى من العديد من المشكلات التى تحدث داخل السجن وخارجه ويكون لها أثراً عليه، منها مشكلات إقتصادية ومشكلات العلاقات الأسرية والتنشئة الاجتماعية والمشكلات الصحية وكذلك داخل السجن كمشكلات الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ومشكلات العلاقات غير السوية.

ومن العرض السابق يتضح أن الدراسة السابقة هى دراسته وصفية تتناول المشكلات التى تواجه السجن داخل وخارج السجن فى حين أن دراسته الحالية دراسته تقييمية لمدى فاعليته الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون.

وتعتمد الباحثه فى الدراسة السابقة على منهج دراسة الحالة والمسح الاجتماعى فى حين يعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على منهج دراسة الحالة للحصول على دراسته متعمقه حول فاعليته الممارسه المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون.

وقد استخدمت الباحثه فى الدراسة السابقة طريقة واحده من طرق الخدمة الاجتماعية وهى طريقة خدمه الفرد فى حين يستخدم الباحث فى الدراسة الحالية الاتجاه التكاملى للخدمة الاجتماعية وفى الدراسة السابقة كانت عينه الدراسة ممثله من جميع المسجونين الرجال المتزوجين بصرف النظر عن مرور أى فترة زمنية على حبسهم مع إستبعاد من هم فى الحبس الاحتياطى والمسجونين السياسيين وكذلك المسجونيين لتتفيد الاكراه البدنى وكانت هذه الدراسة فى سجن المنصورة أما فى الدراسة الحالية نجد أن عينه الدراسة مكونه من ٧٥ حاله من المسجونين لأول مره وأمضوا فترة لا تقل عن ثلاث سنوات مع إستبعاد الذين حكم عليهم فى قضايا الاداب والمخدرات والقضايا السياسيه كما أن دراسته الحالية تجرى فى سجن المنيا العمومى.

تعقيب الباحث على الدراسات التى تناولت دور الخدمة الاجتماعية فى السجون:-

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاث أهتمت بدراسة السجين أثناء مرحله تنفيذ العقوبة السالبة للحرية وذلك بهدف تعديل سلوكه وإصلاحه وتأهيله والاهتمام بدراسة المشكلات التى يواجهها بصورة مباشرة داخل السجن أو التى يواجهها بصورة غير مباشرة تتمثل فى تلك المشكلات التى تواجه أسرته وتنعكس عليه داخل السجن.

فعلى سبيل المثال فى دراسته نبيلة شفيق ١٩٧٦ أهتمت بتعديل سلوك السجين عن طريق العمل مع الجماعات وهى إحدى طرق الخدمة الاجتماعية وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعه من النتائج أهمها أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تمارس بفاعلية من خلال طريقه العمل مع الجماعات فى التأثير الإيجابى فى تعديل سلوك السجينات.

فى حين أهتمت دراسته عادل أنس ١٩٧٧ بوصف ممارسة الخدمة الاجتماعية المسجونين أثناء فترة العقوبة وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها أن نزلاء السجون يعانون من العديد من المشكلات ومن هذه المشكلات ما يختص بسوء التغذية وقلة الامكانيات المادية والفنية وسوء إعداد الطعام وعدم توافر المواصفات الصحية فيه ومشكلات خاصة بالعمل المهني الذى لا يراعى قدرات وإحتياجات السجين وعدم وجود مدربين فنيين مؤهلين لتدريب النزلاء التدريب المهني اللازم، وهذه المشكلات قد تؤدي إلى عدم تكيف النزلاء داخل السجن مما قد يهدد نجاح عملية التأهيل والإصلاح بل وقد تسهم فى خروج النزلاء إلى المجتمع ولدية العديد من المشاكل التى قد تعوق حياته فى المجتمع كمواطن صالح.

فى حين أهتمت فونتانا فى دراستها فى ١٩٨١ بتدريب النزلاء على برامج الخدمة الاجتماعية للخضوع للبرامج الإصلاحية التى تم داخل السجون والتى تهدف إلى إصلاح وتأهيل المسجون لأن يعود إلى المجتمع مواطناً صالحاً، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك بعض الأساليب العلاجية التى أثبتت أهميتها فى البرامج العلاجية ومن هذه الأساليب

ضرورة تكوين البصيرة لدى النزير لإكسابه الثقة فى الذات وضروره إشراك النزلاء فى الجلسات العلاجية.

كما أهتم محمد عبده فى دراسته ١٩٨٢ بالتعرف على دور الاخصائى الاجتماعى فى التعامل مع أسر المسجونين وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أسرة السجين تعاني من العديد من المشاكل الاقتصادية والعائلية والمشكلات الدراسية والصحية ومشكلات عملية مما قد تنعكس على النزير وتعرقل تكيفه داخل السجن وتؤدى إلى إصابته بالعديد من الامراض النفسية التى قد تؤثر سلباً على البرامج الإصلاحية داخل السجن.

كما أن دراسة فاطمة الحسينى ١٩٨٤ أهتمت بتحديد ووصف المشكلات التى تواجه المسجونين سواء داخل السجن أو خارجه ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن النزير يعاني من العديد من المشكلات داخل السجن كالقلق والتوتر النفسى وكذلك المشكلات الاجتماعية هذا بالإضافة إلى أن النزير دخل السجن يعاني من آثار مشكلات تواجهها الأسره خارج كمشكلات إقتصادية وغيرها وهذا كله يؤثر ولاشك على نفسه النزير وكذلك على نجاح عملية التأهيل والإصلاح التى يتعرض لها النزير داخل السجن بقصد إعادته إلى المجتمع فى صورة مواطناً صالحاً.

ولذلك فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تقويم ما تساهم به الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل السجن فى العملية العلاجية أو التحويلية التى يتعرض لها النزير والتى ترمى إلى إصلاح وتأهيل النزير لأن يعود إلى المجتمع فى صورة مخرجات تم علاجها لتكون ذات أثراً فعالاً فى المجتمع.

ثانياً:- دراسات عن الآثار الاجتماعية والنفسية السالبة للحرية على المسجونين:-

قام الباحث بالإطلاع على بعض الدراسات التى تناولت الآثار الاجتماعية والنفسية للعقوبات السالبة للحرية على المسجونين. والتى أمكن الباحث الإستفادة منها.

أ- الدراسة الأولى:- دراسة مصطفى أحمد تركى "١٩٦٨" "١"

إستهدفت دراسة مصطفى أحمد تركى التعرف على سيكولوجية المجرم العائد للجريمة، لذلك قام الباحث بهذه الدراسة محاولاً من خلالها إختبار عدة فروض هى:-

أولاً الفرض الأساسى:- والذى مؤداه:-

إن شخصية المجرم العائد أكثر اضطراباً من شخصية المجرم غير العائد.

ومن هذا الفرض وضع من التنبؤات.

١- سوف يحصل المجرمون العائدون على درجات أعلى من الانبساط من درجات المجرمين غير العائدين.

٢- سوف يحصل المجرمون العائدون على درجات أعلى من العصابية من درجات غير العائدين.

٣- نتوقع أن يحصل المجرمون العائدون على درجات أعلى فى الميول العدوانية من درجات المجرمين غير العائدين.

٤- لا توجد علاقة بين العود للإجرام وتصدع الاسرة.

٥- لا توجد علاقة بين العود للإجرام والحرمان من الام.

ولإختبار هذه الفروض إستخدم الباحث عدد من المقاييس فإستخدم مقياس الانطواء والانبساط من إستخبار برنويتز للشخصية ومقياس الميل العصابى من إستخبار برنويتز للشخصية أيضاً ومقياس الانحراف السيکوباتى من إستخبار مېتوموتا متعدد الواجه للشخصية وكذلك مقياس

"١" مصطفى أحمد تركى:- سيكولوجية المجرم العائد؛ رسالة ماجستير؛ غير منشورة؛ كلية الآداب؛ جامعة القاهرة،

السيطره من إستخبار عوامل الشخصية للراشدين لكاتل ومقياس العدوان من البد-الاسقاطى؛ هذا بالاضافه إلى إستخدام إستمارة المقابلة مع أفراد العينة.

مطبقاً هذه الأدوات على عينه مكونة من مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية قوامها ٥٠ سجين موضحاً أن هذا العدد هو ما إستطاع الحصول عليه من السجون الثلاث وهى ليمان طره، سجن مصر، وسجن القناطر رجال"، وكان الشرط الوحيد هو أن يكون المسجون من المسلمين ولقد أنهت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الاساسية التى تشير إلى أن العائدين إلى الجريمة أكثر عدوانية من غير العائدين.

كما أشارت أيضاً إلى أنه لا توجد علاقة بين العود إلى الاجرام وبين تصدع الاسرة هذا بالاضافه إلى انها أوضحت إلى أنه لا توجد علاقه بين العود والاجرام والحرمان من الام.

كما أظهرت هذه الدرا سة أيضاً عدم وجود فرق له دلالة فى الانطواء والانبساط والعصابيين بين المجرمين العائدين وغير العائدين. على حين أنها أوضحت وجود فرق ذى دلالة بين العائدين والغير عائدين فى الانحراف السيکوباتى.

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا أن الدراسة السابقة ركزت على الاسهام فى إعادة وتقنين بعض المقاييس وبعض الاستخبارات السيکولوجية التى نقلت إلى اللغة العربية وكذلك التعرف على سيکولوجية المجرم العائد.

فى حين أن الدراسة الحالية تسعى إلى قياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون. ولقد إستخدم الباحث فى الدراسة السابقة عدد من المقاييس النفسية المنقولة إلى اللغة العربية فى حين إستخدمت دراسته الحالية مقياس لفاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون قام الباحث بإعداده بعد الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة، هذ بالاضافه إلى إعداد الباحث فى هذه الدراسة ثلاث إستمارات لتعرف على معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون من وجهه نظر النزلاء والاختصاصيين الاجتماعيين وفريق العمل الذى يعمل معهم.

ولقد أخذ الباحث عينه فى دراسه السابقة من ثلاث سجون ليما ن طره، سجن مصر، سجن القناطر رجال.

فى حين أخذ الباحث عينه الدراسه الحاليه بالنسبة للنزلاء من سجن المنيا العمومى أما الأخصائيين الاجتماعيين وفريق العمل الذى يعمل معه أخذه من سجن ليما ن طره وسجن القناطر روجال وسجن المنيا.

ب- الدراسة الثاني:- دراسة شاكلين هارزوكيلي جيردر " Chaiklin Harris and Kelly. Gerardr " ١٩٧٥ "١"

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر العلاقات الاسرية على الخطوره الاجرامية التى يشكلها المجرم معتمده فى ذلك على تحليل التقارير حول المسجونين ومقارنتها ولقد اثبتت هذه الدراسة أن المسجونين الذين لهم علاقات عائلية سويه ولديهم إقتناع بأهمية هذه العلاقات سواء كانوا متزوجين أو غير متزوجين يكونوا أقل عنف فى أهائاتهم الاجرامية وجرائهم.

ولقد أوصت هذه الدراسة بضرورة وجود بحوث ودراسة شامله للنزيرل حتى تتمكن المؤسسات الاصلاحية من القيام بدورها فى الاصلاح والرعاية.

ج- الدراسة الثالثة:- دراسة كهان وآخرون " Khan- M- Z and Other " ١٩٧٨ "٢"

سعى الباحثون فى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية العمل والفائدة التى تعود على المجتمع عندما يتوحد النزيرل مع المجتمع بما لديه من قدرات وطاقات تستثمر لصالح المجتمع.

لذا أهتمت الدراسة بتحليل السمات المتنوعة الخاصة بقدرات "٩٥" من النزلاء الذكور فى السجن المركزى لولاية مودرس فى الهند Modras- India كالعمر، سمات المجرمين المدة المخدمه؛ معرفه القراءه والكتابه؛ التهذيب.

"١" - Chaiklin- Harris and Kelly. Gararder:- The Domestic Relations Offender, Umaryland School Social Work, Battimore, Veterans, Administration Hospital, Perry Point, MD, 1975.

"٢" - Khan- M- Z, Unnithan- N- Prabha:- Incentive Pattern Work Programmes at the Central Prison, Madras, The Indian Journal of Social Work, 1978. 39, 2, July, 175-185.

ولقد أوضحت هذه الدراسة الأهمية والفائدة الكبرى التى تعود عندما يكون عمل السجين نابع من إختياره وإقتناعه بهذا العمل.

- الدراسة الرابعة:- دراسة يوننتن وأخرون "Unnithan- N- Prabhan and Others" ١٩٨٧ "١"

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير العوامل المتعددة على اكتساب المهارات فى برامج العمل فى السجن وركزت على دراسه السمات الشخصية والحالة التعليمية فقط، ولقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها "١٠٥" نزيل من نزلاء السجن المركزى لولاية مودرس الهندية ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الجانب النفسى والرغبة فى العمل لهما تأثير هام فى البرنامج العلاجى الذى يتعرض له النزيل داخل السجن.

ج- الدراسة الخامسة:- دراسة عبد الحميد محمود سعد. ١٩٨٢:- "١"

لقد تعرضت هذه الدراسة إلى تعريف الجريمة والمحاولات المفسره للأسباب المؤدية إليها وكذلك تعرضت إلى أنواع المجرمين وفقاً للعوامل التى أدت إلى إرتكاب الجرائم كما تناولت العقاب وفلسفته وأغراضه والسجون وتطورها ثم تناولت الرعاية الاجتماعية بصفة عامه وتطورها فى مصر وتناولت هذه الدراسة صور الرعاية الاجتماعية داخل سجنى المنيا والمنصورة.

ولقد أوصت هذه الدراسة بزيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين فى سجن المنيا وتحسين نوعيه الطعام مع زيادة كمياتها وحسن إعدادها وتقديمها.

"١" - Unnithan- N- Prabha, Khan- M- Z:- The Acquisition of Skills by inmates in Work Progtanmes at the Central Prison, Madras, The Indian Journal of Social Work, 1979, 40, 1, Apr, 1-14.

"٢" عبد الحميد محمود سعد:- الجريمة والمشكلات الاجتماعية للرعاية فى المؤسسات العقابية فى سجنى المنيا والمنصورة؛ دراسة مقدمه إلى مؤتمر الرعاية الاجتماعية للمسنونين ١٥/٤/١٩٨٢، دار جي للطباعة ١٩٨٢.

ص- الدراسة السادسة: دراسة إنجل كاثلين وروثمان ستانلى -Engel- Kathleen and Rothman- Stanley " ١٩٨٣ " " ١ "

استهدفت هذه الدراسة دراسه زياده معدلات العنف فى سجون الرجال فى السبعينات وقد اوضحت هذه الدراسة أن زيادة العنف إنما تعكس التغيرات التى حدثت فى البناء الاجتماعى للسجن وبدأت فى أواخر الستينات.

كما أن هذه الدراسة أظهرت ان الاصلاحات كانت ضرورية للتخفيف من الاساءات الادارية وسوء معاملة الحرس وتعتسف موظفى السجن وأيضاً ضروره إصلاح نظام المعيشة داخل السجن. كما أظهرت أيضاً ان اتحاد النزلاء داخل السجن قد يؤدى الى إضعاف سلطة السجن الادارية كما أن الوفاء بين الجماعات المتمثلة فى السجن قد يؤدى الى الإحساس بالتضامن بين المسجونين الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد كما أوضحت هذه الدراسة أيضاً أن سياسة الاصلاح أهتمت بسهولة الحركة وسهولة الاتصال فى السجن إلا أن وجود جماعات عدائية وإرهابية داخل السجن أسهمت فى إرتفاع العنف داخل السجن وألقت هذه الدراسة الضوء على مشكله على جانب كبير من الأهمية ألا وهى كيفية ضمان حقوق النزلاء لكى يكونوا أحراراً بعيداً عن الإساءات الادارية وكذلك الإساءات التى تكون من النزلاء الآخرين داخل السجن.

ط- الدراسة السابعة:- دراسة عبد الله عبد الرسول النقيرة:- " ١٩٨٣ " " ١ "

استهدفت دراسة الباحث عبد الله عبد الرسول النقيرة التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية للعقوبات السالبة للحرية على المسجونين وأسرههم، لذلك قام الباحث بدراسة تجريبية حاول من خلالها الاجابه على عدة تساؤلات هي:-

" ١ " - Engel- Kathleen, Rothman- Stanley:- Prison Violence and the Paradox of Reform, The Public Interest, 1983. 73, Fall, 91-105.

" ٢ " عبد الله عبد الرسول النقيرة:- الآثار الاجتماعية والنفسية للعقوبات السالبة للحرية على المسجونين وأسرههم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٣.

التساؤل الأول:- هل العقوبات السالبة للحرية تأثيرات إجتماعية سيئة وضارة علي المسجونين وأسرههم؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:-

- هل تؤدي العقوبة السالبة للحرية إلى تفكك أسر المسجونين؟

- إلى أى مدى يمكن أن تؤثر العقوبة السالبة للحرية على أسر المسجونين من ناحية الدخل والتعليم والمهن؟

التساؤل الثاني:- هل للعقوبات السالبة للحرية تأثيرات نفسية سيئة وضارة علي المحكوم عليهم؟ مثل

- أصابتهم بأمراض نفسية تحول دون عودتهم أسوياء للمجتمع بعد الافراج عنهم.

- فقدهم الاعتراز بالنفس وتقديرهم الشخصي لأنفسهم.

ولاختبار هذين الفرضين استخدم بالاضافه إلى المنهج التجريبي المنهج المقارن عند تناوله بالعرض للعقوبه والسجن بصوره عامه وفي مصر بخاصة. على أساس مجموعتين المجموعه التجريبيه من المسجونين حجمها ١٠٠ مسجون من مختلف الجرائم والأحكام فضلاً عن تباينهم من حيث الاعمار والمستويات الاقتصادية مما يحقق للعينه صفه التمثيل لمجموعة المسجونين.

ولقد حدد الباحث أن يكون السجين متزوج وأمضى ٦ أشهر داخل السجن فهو يرى أنها الحد الأدنى للمده التى يمكن أن تؤثر نفسياً وإجتماعياً على السجين. أما المجموعه الضابطه فهى متماثلة ومتكافئة فى كافه المتغيرات عدا متغير واحد فقط هو تنفيذ العقوبه السالبه للحرية.

ولقد طبق الباحث دراسته من خلال مجموعه من الادوات وهى الاستبار كأداه أساسية فى البحث إلى جانب القياس من خلال استخدامه لمقياسيين بقصد التعرف على الآثار النفسية للعقوبات السالبة للحرية طبقت على المجموعتين بالاضافه إلى المعالجات الاحصائية والملاحظة بغير المشاركة بقصد التعرف على حياة المسجونين وأثر العقوبة السالبة على أسرهم.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية أهمها:-

- أن العقوبة السالبة للحرية تؤثر تأثيراً سلبياً على شبكة العلاقات الاجتماعية بين أسر المسجونين وغيرها من الأسر حيث عدم تقبلها في مجتمعها المحلي وظهر ذلك من رفض الأسر السكنى بجوارها أو مصاهرتها أو قبول العمل لديهم أو قبول الحاق المسجون بالعمل لديهم بعد الإفراج عنه.

- أن العقوبة السالبة للحرية لها أثار إجتماعية سالبة على مستوى دخل الأسرة.

- أن العقوبة السالبة للحرية لها أثار سلبية على مستوى تعليم أفراد المجموعة التجريبية فقد تبين حدوث التسرب بين أفراد الأسر من ناحية الانتظام في التعليم.

- ان العقوبة السالبة للحرية أثاراً نفسية سيئة وضارة على المحكوم عليهم بها حيث انها تؤدي إلى إصابة المحكوم عليهم بأمراض نفسية.

- أن العقوبة السالبة للحرية تؤثر تأثيراً سلبياً على شخصية المحكوم عليهم. ويتضح من العرض السابق أن الدراسة السابقة هي دراسة تجريبية تستهدف التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للعقوبات السالبة للحرية في حين أن الدراسة الحالية هي دراسة تقويمية تستهدف تقويم فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون ولتحقيق مزيد من التعمق إستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة.

ع- الدراسة الثامنة:- هارستون وأخريين: ١٩٨٧ "١"

استهدفت هذه الدراسة رسم نموذج للخدمات كمساعدة للأبء الذين تم سجنهم من أجل مساعده أطفالهم ولقد أوضحت هذه الدراسة خصائص برامج المساعدة الذاتية للوالدين في السجن ومناقشة وتزويد الاسرة بالخدمات المنزلية في حالات سجن الرجال وأوضحت هذه الدراسة الفائدة التي تعود من خلال إرشاد الاب وهو داخل السجن عن وضع الاسرة

"1" - Hairston- Creasie- Finney, Locktt. Patricia. W:- PArnts in Prison: New Directions for social services, Social Work 1987. 32, 2. Mar- Apr, 162. 164.

وكذلك تعاون إدارة السجن ومتطوعي المجتمع المحلي لمساعدته أسر وأطفال المسجونين وقد إستمرت هذه الدراسة لمدة ٦ سنوات.

ل- الدراسة التاسعة :- دراسة لاف شرسيف Christive Love "١٩٩٢" "١"

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن التقارير المقدمة عن المتهمين والتي يتم إعدادها بواسطة الاخصائيين الاجتماعيين من اجل الاستفادة من فترة الاختبار القضائي وذلك لتوسيع درجة حرية الاختيار فى الاحكام القانونية الموجوده ولقد تم الحصول على البيانات عن طريق المقابله مع رئيس المحكمة والقضاء والمحامين والمسئولين عن السجن ومسئولى الخدمة الاجتماعية - الأخصائيين الاجتماعيين - وعددهم "١٣".

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أهمية هذ التقارير والدور الذي يلعبه الاخصائيين الاجتماعيين فى السياسة الاصلاحية.

ولقد إستفاد الباحث من هذه الدراسة فى دراسته الحالية فى القاء الضوء على ان الخدمة الاجتماعية لها دوراً هاماً فى التوصل للحكم المناسب فى الحالات التى تتطلب ذلك أو يرى القاضى ضرورة تدخل الخدمة الاجتماعية وهذه خطوة نحو التأهيل والإصلاح فالعقاب ليس مجرد دخول السجن ومن هنا يمكن القول أن للخدمة الاجتماعية دوراً هاماً داخل السجن.

م- الدراسة العاشرة :- دراسة طريف شوقى :- "١٩٩٢"

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الآثار النفسية للعقوبة السالبة للحرية وذلك بإستخدام مجموعة من المقاييس منها ما قام الباحث بتصميمها كمقياس الصحة ومقياس المجازاة الاجتماعية ومقياس السلوك الدينى ومقياس التعاطى ومقياس السلوك الجنسى.

ومنهما مقياس قام الباحث بتعديلها لتلائم وطبيعة بحثة كمقياس صوره الذات ومنها مقاييس إستخدمها الباحث كما هى كمقياس إيزنك للشخصية ومقياس بيك للإكتئاب.

¹ - Love Christive:- Court Sentencing in Botswana: A Role for Probation, Journal of Social Development in Africa 1992, 7, 2, 5. 17.

وطبق الباحث دراسته هذه على عينه قوامها ثلاث مجموعات:- الأولى عينة الطلقاء، والثانية المودعين حديثاً، والثالثة هم السجناء الذين أمضوا مدد أطول من العقوبة داخل السجن بشرط أن لا تقل عن عام ميلادى. وهذه العينة قوامها ٧٠٢ فرد.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن السجناء يعانون من العديد من المشاكل أبرزها الاحساس بالدونية والاكئاب وإنخفاض القدرة على المجاراة الاجتماعية.

- تعقيب الباحث على الدراسات التى تناولت الآثار النفسية والاجتماعية للعقوبات السالبة للحرية على المسجونين:-

يتضح من خلال العرض السابق أن هناك اهتمام بدراسه الآثار النفسية والاجتماعية للعقوبة السالبة للحرية على المسجونين أثناء مرحله التنفيذ العقابى داخل المؤسسة العقابية وقد ركزت هذه الدراسات على الجوانب النفسية وكذلك الاجتماعية حتى يتم الوصول إلى برنامجاً علاجياً يتناول إصلاح وتأهيل وعلاج المسجونين بصورة كليه شاملة.

فمن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسه مصطفى أحمد تركى ١٩٦٨ الذى اهتم بالتعرف على سيكولوجية المجرم العائد فوجد أن هناك عوامل أخرى تتفاعل مع السمات النفسية لتكون سبباً فى العودة إلى الاجرام مما يوجب معه محاوله التعرف على اتجاهات المجرمين العائدين نحو أسرهم وكذلك نحو الآخرين.

فى حين أنهتمت دراسه شاكلين هارزوكيل جيردر بالتعرف على أثر الاسرية على الخطورة الاجرامية التى يشكلها المجرم ولقد أوضحت هذه الدراسة أن العلاقات الطيبه للمسجون سواء كان متزوج أو غير متزوج لها آثارها فى التخفيض من العنف والجرائم التى تتسم بطابع العنف.

فى حين أنهتمت بعض الدراسات بعلاج النزيل من خلال العمل فدراسه يوننتن مثلاً أكدت على أن الجوانب النفسية والرغبة فى العمل لهما تأثير هام فى البرنامج العلاجى الذى يتعرض له النزيل داخل السجن.

فى حين أوضحت دراسه عبد الله عبد الرسول النفيرة ١٩٨٣ أن العقوبة السالبة للحرية لها أثراً سلبية على الأسرة تتمثل فى علاقاتها

الاجتماعية بغيرها بل قد يصل الامر لرفض الاسر السكنى بجوارها وكذلك
أثراً سلبية على مستوى دخل الأسرة وكذلك التعليم، وهذا يؤثر كما أثبتت
الدراسة تأثيراً سلبياً على شخصية المحكوم عليه.

لذلك فإن الباحث يسعى إلى تقويم مدى فاعلية الممارسة المهنية
للخدمة الاجتماعية في مجال السجون، وذلك بهدف التعرف على مدى
فاعليتها في التعاون مع غيرهما من مهن تقوم بالعملية التحويلية داخل نسق
السجن لإخراج السجين كمواطن صالح بعد علاجه وتأهيله.

ثالثاً:- التعقيب العام على الدراسات السابقة:-

ان السجين بالرغم مما إقترفه من جرم في حق المجتمع إلا انه قد
حظى بالكثير من الاهتمام العلمي حيث تناولته كثير من الدراسات والبحوث
العلمية وإن اختلفت من حيث التخصص إلا أن هدفها الاساسى هو الوصول
إلى الاجابه عن تساؤلاً مؤاده كفيته تأهيل السجين وإصلاحه وعلاجه من
مرضه الممثل في الجريمة.

فمنها من حاول التعامل مع النزول بأساليب وطرق مهنية لتأهيله
وإصلاحه كدراسة نبيلة شقيق ١٩٧٦ وقد توصلت هذه الدراسة بالفعل بأن
طريقه العمل مع الجماعات وهى إحدى طرق الخدمة الاجتماعية لها أثراً في
تعديل سلوك النزول.

ومنها من رأي بأنه يمكن إصلاح النزول وتأهيله من خلال إكسابه
القدره على العمل كدراسة يوننتن ١٩٧٨ التى أثبتت أن الجانب النفسى
والرغبة في العمل لهما أثراً هاماً في البرنامج العلاجي.

ومن هذه الدراسات من يرى ضرورة التعرف على المشكلات التى
يعانى منها السجين داخل المؤسسة الإصلاحية فلا يمكن إصلاح وتأهيل
سجين لديه العديد من المشاكل ومن هذه الدراسات دراسة فاطمة الحسينى
١٩٨٤ حيث أوضحت أن السجين يعانى من العديد من المشاكل منها
المباشرة التى يعانيتها داخل السجن ومنها غيرالمباشرة التى تعانيتها أسرته
ويكون لها أثراً سلبياً عليه.

ومن هذه الدراسات من يرى ضرورة التعرف على الجوانب السيكولوجية للمجرم وهل هناك فروق بين المجرم العائد وغيره ومن هذه الدراسات دراسته مصطفى أحمد تركي ١٩٦٨.

ومنهما من يرى ضرورة التعرف على الجوانب النفسية للعقوبة السالبة للحرية للحد منها للوصول بالسجين إلى قدر يمكن معه تجنب الأمراض النفسية والوصول إلى أفضل برنامج يمكن معه تأهيل وإصلاح السجين ومن هذه الدراسات دراسته طريف شوقي ١٩٩٢.

ويمكن القول أيضاً:-

أن هناك بعض الدراسات التي أهتمت بدراسة السجين كدخل In Put أى أهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة هذا المدخل (السجين) وما يعانيه من مشكلات ومن هذه الدراسات دراسة فاطمة الحسيني ١٩٨٤.

في حين أن هناك دراسات أخرى اعتبرت أن هذا السجين نسق أن أسرته نسق عام آخر، وبإحداث خلل في النسق الفرعي الأول وهذا الخلل المتمثل في دخوله المؤسسة العقابية أدى بالتالي إلى حدوث خلل في النسق العام وهو الاسره ويتمثل هذا الخلل فيما يعانيه هذه الاسره من مشكلات في العلاقات الاجتماعية ومشكلات إقتصادية ومشكلات تعليمية وغيرها من مشكلات، بل أن هذا الخلل الذي يعاني منه النسق العام ينعكس على النسق الفرعي وهو السجين في صورة آثار سلبية على شخصيته ومن هذه الدراسات دراسته عبد الله عبد الرسول النقيرة ١٩٨٣.

ومن هذه الدراسات من أهتم بدراسة العمليات التحويلية التي تتم داخل النسق العلاجي وهو المؤسسة الإصلاحية. فقد أهتمت دراسة نبيلة شفيق ١٩٧٦ بدور الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك السجينات، أى أن هذه الدراسة أهتمت بدراسة دور إحدى المهن التي تقوم بالاسهام في العملية التحويلية وهذه العملية يقصد بها داخل السجن بعمليات تأهيل وإصلاح المسجون.

وتقوم الدراسة الحالية بتقويم دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون أى أنها تقوم بتقويم الممارسة المهنية ودورها في العملية التحويلية داخل السجون والتي تهدف إلى إصلاح وتقويم السجين

بحيث يخرج إلى المجتمع فى صورة مخرجات تم تأهيلها وإصلاحها لتقوم بدورها كمواطن صالح داخل المجتمع.

وبعد هذا العرض للدراسات السابقة والتعقيب عليها نجد أن مجموعة الدراسات السابقة لم تتناول موضوع تقويم فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون بنفس الشكل الذى يعتزم الباحث القيام به إلا أن الباحث إستفاد من هذه الدراسات على النحو الآتى :-

١- ان هذه الدراسات وجهت نظر الباحث إلى اختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة فقد أظهرت هذه الدراسات أن السجين يتعرض لمشكلات نفسية وإجتماعية متعددة نتيجة قضاء فترة السجن وهذه المشكلات تعوقه عن الاستفادة من فرص التأهيل والإصلاح داخل السجن ولهذا فإن الباحث يسعى إلى دراسته وتقويم فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون.

٢- أن هذه الدراسات كانت بمثابة الدراسات الاستطلاعية والوصفية للباحث والتي مكنته من إدراك حقيقه الموقف الكلى مما دفع الباحث إلى تحديد نوع الدراسة ونمطها والاتجاه فى دراسته إلى تقويم مدى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون، وهذا بدوره يؤثر فى نوع المنهج والطرق والادوات التى سيعتمد عليها الباحث فى دراسته.

٣- يعتمد الباحث فى إنتقاء وبناء الإطار النظرى الموجه لدراسته على مجموعته الكتابات النظرية التى نشرت فى المؤتمرات والمراجع العلمية هذا بالإضافة إلى الكتابات التى وردت فى الدراسات السابقة فقد تناول معظمها نظام السجون والعقوبات وتطورها وقواعد معاملته المسجونين، مما أفاد الباحث فى صياغة البناء النظرى للدراسة.

٤- أن الدراسات السابقة أفادت الباحث فى إختيار عينة البحث، ففى إحدى الدراسات حددت الباحثه عينه الدراسه على أن يتراوح أعمارهن بين ٣٥ عام إلى ٥٠ عام ولا تقل عقوباتهن عن ١٠ سنوات وان يكونا ممن ارتكبن جريمة القتل. فى حين حدد باحث آخر فى دراسته أخرى عينيه على أساس وجودهم فى السجن لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات وبقا على إطلاق سراحهم ١٠ سنوات. فى حين حددت دراسة أخرى عينه الدراسه على أساس أشتمالها لجميع المسجونين الرجال المتزوجين ولم تتقيد بفترة زمنية

محدده على حبسهم مع استبعاد من هم فى الحبس الاحتياطى والمسجونين السياسيين وكذلك المسجونين لتنفيذ الاكراه البدنى.

كل هذا وجه نظر الباحث إلى إختيار عينة الدراسة بحيث تمثل مجتمع السجن فى الجرائم المختلفة إلا أن وزارة الداخلية أوصت بعدم التعامل مع المجرمين فى جرائم سياسية وأداب ومخدرات وأن يكونوا قضوا ثلاث سنوات على ايداعهم فى السجن وذلك حتى يمكن القول بأن الخدمة الاجتماعية مارست عملها مع السجن.

الفصل السابع

الاجراءات المنهجية للدراسة.

- أولاً:- نوع الدراسة
- ثانياً:- المنهج المستخدم
- ثالثاً:- تساؤلات الدراسة
- رابعاً:- أدوات الدراسة وخطوات تصميمها
- خامساً:- مجالات الدراسة
- أ- المجال البشري
- ب- المجال المكاني

الاجراءات المنهجية للدراسة

أولاً:- نوع الدراسة:-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقييمية حيث أنها تسعى الى معرفة مدى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون.

فالتقويم كما يعرفه اكسفورد هو "ايجاد تعبير رقمى عن الشئ المراد تقويمه ليعبر عن كم هذا الشئ" ^١

ويعرف أيضاً بأنه "قياس النتائج المرغوبة وغير المرغوبة لعمل - برنامج- مشروع) يحقق أهداف مبتغاه" ^٢

كما يعرف بأنه "عملية اصدر حكم على مدى تحقيق الأهداف ودراسة الآثار التى قد تحدثها بعض العوامل أو الظروف لتيسير أو تعطيل الوصول إلى تلك الاهداف" ^٣

وغالباً ما يكون هذا الحكم أساساً يعتمد عليه فى تقدير مخرجات البرنامج (تحقيق الاهداف) أو المخرجات الجزئية لمكونات البرنامج. ^٤ وهناك تعريف يرى أن التقويم هو تحديد القيمة الفعلية للتغيرات المصاحبة للجهود التى تبذل فى ضوء أهداف ووظيفة المؤسسة التى تحدد على أساس حاجة البيئة، وعملية التقويم هذه لازمة وضرورية لانها تساعدنا على معرفه مدى ما أحرزناه من نجاح أو فشل. ^٥ وإلى نفس المعنى يذهب المؤتمر الأمريكى للصحة العامة على أن التقويم هو العملية التى تحدد مقدار النجاح لاهداف سبق تقديرها وإنجازها ويشتمل على الاجراءات التالية:-

أ- صياغة الأهداف.

ب- وضع المعايير المناسبة التى يمكن إستخدامها فى قياس درجه النجاح.

¹ - N. S. Doniach, The Oxford. English. Arabic. Dictionary Oxford University Press, 1984. P. 398.

² - Edward A. Suchman:- Evaluation Research, N. Y. Ressel Sage Foundation, 1974, P28

³ فؤاد ابو حطب، امال صادق:- علم النفس التربوى، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤، ص ٥٤٩.

⁴ - Neil Glebart & Harry Specht:- Planning for Social Welfare: IssvesP Models and Tasks, New Jersey Prentic Hall, Inc, 1977. P30.

⁵ محمد شمس الدين أحمد:- العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية! القاهرة مطبعة يوم المستشفيات،

ج- تحديد وبيان وشرح لدرجات النجاح.

د- تركية أقصى البرامج الفعلية.

وفى ضوء ما سبق من تعريفات يمكن ان يحدد الباحث مفهوماً
إجرائياً يعتمد عليه فى دراسته.

فالتقويم هو:-

١- تحديد الاهداف التى تم تحقيقها والتى لم يتم تحقيقها فى ضوء الأهداف
المحددة لدور الخدمة الاجتماعية فى السجون.

٢- تحديد الصعوبات والمعوقات التى حالت دون تحقيق بقية الاهداف.

٣- الوصول إلى مؤشرات لتحسين الممارسة لتحقيق أهدافها بفاعلية.

ويستهدف من ذلك اكتشاف مدى فاعلية تأثير متغير مستقل وهو
ممارسة الخدمة الاجتماعية على متغير تابع هو إصلاح النزيل وتأهيله
داخل المؤسسة الاصلاحية.

فالفاعلية كما عرفها معجم العلوم الاجتماعية هى " أنها الظاهرة
التي تقوم على القدرة على انتاج أثر حاسم فى زمن محدد؛ بينما الكفاءة
Efficiency فيقصد بها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير
محددة." "١"

بينما يعرف قاموس علم الاجتماع الفاعلية بأنها " يوصف بها فعل
معين وهى تعكس استخدام أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد. ولا
تمثل خاصية فطرية فى أى فعل من الافعال، بل تتحدد عن طريق العلاقة
بين الوسائل المتعددة والاهداف وفقاً لترتيب اولويات" "٢"

وهناك من يرى أن مفهوم الفاعلية يشير إلى نتائج برامج المؤسسة
التي تحقق الأهداف المحددة سلفاً وتؤكد الفاعلية على مخرجات البرنامج أو
النتائج الحالية لجهود البرنامج وما إذا كانت هذه المخرجات هى كما كانت
متوقعة أو مساوية للأهداف. "٣"

"١" - Edward A. Suchman OP. Cit ... P28

"٢" أحمد زكى بدوى:- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص ١٥٣.

"٣" - James E. veney & Arnold, D. Kalazny:- Evaluation and Decision making For Health services
Program Prentice. Hall. N. J. 1984. P3.

كما أن هناك تعريف يرى أن الفاعلية هي أن تتحقق الأهداف في إطار الموارد المتاحة والمحددة بينما الكفاءة هي أن تكون المنظمة أكبر من التكاليف التي تحملتها بالمقارنة بمنظمة أخرى، وعلى الرغم من أن المفهومين متصلان ببعضهما اتصالاً وثيقاً إلا أنهما لا يستخدمان بمعنى واحد، فالمشروع يمكن أن يكون فعالاً ولكنه ليس على درجة من الكفاءة وهو يمكن أيضاً أن يكون على درجة كبيرة من الكفاءة ولكنه لا يحقق أهدافه في إطار الموارد المتاحة أي إنه ليس بمشروع فعال "١"

ومن خلال العرض السابق يميل الباحث إلى تبني التعريف الذي يرى أن الفاعلية هي التي تشير إلى برامج المؤسسة التي تحقق الأهداف المحددة سلفاً وتؤكد على مخرجات البرنامج أو النتائج الحالية لجهود البرنامج وما إذا كانت هذه المخرجات هي كما كانت متوقعة أو مساوية للأهداف.

وبناء على هذا الأساس فالنقويم في الدراسة الحالية هو التعريف على مدى ما حققته خدمته الاجتماعية داخل السجن في مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية للمسجونين وكذلك ما حققته في عمليات التأهيل الاجتماعي والمهني والنفسى للمسجونين وتحديد المعوقات التي قد تعوق فاعلية الممارسة المهنية داخل السجن وكذلك التعرف على المؤشرات التي قد تساعد على تحسين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجن.

ثانياً :- المنهج المستخدم:-

ويسترشد الباحث في دراسته هذه بدراسة حاله كمدخل منهجى حيث يعتقد الباحث ان دراسه حاله هو المدخل المنهجى المناسب لهذه الدراسه وذلك يرجع إلى عدة أسباب أهمها:- "٢"

"١" رياض أمين حمزاوى:- تقويم فاعلية مشروعات الأسر المنتجة؛ المؤتمر العلمى الرابع لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٣-٢٥ أبريل ١٩٩١، ص ٧٤٢. نقلاً عن:-

- Caplow theoiore:- How to run and Organization (Halt,Rinehart and Winston NewYork 1976. P

أ- ان الدراسة الحالة قادرة على التحليل المتعمق للحالة موضوع الدراسة من خلال التحليل والوصف الدقيق الذى تعتمد عليه. وهذا ما يحاول الباحث القيام به حيث أنه يحاول التعمق وتحليل ووصف مجتمع البحث لتحديد مدى فاعلية الخدمة الاجتماعية فى السجون على نحو دقيق.

ب- كما أنه من الممكن عن طريق التحليل المتعمق أن يتوصل إلى تعميمات قابله للتطبيق على حالات أخرى تتدرج تحت نفس النموذج لأن هذا المدخل يقوم على افتراض أن الحالة المدروسة تصلح نموذجاً لحالات أخرى متشابهة أو من نفس النمط. وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة حيث ان الباحث يطبق دراسته على عينة من المسجونين ويخرج من دراسته بنتائج معممه على مجتمع السجن مجال الدراسة-سجن المنيا- أى أن الباحث يأخذ عينه من المسجونين فى سجن المنيا وليس كل المسجونين فى سجن المنيا.

ج- أن هذا المدخل يحاول ان يستكشف كافة المتغيرات والمظاهر الداخلية والخارجية للحالة موضوع الدراسة.

ثالثاً:- تساؤلات الدراسة:-

تقوم هذه الدراسة على تساؤلاً رئيسياً مؤداه:-

" إلى أى مدى تحقق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الاهداف المتوقعة منها فى السجون؟"

ويمكن الاجابة على هذا التساؤل من خلال التعرف على:-

أ- الواقع الفعلى للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون.

ب- المعوقات التى قد تعوق فاعلية الممارسة المهنية الاجتماعية فى تحقيق الاهداف المتوقعة منها فى السجون.

ج- كيفية تطوير الممارسة فى السجون فى ضوء الواقع الفعلى لهذه الممارسه داخل السجون وفى ضوء نتائج الدراسة.

رابعاً:- أدوات الدراسة :-

إعتمدت الدراسة على مجموعه من الادوات هى:-

١- مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون:- فقد قام الباحث بإعداد مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون وذلك لعدم توافر أداة لقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون.

ويهدف المقياس الى قياس درجة الفاعلية الخاصة بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون وفقاً لتعريف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون ولقد مر المقياس فى إعدادة وتقنيته بالخطوات التالية:-

أولاً:- قام الباحث بوضع عبارات مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون بالاستعانة ببعض المقاييس التى رأى الباحث أنها تفيده فى هذا المجال وذلك للتعرف على النواحي الفنية لبناء مثل هذا النوع من المقاييس من جهة ولمعرفة أهم المجالات التى تضمنتها وأجمعت عليها تلك المقاييس من وجهة أخرى.

- المقاييس التى إطلع عليها الباحث:-

١- مقياس ايزنك للشخصية بعد التعديلات التى أجراها طريف شوقى فى ١٩٩٢ ليتواءم مع دراسته للآثار النفسية للعقوبات السالبة للحرية. وهذا المقياس مكون من خمس مقاييس فرعية هى الذهانية، الانبساطية، العدوانية، والكذب.

وفيما يلى وصف موجز لكل مقياس منها، ثم بعض الأمثلة للعبارات قبل التعديل وبعد التعديل الذى حرص عليه طريف شوقى كى يتناسب المقياس الاصلى وطبيعته نزل السجون.

أ- مقياس الانبساط :-

وهو يقيس الانبساط بإعتبارها بعد من أبعاد الشخصية ويوضح أن ايزنك قد أشار إلى أنها عامل قطبى يمتد من الانبساط إلى الانطواء. فالدرجة المرتفعة تلك التى يحصل عليها الشخص المرتفع فى الانبساط وهو من له أصدقاء عديدون ويميل إلى المرح ويحب الحفلات والتغير. أما الانطواء فهو يكون الشخص الذى يحصل على درجات منخفضة وهو يميل إلى العزله ولا يحب الإثارة منظم وعدوانى.

ب- مقياس العصابية :-

يقيس بعد العصابية بإعتبارها البعد الثانى للشخصية- من وجهة نظر إيزنك- ويشير هذا البعد إلى استعداد الفرد للإصابة بالمرض النفسى وهو عامل قضبى يبدأ من العصابية وينتهى بالاستقرار الانفعالى والشخص الذى يميل لأن يكون عصابياً حينما تكون استجاباته تتسم بقدر منخفض من الضبط الانفعالى والقدرة التعبيرية وقابل للإحياء وتتقصه المثابرة وبطء فى التفكير والعمل ومنخفض الطاقة^١

ج- مقياس الذهانىة:-

هذا المقياس يقيس البعد الثالث من أبعاد الشخصية- من وجهة نظر إيزنك- وهو يضع الذهانىة عند طرف المقياس والأسوياء عن الطرف الآخر وهناك مجموعة من الصفات التى يتسم بها الفرد الذى يطلق عليه ذهاني وهذه الصفات هى ضعف الذاكره والانخفاض الشديد فى التركيز وعدم القدره علي القيام بالاعمال اليدوية وعدم الاتصال بالواقع.

د- مقياس العدوانية:-

وهذا المقياس يقيس الاتجاهات العدوانية نحو الآخرين ومنها الرغبة فى إلحاق الضرر بالآخرين وكذلك إلحاقه بالذات.

هـ- مقياس الكذب :-

يعد هذا المقياس بمثابة مؤشر لصدق المبحوث فى إجاباته على المقياس ككل ويكون الأساس فى التصحيح فى هذا المقياس هو إن الفرد الذى يحصل على درجات مرتفعه يعنى ان إجاباته تتسم بإنخفاض الصدق والعكس صحيح ويمكن تفسير تلك الدرجة فى بعض الأحيان إلى أنها تعبر عن الاندفاعية وخاصة لدى الأميين.

ويتكون مقياس إيزنك من تسعين بند يتم الاجابة عليها بنعم ولا. والمقياس الاصلى باللغة العربية الفصحى وقد صمم أساساً ليطبق على

^١ "طريف شوقى:- الآثار النفسية للعقوبات سابة الحرية، مرجع سابق، ص ٤٥.

الطلاق وقد قام طريف شوقي بتحويل المقياس الى اللغة العامية حتى يسهل فهمها. وهذه الأمثلة لبعض البنود قبل وبعد التعديل.

- البنود قبل التعديل.

- قبل ما بتعمل أى حاجة بتفكير كويس.

- بتقفل عليك بابك بعنايه بالليل.

- بتعتبر نفسك شخص عصبى.

- البنود بعد التعديل.

- فى العاده قبل ما بتعمل أى حاجة بتفكر كويس؟

- لما بتعمل حاجة ترجع وتتأكد إنك عملتها مرة أو اثنتين؟

- بتعتبر نفسك شخص عصبى (يعنى بتتصرف بسرعة)؟

٢- مقياس أسامه سعد أبو سريع:- "١"

لقد تم تطبيق هذا المقياس على عينه من التلاميذ فى المراحل العمرية الثلاثه وهى مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة.

ويتكون هذا المقياس من ست أبعاد وتحتوى هذه الأبعاد الست على ثلاثة عشر فقرة موزعه لكل من البعد الأول وحتى الخامس فقرتين لكل بعد. والبعد السادس يحتوى على ثلاث فقرات. والمقياس تمثل فقراته اسئلة مفتوحة ولقد أخذ المقياس الشكل التالى:-

- بعد وظيفة الصداقة فى الحياة الشخصية والاجتماعية.

١- لماذا تعتبر الصداقة شيئاً مهماً فى حياتنا؟

٢- أيهما أفضل العزلة والانفراد بالنفس أو تكوين علاقات إجتماعية؟

- بعد الخصال المرغوب فيها فى الصديق والمسئولة عن التجاذب بين التلاميذ.

١- ما الصفات الحسنة التى يجب أن تتوفر فى الصديق؟

"١" أسامة سعد أبو سريع:- الصداقة من منظور علم النفس، عالم المعرفة، العدد ١٧٩، نوفمبر/ تشرين الثانى،

٢- ما الصفات السيئة التي يجب ألا تتوافر في الصديق؟

- بعد مهارات بدء الصداقة:-

١- عندما تقابل شخصاً لأول مرة وترغب في بدء صداقه معه. ما

التصرفات التي تقوم بها لبدء تلك الصداقة؟

٢- كيف تكسب أصدقائك؟ وما التصرفات التي تقوم بها لكي تكون محبوباً

منهم؟

- بعد طبيعة الخلافات بين الاصدقاء:-

١- ما المشكلات التي يمكن أن تقع بين الأصدقاء؟

٢- وما الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى قطع أو أنتهاء صداقه؟

- بعد أساليب حل الخلاف مع الصديق:-

١- كيف يمكنك التغلب على المشكلات التي تقع بينك وبين صديقك؟

٢- ما أفضل أساليب حل الخلاف بين الأصدقاء؟

- بعد الإفصاح عن الاسرار للصديق.

١- ما الموضوعات التي تتكلم فيها مع الزملاء عموماً؟

٢- وما الموضوعات التي تتكلم فيها مع صديقك المقرب فقط؟

٣- هل تكشف لصديقك عن كل أسرارك؟ وما الموضوعات التي تتعلق بها

هذه الاسرار؟

٣- مقياس كوثر الحسيني:- "١"

وهذا المقياس صمم لقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمفرج

عنهم.

ويتكون هذا المقياس من شقين أساسيين هما:-

أولاً: التوافق النفسي.

ثانياً: التوافق الاجتماعي.

وهذا المقياس مكون من ست مقاييس فرعية، كل مقياس يحتوى على عشرة

عبارات وتكون الاستجابة لهذه المقاييس بـ (نعم، أحياناً، لا).

وقد تم تطبيقها على عينة من المسجونين المفرج عنهم.

ويمكن إعطاء أمثلة لفقرات هذا المقياس فى الآتى:-

أولاً:- التوافق النفسى:-

وهو يتكون من ثلاثة من المقاييس الفرعية كالآتى:-

- أ- الاعتماد على الذات:- وهو يشتمل على عشرة عناصر منها:-
 - لما بتقابلك مشكلة بتبقى قادر تلاقى لها حل فى أوقات كثيرة.
 - لو فيه حاجة خاصة بيبك تأخذ فيها قرار لوحدهك.
- ب- التوجيه والضغط الذاتى:- وهو يشتمل على عشرة عناصر منها:-
 - لما تخطر على بالك فكرة تنفذها على طول من غير ما تفكر فيها كويس.
 - لما تيجى تعمل أى شغلانه بتراجع نفسك كثير قبل ما تعملها.
- ج- الشعور بالذنب:- ويشتمل على عشره عناصر منها:-
 - يا ترى أنت ندمان على الوقت اللي ضاع من عمرك فى السجن.
 - حاسس أن ضميرك بيأنبك على اللي حصل منك.

ثانياً: التوافق الاجتماعى:-

وهو يتكون من ثلاثة من المقاييس الفرعية هى:-

- أ- العلاقات مع أفراد الأسرة:-
 - بتحس انك مبسوط لما بتكون بين أفراد أسرتهك.
 - بتفضل انك تكون بعيد عن بعض أفراد أسرتهك.
 - ب- العلاقات فى البيئة المحلية:- ومنها:-
 - بتحب يكون لك أصحاب من جيرانك.
 - شايف أن الأحسن الواحد يبعد عن الناس.
 - ج- المهارات الاجتماعية وإتجاهاته نحو المجتمع:- ومنها:-
 - تفتكر ان القانون أتوجد علشان يحاسب الناس الضعيفة.
 - يا ترى أنت موافق الناس اللي بيعملوا حاجات مخالفة للقانون.
- ويشير الباحث إلى أنه قد استفاد من هذه المقاييس فى تحديد وتعريف أبعاد مقياس الدراسة الحالية وكذلك فى صياغة عبارات هذا المقياس.

ويتضمن مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون الابعاد الاتية:-

أ- العلاقات الاجتماعية:-

وهى تشمل قياس المشكلات التى تواجه السجين فى تفاعلاته وإتصالاته داخل السجن مع زملائه المسجونين والادارة والاختصاصى الاجتماعى وفريق العمل وخارج السجن مع الأسرة والمجتمع الخارجى أثناء تنفيذ العقوبة ومدى قدرته على تكوين علاقات اجتماعية جديدة داخل السجن وكذلك المحافظة على العلاقات الاجتماعية خارج السجن.

ب- الجوانب النفسية:-

وهى تقيس الاضطرابات النفسية التى يعانى منها النزير فقد تظهر فى صورته اعراض نفسية وجسمية مختلفة تؤثر على سلوك النزير وتعوق توافقه مع نفسه وتعوق ممارسته لحياته الطبيعية.

ج- الجوانب الاقتصادية:-

وهى تقيس الموارد المالية حيث أن ضيقها يجعل الإنسان فى كثير من الاحوال عاجز عن إشباع إحتياجاته الاساسية على نحو مقبول.

د- الجوانب الصحية.

وهى تقيس إختلال صحة السجين داخل السجن ومدى تأثير هذا الخلل على سلوكه الاجتماعى ومدى الاستفادة من الخدمات الاصلاحية والتأهيلية.

هـ- الجوانب التأهيلية:-

وهى تقيس ما يعوق فاعلية عمليات التأهيل والاصلاح فى إعداد النزير مهنيًا ونفسيًا وعقليًا وجسمانيًا وإجتماعيًا للتوافق والاندماج مع المجتمع عقب خروجه إليه والاسهام بفاعلية فى دفع عجلة التنمية.

ولقد بلغ مجموع عبارات المقياس فى صورته الأولى (٨٩) عبارة.

ثانيًا:- قام الباحث بعرض المقياس على نخبة من الاساتذة المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع، علم النفس، الممارسين فى مجال السجون، رجال الشرطة، رجال القضاء. وقد بلغ عددهم ١٤ (ملحق رقم ٢)

وذلك لإستطلاع آرائهم فيه، وذلك من حيث سلامه العبارات من حيث الصياغة وارتباط العبارات بالبعد المراد قياسه أو ارتباط العبارته بممارسه المهنيه للخدمة الاجتماعيه فى السجون وقد استبعدت عبارة واحدة حتى يتمكن الباحث من إيجاد التجزئة النصفية التى لم تحصل على نسبة إتفاق أقل من ٨٥٪.

ثالثاً:- لتقدير ثبات المقياس قام الباحث بإستخدام الطرق الآتية:-

- ١- طريقة التجزئة النصفية:- حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينه قوامها ١٥ من نزلاء سجن المنيا العمومى وتم حساب ثبات المقياس بإستخدام طريقه سبيرمان حيث كان معامل ثبات المقياس هو ٠,٩.
 - ٢- طريقه إعادة الاختبار Test- Retest حيث طبق المقياس على نفس العينة السابقة وذلك بعد مرور خمسه عشرة يوماً من التطبيق الأول وتم حساب ثبات بطريقة معامل بيرسون حيث كان معامل الثبات ٠,٥٣.
- هذا ويشير الباحث إلى أن مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعيه فى السجون يتكون من صورته النهائية من ٨٨ عبارة (ملحق رقم ١)

هذا وقد رتبت عبارات المقياس بطريقة عشوائية وقد طلب من نزلاء السجن الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس بإحدى الإستجابات الآتية:-

(نعم ؛ أحياناً ؛ لا)

أما عن تصحيح هذا المقياس كان كالتالى:- (ملحق رقم ٢)

نعم = ٣ ؛ أحياناً = ٢ ؛ لا = ١

وهنا ملحوظة جديره بالذكر هى أن الدرجة الكبرى تشير إلى عدم فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعيه داخل السجون والعكس صحيح.

وبهذا يكون الحد الأدنى هو ٨٨ درجة، والحد الأقصى هو ٢٦٤ درجة.

٢- إستمارة إستبيان:-

لقد رأى الباحث أنه خلال المقياس يمكن التعرف على فاعلية

الممارسة المهنية أو عدم فاعليتها. ولكن لتعرف على المعوقات

التي قد تعرقل أو تحول دون فاعلية الممارسة المهنية من عدمها قام الباحث بتصميم إستمارة لكل من نزلاء السجون وفريق العمل الذى يعمل داخل السجن ويعمل معه الأخصائى الاجتماعى وكذلك إستمارة للأخصائى الاجتماعى.

وقد قام الباحث بعرض هذه الاستمارات على نخبة من اساتذة الجامعة للتأكد من سلامة العبارات من حيث الصياغة وإرتباط العبارات بالهدف الذى وضعت من أجله. وكان عددهم ١٠ (ملحق رقم ٧)
أ- إستماره إستبيان خاصة بنزلاء السجون:-

لقد قام الباحث بوضع إستمارة إستبيان خاصة بنزلاء السجون وذلك لأن نزلاء السجون قد يرون معوقات لا يراها الاخصائى الاجتماعى فهم الذين يتلقون المساعدات والخدمات ويرى الباحث أن رأى مستفيد الخدمة له أهمية فى التعرف على المعوقات التى تعوق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون بل وله أثره فى النهوض بها وذلك لأنهم قد يساهمون بقدر كبير فى توجيه الممارسة تجاه الاحتياجات الفعلية الخاصة بهم كمستفدى خدمة. (ملحق رقم (٤))

وهذه الاستمارات تدور حول ما إذا كان النزلاء تعاملوا مع الاخصائى الاجتماعى داخل السجن أم لا؟ وما هو سبب عدم تعاملهم؟، والذين تعاملوا معه كم عدد المقابلات وما هو شكل هذه المقابلات هل فردية أو جماعية أو مشتركة؟، وهل هناك صعوبات تقابلهم فى الحصول على الخدمات داخل السجن؟. وما هى هذه الصعوبات؟، وهل البرامج التى تم وضعها بمساعدة الاخصائى الاجتماعى مناسبة لهم أم لا؟ وما هو سبب عدم مناسبتها لهم؟

٢- إستمارة إستبيان خاصة بفريق العمل:- وإيماناً من أن الاخصائى الاجتماعى لا يعمل بمفرده داخل المؤسسة العقابية وإنما عمله ما هو إلا جزء من عمل فريقى داخل هذه المؤسسة التى تسعى إلى تأهيل وإصلاح النزلاء، ومن ثم فإن فريق العمل قد يحدد بفاعلية المعوقات التى قد تعوق أحد أعضائه من ممارسته عمله المتوقع منه داخل الفريق بفاعلية بإعتبار إنهم كل متفاعل معاً لتحقيق الهدف الاصلاحى.

لذا حرص الباحث على وضع إستمارة خاصة بفريق العمل (ملحق رقم ٥) تدور حول ما إذا كان فريق العمل قد تعامل مع الاخصائي أم لا؟ وأسباب عدم التعامل؟ وإذا كان يرى فريق العمل أهمية لوجود الاخصائي الاجتماعي أم لا؟ وهل يقوم بعمله على مستوى جيد أم لا؟ وكيف يتصرف فريق العمل عندما يقوم أحد النزلاء بشكوى هل يحول إلى الاخصائي الاجتماعي أم يتعامل معه فريق العمل؟ وهل يلجأ فريق العمل إلى التشاور مع الاخصائي الاجتماعي قبل توقيع الجزاءات على النزيل أم لا؟ وما هي مقترحاتهم للتغلب على هذه المعوقات؟

٣- إستمارة إستبيان خاصة بالاخصائي الاجتماعي:-

كما قام الباحث بتصميم إستمارة لمعرفة المعوقات التي قد تعوق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين باعتبار أنهم ممارسون لهذه المهنة (ملحق رقم ٦) فمما لا شك فيه أن ممارسة المهنة لهم رأى لا يستهان به عند تحديد المعوقات التي قد تعترض الممارسة المهنية أو تحد من فاعليتها لذا وضع الباحث إستمارة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين والتي تدور حول سبب تعيينهم في مجال السجون وكيف تم تعيينهم في مجال السجون؟ وهل هناك رضا عن عملهم داخل السجون أم لا؟ وسبب عدم رضائهم عن عملهم داخل السجون؟ وسبب رضائهم عن عملهم؟ وإذا كانوا قد تلقوا تدريباً متخصصاً في مجال الجريمة والسجون أثناء دراستهم الأكاديمية أم لا؟ وإذا كانوا تلقوا دراسته نظرية أثناء دراستهم الأكاديمية أم لا؟ وهل تلقى الاخصائيون الاجتماعيون العاملين في السجون تدريباً قبل استلامهم العمل وأثناء عملهم أم لا؟ وما هي عدد الدورات التدريبية وما هي نوعيتها وما هي الاستفادة من الدورات التدريبية؟ وما نوعية المحاضرات؟ وهل هناك تعاون داخل السجن بين فريق العمل أم لا؟ وما هو سبب عدم وجود التعاون بين فريق العمل داخل السجن؟ وهل هناك صعوبات تحول دون تطبيق الاخصائيين الاجتماعيين للمبادئ والمفاهيم المهنية أثناء العمل أم لا؟ وما هي هذه الصعوبات؟ ثم يختتم الباحث الإستمارة بالسؤال عن مقترحاتهم للتغلب على هذه المعوقات؟

ومن خلال العرض السابق يتضح أن الباحث حرص على التعرف على المعوقات التى قد تعوق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من الزوايا المختلفة فقد حاول التعرف على هذه المعوقات من ناحية مستفدى الخدمة (النزلاء). ومن ناحية مقدمى الخدمة وهم الأخصائيين الاجتماعيين. ومن ناحية المحيطين بكل من النزلاء والأخصائيين الاجتماعيين وهم فريق العمل.

٣- المقابلة:- إستخدم الباحث المقابلة كأداة معاونية لجمع البيانات أثناء إستخدام مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة فى السجون وكذلك أثناء إستخدام إستمارات معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون.

٤- الاساليب الإحصائية:- المتوسط الحسابى، الانحراف المعياري معاملات الارتباط.

خامساً:- مجالات الدراسة:-

أ- المجال البشرى:- لقد طبقت هذه الدراسة على عينة قدرها ٧٥ من المسجونين وفيما يلى خطوات إختيار وتحديد ووصف عينه الدراسة:-
أتضح للباحث أن عدد نزلاء سجن المنيا العمومى وفقاً لتمام يوم ١٩٩٤/٧/٦ كان حوالى ١٦٥٤ نزيل.

وبتطبيق شروط عينة الدراسة عليهم والتى كانت كالآتى:-

١- أن يكون قضى النزيل فترة من العقوبة لا تقل عن ثلاث سنوات.
٢- أن لا يكون من المسجونين فى قضايا الآداب والمخدرات والقضايا السياسية وفقاً لتعليمات وزارة الداخلية.

٣- أن يكون ممن ينفذ العقوبات السالبة للحرية للمرة الأولى وذلك لأن النزيل الذى يدخل السجن للمرة الأولى يكون من السهل قياس مدى فاعلية الممارسة المهنية التى تعرض لها وطبقت عليه وقد تبين للباحث أن من ينطبق عليه شروط العينة ٣.٣ نزيل بعد إستبعاد ١٣٥١ نزيل كانوا لا ينطبق عليهم شروط العينة فكانوا ممن تم حبسهم قبل ذلك بالإضافة إلى من كان ينفذ الحكم بسلب حريته فى قضايا الآداب والمخدرات والقضايا

السياسية هذا بالإضافة إلى من كان الحكم بسلب حريته مدة أقل من ثلاث سنوات.

ولقد قام الباحث بتحديد حجم العينة بواقع ٢٥٪ ممن ينطبق عليهم شروط إختبار العينة وذلك بما يتناسب وإمكانيات الباحث، وقام الباحث بإختبار مفردات البحث وهم ٧٥ حالة من عدد الحالات وهم ٣٠٣ حالة التى ينطبق عليهم شروط العينة وقام الباحث بإختبارهم بطريقة عشوائية. والجدول الآتية توضح عينه الدراسة من حيث السن، الجريمة، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة:

١- توزيع عينة الدراسة من نزلاء السجون من حيث السن

جدول رقم "١"

"يوضح توزيع حالات الدراسة من حيث السن"

السن	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
٢٠-	٥	٣٥,٩	٩,٢
٢٥-	٢٠		
٣٠-	٨		
٣٥-	٢٥		
٤٠-	٦		
٤٥-	٥		
٥٠-	٢		
٥٥-	٢		
٦٠- ٦٥	٢		
المجموع	٧٥		

يتضح من الجدول ان المتوسط الحسابى لأعمار المسجونين ٣٥,٩ بإنحراف معيارى قدره ٩,٢، هذا ويتضح أيضاً أن نسبة الذين يتراوح أعمارهم من ٢٥-٣٥ سنة نسبتهم المئوية قدرها ٧٠,٦٪ وهذا يعنى إنهم

يقعون فى الفئة العمرية المنتجة والممثلة للقوى العاملة، وهذا يتفق مع ما توصلت له كل من دراسته عادل أنس^١ حيث اشارت إلى أن أعلى نسبة من المسجونين يقعون فى الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٤٠ سنة كما أنها تتفق مع دراسة أخرى^٢ ترى أن أعلى نسبة من المسجونين يقعون فى قمة منحى العمر أى فى الفترة العمرية التى يطلق عليها مرحله الانتاج والقدرة على العمل.

وهذا ما يؤكد على ضرورة العمل على تأهيل هؤلاء النزلاء وذلك لهدفين الأول حتى يتمكنوا بعد الافراج عنهم من أن يستردوا أماكنهم فى قوى الانتاج مما يمكنهم من سد احتياجاتهم بطريقة شريفة وحتى لا يتجهون إلى الجريمة مرة أخرى هذا جانب، ومن جانب آخر حتى يقللون من تكلفة وجودهم والاعباء التى تتحملها الدولة عندما ينتجوا وهم داخل المؤسسة العقابية وتقوم المؤسسة أو الجهات المختصة بتسويقها.

٢- توزيع عينة الدراسة من نزلاء السجون من حيث نوع الجريمة

جدول رقم " ٢ "

"بوضح توزيع حالات الدراسة من حيث نوع الجريمة"

النسبة المئوية	العدد	الجريمة
٤٠ %	٣٠	سرقة
٢٩,٣ %	٢٥	قتل (عمد ، خطأ)
١٦ %	١١	شيك
٥,٣ %	٤	نصب
٦,٧ %	٥	تزوير
١,٣ %	١	خطف أنثى
١,٣ %	١	حريق عمد

^١ عادل محمد أنس :- مرجع سابق.

^٢ - Steven Box:- OP. Cit. P 219.

هذا الجدول يوضح أن نسبة كبيرة من مجتمع البحث قد ترجع جرائمهم إلى عامل اقتصادى حيث ان السرقة تمثل ٤٠٪ من عينة البحث بالإضافة إلى جرائم إصدار شيك بدون رصيد تمثل ١٦٪ هذه الجرائم يظهر فيها العامل الاقتصادى بوضوح، وهذا يتفق مع ما أوضحتته دراسة فاطمة الحسينى^١ حيث أوضحت ان ضيق المورد المالى وضآله الأجر وعدم قدرة الأسرة على إعالة نفسها، قد يدفعها هذا إلى طلب المساعدة والمعونة وهى ظروف تتيح للفرد فرصاً مواتية لإرتكاب الجريمة والانحراف.

وهذا ما قد يوحى بأن هؤلاء النزلاء إذا ما تدخلت الخدمة الاجتماعية لتمكينهم من الاستفادة من التأهيل المهنى بما يتناسب وميولهم وإحتياجاتهم وقدراتهم فإنها بذلك تكون قد خطت بهؤلاء النزلاء خطوة عظيمة نحو العلاج من الجريمة.

٣- توزيع عينة الدراسة من النزلاء من حيث إقتران الجريمة بأخرى

جدول رقم "٣"

"يوضح توزيع حالات الدراسة من حيث إقتران الجريمة بأخرى"

الجريمة	العدد	النسبة المئوية
سرقة وقتل	٥	٦,٧٪
سرقة وحياسة سلاح	٣	٤٪
قتل وإغتصاب	١	١,٣٪
المجموع	٩	١٢٪

هذا الجدول يوضح أن النزلاء لديهم استعداد لإرتكاب الجريمة بأنواعها المختلفة مهما كانت بدافع العوامل الاقتصادية، حيث يتضح من الجدول أن ٦,٧٪ من عينة الدراسة إقترنت السرقة لديهم بالقتل، فالدافع الأساسى للجريمة كان السرقة، وهذا عامل إقتصادى وهذا يدل على أهمية

^١ فاطمة الحسينى:- مرجع سابق

التأهيل المهني وحده لا يكفي في كثير من هذه الحالات حيث أنهم يحتاجون إلى من يرسخ لديهم الإيمان بالقيم والمثل المجتمعية.

٤- توزيع عينة الدراسة من النزلاء من حيث الحالة الاجتماعية

جدول رقم (٤)

”يوضح توزيع حالات الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية.“

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٦٣	٨٤٪
أعزب	١٢	١٦٪
المجموع	٧٥	١٠٠٪

يوضح هذا الجدول أن ٦٣ نزيل من حجم العينة بواقع ٨٤٪ من حجم العينة في فئة المتزوجين. وهذا يعني أن النزير بعد خروجه من السجن يكون لديه التزامات وإحتياجات أسرية يجب إشباعها وتعويض ما قد فاتهم هذا بالإضافة إلى إحتياجاته هو مما يلزمه بأن يكون له مصدر دخل يمكنه من إشباع هذه الإحتياجات، خاصة وأن هناك حالات تفقد عملها بمجرد دخولها إلى المؤسسة العقابية كمن يعمل في وزارة المالية ويحبس في جريمة شيك بدون رصيد. هذا عندما يخرج أما أثناء تنفيذ العقوبة السالبة للحرية فإنه يكون عرضة للعديد من المشاكل والاضطرابات النفسية والتي قد تكون الأسره إحدى أسبابها.

٥- توزيع عينة الدراسة تبعاً لمستوى التعليم.

جدول رقم (٥)

«يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى التعليم.»

النوع	العدد	النسبة المئوية
أمية	٥١	٦٨٪
يقرأ ويكتب	٧	٩,٣٪
متوسط	١٠	١٣,٣٪
فوق متوسط	٥	٦,٧٪
عالي	٢	٢,٧٪
غير مبين	--	--
المجموع	٧٥	١٠٠٪

يشير هذا الجدول إلى أن النسبة الكبرى من المسجونين هم من فئة الأميين حيث تشتمل عينة الدراسة على حوالي ٦٨٪ أميين، وهذا ما يؤكد على وجود علاقة عكسية بين التعليم وإرتكاب الجريمة التقليدية وهذا قد يدفع إلى القول بأن هناك بعض الافراد الذين إرتكبوا الجرائم وليسوا على علم بان هذا الفعل مجرم، أو أن هؤلاء إرتكبوا الجرائم لجهلهم بما هي حقوقهم وواجباتهم في بلادهم.

٦- توزيع عينة الدراسة من النزلاء من حيث المهنة.

جدول رقم (٦)

”يوضح توزيع حالات الدراسة من نزلاء السجون وفقاً للمهنة.“

المهنة	العدد	النسبة المئوية
رجال إدارة عليا	--	--
مهنين	٣	%٤
كتابيون	٦	%٨
طلبة	٢	%٢,٦
بائعون	٣	%٤
عمال غير مهرة	٦١	%٨١,٣
المجموع	٧٥	%١٠٠

هذا الجدول يشير إلى أن النسبة الكبرى من العينة ممن يشغلوا أعمال المهن التافهة التي تتمثل في أعمال الفلاحة والأعمال التي لا تتطلب قدر من مهاره الذهنية والثقافية والمعرفة كقيادة السيارات والسباكة والنقاشة وغيرها.

ولعل هذا يجعل الفرد لا يخشى على ضياع مستقبله مما يجعله لا يتردد في ارتكاب الجريمة على العكس ممن يشغل مهنة ذات مكانه مجتمعيه.

ثم تأتي في المرتبة الثانية الكتابيون بنسبة ٨% حيث أنهم ارتكبوا جرائمهم وكان في إعتقادهم بأنهم لن يتم كشفهم ولم تسوقهم أقدارهم إلى السجن فمنهم من تم سجنه في قضايا شيك وكان في إعتقاده بأنه يستطيع الوفاء بدينه إلا أن حظه السيء دفع به إلى الدخول في هذا المكان، هذا بالإضافة إلى من ارتكب جريمة القتل وكان يرى أن جريمته تمت لظروف خارجه عن إرادته ولا ذنب له فيها كالأخذ بالثأر.

ثم يأتى فى المرحلة الثالثة كل من المهنيين والبائعين بنسبة ٤٪ لكل منها.

ولعل هذا كله يؤكد أن انخفاض مستوى التعليم قد يرتبط بارتفاع معدل الجريمة.

- أما بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين فى السجون:- فقد إستخدم الباحث عينة من ٧ أخصائيين إجتماعيين بواقع ٩٥٪ على إعتبار أن الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مصلحة السجون هم ٧٤ أخصائى إجتماعى.

ولقد تم تصميم هذه العينة بطريقة المسح الشامل لكل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى السجون الآتية:- ليمان طره- سجن القناطر رجال- سجن الفينا.

وقد إستخدم الباحث إستمارة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل السجون مع كل عينة الاخصائيين الاجتماعيين فيما عدا الأخصائية الاجتماعية فى سجن المنيا التى لم تقوم بملىء إستمارة إستبيان حول معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون.

٧- توزيع عينة الدراسة من حسب مناطق العمل

جدول رقم (٧)

”يوضح توزيع حالات الدراسة حسب مناطق العمل.“

منطقة العمل	العدد	النسبة المئوية
ليمان طره	٣	٥٠٪
سجن القناطر رجال	٣	٥٠٪
المجموع	٦	١٠٠٪

هذا الجدول يوضح أن ٥٠٪ من الاخصائيين الاجتماعيين من عينة الدراسة يعملون فى ليمان طره وهذا اليمان يقترب عدد نزلائه من أن يصل إلى حوالى خمسة الاف نزيل.

كما يوضح أيضاً أن ٥٠% من الاخصائيين الاجتماعيين من عينة الدراسة يعملون فى سجن القناطر رجال منهم أخصائى اجتماعى سوف يخرج على المعاش فى شهر يوليو ١٩٩٥.

ولم يستطع الباحث تحديد عدد نزلاء سجن القناطر وذلك لأن هناك جناح من السجن يتوقع سقوطه لذا تم توزيع عدد كبير جداً من نزلاء السجن إلى سجون أخرى.

ولقد اتجه الباحث إلى تصميم عينه من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى سجون أخرى بالإضافة إلى سجن المنيا لانه كان يحاول الوصول إلى حقائق موضوعية حول معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون ومن المعروف ان ليமான طره وسجن القناطر من أكبر سجون مصر لذا حرص الباحث على أن تشملهم عينة. والجدول الآتية توضح وصفاً لمفردات العينة من حيث المؤهل الدراسى وسنوات الخبرة وطريقة التعيين وسبب التعيين:-

٨- توزيع عينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين حسب المؤهل الدراسى.

جدول رقم (٨)

”يوضح توزيع أفراد العينة من الاخصائيين الاجتماعيين حسب المؤهل الدراسى.“

المؤهل	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس خدمه اجتماعية	٤	٦٦,٧%
ليسانس أداب	٢	٣٣,٣%
المجموع	٦	١٠٠%

يتضح من هذا الجدول أن النسبة العظمى من الاخصائيين الاجتماعيين من عينة الدراسة قد حصلوا على بكالوريوس خدمة اجتماعية وهذا قد يعطى دلالة بانهم ينبغى أن يكونوا قد جمعوا فى دراستهم بين شقى الدراسة النظرية والعملية مما قد يعطى إحياء بأن هذا قد أهمل من مهاراتهم فى العمل المهنى.

٩- توزيع عينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين حسب سنوات خبره.

جدول رقم (٩)

” يوضح توزيع الاخصائيين الاجتماعيين حسب سنوات الخبرة.“

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
٥-	٢	١٦,٧	٦,٧	٣,٣%
١٠-	--			--
١٥-	١			١٦,٧%
٢٠ فأكثر	٣			٥٠%

ومن هذا الجدول يتضح أن ٦٦,٧% من عدد الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى السجون من عينة الدراسة يعملوا فى مجال السجون منذ فترة زمنية لا تقل عن ١٥ عاماً. وهذا ما يعطى إحياء بأنهم بحكم الممارسة قد إكتسبوا مهارة عالية فى العمل المهني وخبره واسعه تكسبهم مهاره وفاعلية فى التعامل مع عملائهم.

١٠- توزيع عينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى السجون حسب طريقة التعيين

جدول رقم (١٠)

” يوضح توزيع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى السجون وفقاً لطريقة التعيين“

طريقة التعيين	العدد	النسبة
عن طريق القوى العاملة	٦	١٠٠%
عن طريق المسابقة	--	--
عن طريق الانتداب	--	--
أخرى تذكر	--	--

ومن هذا الجدول يتضح ان كل عينة من الاخصائيين الاجتماعيين فى السجون قد تم تعينهم عن طريق القوى العاملة وهذا قد يعطى دلالة بأن

التعيين عن طريق القوى العاملة لا يراعى فيه المهارة والقدرات والصفات الواجب توافرها لدى الاخصائيين الاجتماعيين للعمل فى هذا المجال الخصب من مجالات الخدمة الاجتماعية وهذا يتفق مع أشارت إليه دراسته عادل أنس^١ من أن ٩٥٪ من الاخصائيين الاجتماعيين التحقوا بالعمل فى مجال السجون عن طريق القوى العاملة.

١١- توزيع عينه الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين وفقاً لسبب اختيار العمل فى السجون

جدول (١١)

"يوضح توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً لسبب إختيار العمل فى السجون"

النسبة	العدد	سبب إختيار العمل فى السجن
١٠٠٪	٦	١- لعدم توافر فرص عمل أخرى
--	--	٢- بناء على رغبتى
--	--	٣- نظراً لوجود حوافز إقتصادية
--	--	وحوافز أخرى مقارنة بالميادين الأخرى
--	--	٤- أخرى تذكر

ومن هذا الجدول يتضح أن كل أفراد العينة من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين فى السجون قد أرجعوا سبب تعيينهم فى السجون إلى عدم توافر فرص عمل أخرى وهذا قد يكون له أثره على ممارستهم للعمل المهني داخل السجون.

ج- أما بالنسبة لفريق العمل:-

قد رأى الباحث ان عملية تقويم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون وكذلك التعرف على المعوقات التى قد تعوق عمل الاخصائى الاجتماعى يستلزم التعرف على وجهة نظر فريق العمل الذى يعمل معه الاخصائى الاجتماعى لانه -أى- الاخصائى الاجتماعى- لا يعمل بمفرده

^١ عادل محمد أنس:- مرجع سابق

هذا بالإضافة إلى أن عملية التأهيل وإصلاح السجين تحتاج إلى تضافر جهود العاملين داخل السجن وتنسيقها بحيث تخرج الخدمة كوحدة واحدة كى تحقق الهدف المنشود منها وهو التأهيل والإصلاح.

وقد أخذ الباحث عينة عشوائية ممن أستطاع الالتقاء بهم من فريق العمل وكانوا جميعاً ضباطاً وذلك لصعوبة الاتصال بالطبيب والواعظ الدينى حيث أوضح بعض عينة الدراسة من فريق العمل ان الذى يتعامل مع السجين هم الضباط والطبيب والواعظ الدينى }.

ويبلغ عدد أفراد عينة فريق العمل عشرة أفراد موزعين ستة أفراد من ليمان طره وأربعة من سجن المنيا أما سجن القناطر رفض المأمور أن يتصل الباحث بأى ضابط داخل ولا أى عضو من أعضاء فريق العمل بل أنه كان يرفض أن يتصل الباحث بالاختصاصى الاجتماعى داخل القناطر لولا اتصال الباحث بمصلحة السجون التى مكنت الباحث من الاتصال بالاختصاصى الاجتماعى.

وقد راعى الباحث فى فريق العمل أن يكون هناك تنوع من كل النواحي سواء من حيث الرتبة أو مجال العمل أو سنة التخرج وكانت البيانات كما أوضحتها الجداول فى الشكل التالى:-

١٢- توزيع فريق العمل وفقاً للوظيفة

جدول (١٢)

« يوضح توزيع فريق العمل وفقاً للوظيفة »

الوظيفة	العدد	%
نقيب	٣	٣٠%
رائد	٤	٤٠%
مقدم	٣	٣٠%
المجموع	١٠	١٠٠%

هذا الجدول يوضح أن العينة التى أخذها الباحث تمثل من يقع عليه عبء العمل داخل السجون حيث يتضح أن ٣ أعضاء من فريق العمل بواقع ٣٠% يشغلوا رتبته نقيب و ٤ أعضاء بواقع ٤٠% يشغلوا رتبة رائد. وهم الذين يقع عليهم مسئولية ممارسه البرامج داخل السجون فى حين أن هناك

٣ أعضاء بواقع ٣٠٪ من أعضاء فريق العمل يشغلون رتبة مقدم وهم الذين يقع عليه عبء إدارة البرامج بل وإدارة المؤسسة الإصلاحية حيث أن منهم نائب مأمور سجن ليمان طره كما أن مأمور سجن المنيا نفسه برتبته مقدم ومأمور سجن القناطر بنفس الرتبة.

وهذا يعنى أن عينة الدراسة من فريق العمل راعى الباحث أن تكون مشتملة على مسئولى الممارسة للبرامج داخل السجن بل والمسئولين عن إدراتها وتوجيهها ومما لاشك فيه أنهم أقدر أعضاء الفريق فى الحكم من وجهة نظرهم على كفاءة وفاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل السجن بحكم أنهم يعملون معاً وذات طبيعة علاجية تأهيلية إصلاحية مترابطة وأى خلل قد يؤدى إلى خلل فى العملية نفسها. كما انهم لديهم نفس القدرة على التعرف على المعوقات التى قد تعوق عضو من أعضاء فريق العمل مضافاً إلى ذلك ان لديهم من الخبرة داخل السجون ما يمكنهم من اعطاء ارائهم حول معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ويكون هذا الرأى نتيجة للاحتكاك الذى يتم بينهم وبين النزير وهذا الاحتكاك الذى يمكنهم من ملاحظة التطورات التى قد تصاحب الممارسة المهنية.

١٣- توزيع فريق العمل حسب المؤسسات العقابية التى قاموا بالعمل بها.

جدول رقم (١٣)

« يوضح توزيع فريق العمل حسب المؤسسات العقابية التى قاموا بالعمل بها »

المؤسسة العقابية	العدد
مصلحة السجون	٥
ليمان طره	٧
سجن أسيوط	٢
سجن الإسكندرية	١
سجن الزقازيق	١
سجن الطور	١
سجن المنيا	٥
سجن القناطر	٢
سجن أبو زعبل	٢
سجن بنى سويف	١

يتضح أن أقل عدد من أعضاء فريق العمل قد مارس عمله فى سجن ومصلحة السجون وهم كانوا برتبة نقيب وكان عددهم ٢ ، و برتبة رائد كان عددهم ٣ و برتبة مقدم كان عضو واحد.

وهناك من عمل فى ثلاث سجون وهو عضو واحد برتبة نقيب.

وهناك من عمل فى ثلاثة سجون بالاضافه إلى عمله فى مصلحة السجون وكان عضوا واحداً برتبة نقيب وهناك من عمل فى سبع سجون وهو عضو واحد برتبة مقدم وكان يشغل نائب مأمور ليमान طره.

وقد كان من عينة الدراسة من عمل فى المباحث داخل السجن ومنهم من كان يعمل فى الأمن وهم الغالبية العظمى من عينة الدراسة كما هو فى الواقع فى فريق العمل.

وهذا الجدول يوضح ان هناك خبرات متنوعة داخل عينة الدراسة

١٤- توزيع فريق العمل وفقاً لسنوات الخبرة.

جدول رقم (١٤)

«يوضح توزيع فريق العمل وفقاً لسنوات الخبرة»

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
٤-	٢			٢٠٪
٨-	٤	١٠,٨	١١,١٥	٤٠٪
١٦-١٢	٤			٤٠٪

ومن هذا الجدول يتضح أن عينة الدراسة من فريق العمل له الخبرة الزمنية التي تمكن من القول أنه عمل داخل الفريق العلاجي داخل السجن فترة تكفي لأن يُؤخذ رأيه في التعرف على المعوقات التي قد تعوق الاختصاصي الاجتماعي أثناء ممارسته لعمله المهني داخل السجن، حيث أن العاملين في السجون ولهم خبره أكثر من ١٢ عام كانوا يمثلون ٤٠٪ من العينة وأن العاملين في السجون ولهم خبرة أكثر ٩ سنوات كانوا أعضاء بواقع ٤٠٪. أي أن ٨٠٪ من عينة الدراسة من فريق العمل كانوا يعملوا في السجون بخبرة أكثر من ٩ سنوات وهذا يوضح بأن لهم خبرة طويلة في السجون وبكيفية معاملة نزلاء السجون.

ب- المجال المكاني:-

أولاً:- لقد تم تطبيق هذه الدراسة بالنسبة للمقياس واستماره معوقات الممارسه المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون الخاصة بالنزلاء على نزلاء سجن المنيا العمومي وذلك لما يلي:-

أ- أن كل من الفيوم وبنى سويف لا يوجد بهما سجون عمومية وإنما السجون الموجودة هي سجون مركزية أقصى مدة بها لا تتجاوز الثلاث شهور ما لم يكن مطلوب لقضايا أخرى.

ب- أن سجن المنيا من السجون التي تخدم نطاق جغرافي واسع حيث إنه يخدم محافظات المنيا وبنى سويف والفيوم.

ج- أن سجن المنيا من السجون التي لم تجرى عليها الدراسات بكثرة مما لا يؤثر على نسبة صدق البحث.

وهذا السجن من السجون التي تم إنشائها في الثلاثينات على النمط الانجليزي- وقد سبق الحديث عن السجون الانجليزية في العقوبات السالبة للحرية من حيث السمة المعمارية.

ثانياً:- بالنسبة لإستتمارة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الخاصة بالاختصاصيين الاجتماعيين فقد تم تطبيقها في عدد من السجون هي سجن المنيا وسجن القناطر وسجن ليمان طره.

وذلك لأن الباحث رأى أن سجن المنيا لا يوجد به إلا اختصاصية إجتماعية واحدة تخدم السجن رجال ونساء وهذا لا يكفي لتوضيح معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات العقابية.

لذا اتجه الباحث إلى أخذ الاختصاصيين الاجتماعيين في كل من سجن ليمان طره وسجن القناطر بالإضافة الى الاختصاصية الاجتماعية الموجودة في سجن المنيا.

ثالثاً:- بالنسبة لإستتمارة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون الخاصة بفريق العمل قد تم تطبيقها في سجون المنيا والقناطر وطره وذلك حتى لا تنحصر المعوقات في نقص الاختصاصيين الاجتماعيين إذا ما أخذنا سجن المنيا فقط ولمزيد من التوضيح والصدق حول معوقات الممارسه المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:-

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- معامل ارتباط سبيرمان.

$$\frac{\text{محدس } ٢}{\text{محدس } ١} - \frac{\left(\frac{\text{محدس}}{\text{ن}} \right)}{\text{ن}} \quad \sqrt{-٣}$$

$$٤ - \delta \text{ س} = \frac{١}{\text{ن}} \{ \text{محدس } ٢ \text{ ت } \left(\frac{\text{محدس}}{\text{ن}} \right) \}$$

$$\frac{ق١ - ق٢}{\quad} = ت$$

الخطأ المعياري
ق١ - ق٢

$$\frac{\quad}{\quad} = ت$$

$$\frac{ق١ (١ - ق١) + ق٢ (٢ - ق٢)}{ن١} + \frac{ق٢ (٢ - ق٢)}{ن٢}$$

الفصل الثامن نتائج الدراسة

لقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج التى تحققت من خلالها الإجابة على التساؤل الرئيسى والذى كان مؤداه :-

" الى أى مدى تحقق الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية

الأهداف المتوقعة منها فى السجون؟"

والتي تحققت من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية. فالنسبة للتساؤل الأول الذى كان مؤداه

" ما هو الواقع الفعلى للممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية داخل السجون؟"

١٥- توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتوسط الحسابى والانحراف المعياري على مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون.

جدول (١٥)

يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون.

رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	ملاحظات
١٠	١٥٠	١٤	١٦١	٢٧	١٥٣	٤٠	١٧٢	٥٣	١٦١	٦٦	١٤٤	س -
٢	١٥٧	١٥	١٩٥	٢٨	١٥٣	٤١	١٥٥	٥٤	١٧٧	٦٧	١٥٥	١٦٣
٣	٢٠٦	١٦	١٩٥	٢٩	١٥٠	٤٢	١٨٧	٥٥	١٤٣	٦٨	١٦٦	
٤	١٩٩	١٧	٢٠٠	٣٠	١٥٨	٤٣	١٩٨	٥٦	١٤٨	٦٩	١٥٠	
٥	٢٠٧	١٨	١٥٣	٣١	١٥٥	٤٤	١٤٨	٥٧	١٥٥	٧٠	١٦٢	
٦	١٥٩	١٩	١٧٦	٣٢	١٥٦	٤٥	١٩١	٥٨	١٥٦	٧١	١٦٠	ع -
٧	١٦٢	٢٠	١٧٦	٣٣	١٣٣	٤٦	١٨٨	٥٩	١٤٣	٧٢	١٥٩	١٧,٤
٨	١٦٦	٢١	١٧٠	٣٤	١٥٨	٤٧	١٥١	٦٠	١٦٤	٧٣	١٦٠	
٩	١٥٣	٢٢	١٩٥	٣٥	١٥٤	٤٨	١٤٩	٦١	١٤٩	٧٤	١٦٣	
١٠	١٥٢	٢٣	١٩٢	٣٦	١٦٢	٤٩	١٦٧	٦٢	١٦٣	٧٥	١٥٣	
١١	١٥٠	٢٤	١٤٨	٣٧	١٦٨	٥٠	١٦٢	٦٣	١٤٤			
١٢	١٥٠	٢٥	١٥٢	٣٨	١٦٣	٥١	١٨٠	٦٤	١١٣	المجموع	١٢٢٢٥	
١٣	١٥٧	٢٦	١٥٣	٣٩	١٧٥	٥٢	١٥٧	٦٥	١٦٠			

يتضح من هذا الجدول أن متوسط درجة أفراد العينة على مقياس

فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون كان يساوى ١٦٣

درجة بانحراف معياري قدره ١٧,٤ درجة وكانت الدرجة الكلية على

مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية تساوى ٢٦٤ درجة، ومن هذا يتضح أن نسبة متوسط درجة أفراد العينة على مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون كان ٦٢٪ وهذه تعتبر نسبة كبيرة الى حد ما، مما يوضح أن الخدمة الإجتماعية داخل السجون تكاد لا تمارس على الوجه الأكمل، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله عبد الغنى غانم^(١) حيث أوضحت أن السجن لا يقوم بعلاج المجرم وإنما تعتبر مدرسة يتعلم فيها فنون الإجرام. كما تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة فاطمة الحسينى^(٢) حيث أوضح أن نزلاء السجون يعانون من العديد من المشاكل.

وهذا يعنى أن هناك قصورا واضحا فى العملية التحويلية التى تتم داخل السجن. هذا فى الوقت الذى أشارت السياسة الجنائية الحديثة أشارت الى أن المجرم هو مريض إجتماعى يدخل السجن للعلاج والإصلاح والتأهيل ولذلك عهد المجتمع الى الخدمة الإجتماعية القيام بمهام الإصلاح والتأهيل الإجتماعى وفى كثير من الأحيان النفسى وكذلك العمل مع الإخصائى المهنى ليتواءم التأهيل المهنى مع التأهيل الإجتماعى والنفسى لخلق النزىل من جديد كمواطن صالح متعاونه فى ذلك مع المهن الأخرى التى وكل إليها المجتمع للعمل فى هذا المجال. ونتيجة لهذا القصور فى دور الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية قد تكون المخرجات غير سليمة وغير مؤهلة على النحو المتوقع، بل وتعانى من العديد من المشاكل التى تؤثر على عملية إصلاحه وإعادةه للمجتمع كمواطن صالح.

والجداول التالية توضح مدى فاعلية الخدمة الإجتماعية فى العمل المهنى للحد من المشاكل التى يعانى منها النزلاء داخل السجون ودورها فى تأهيل النزىل.

(١) عبدالله عبد الغنى غانم: مرجع سابق.

(٢) فاطمة الحسينى: مرجع سابق.

١٦ - بالنسبة للممارسة الخدمة الإجتماعية مع المشكلات الإجتماعية التي يواجهها النزول داخل السجن.

"توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات
عينة الدراسة على بعد المشكلات الإجتماعية"

جدول (١٦)

يوضح توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على بعد
المشكلات الإجتماعية.

رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	الملاحظات
١	٤٣	١٧	٥٤	٣٣	٤١	٤٩	٦٥	٥٠	٤٧,٧ = س	
٢	٤٩	١٨	٤٩	٣٤	٥٠	٥٠	٦٦	٤٢		
٣	٥٨	١٩	٥١	٣٥	٤٩	٥١	٦٧	٤٧		
٤	٥٦	٢٠	٤٠	٣٦	٤٨	٥٢	٦٨	٤٨		
٥	٥٤	٢١	٥٦	٣٧	٤٦	٥٣	٦٩	٤٦	٤,٦ = ع	
٦	٤١	٢٢	٥٠	٣٨	٥٠	٥٤	٧٠	٥٢		
٧	٤٥	٢٣	٤٦	٣٩	٥٠	٥٥	٧١	٤٨		
٨	٤٦	٢٤	٤٦	٤٠	٥٧	٥٦	٧٢	٤٢		
٩	٤٦	٢٥	٤٥	٤١	٤٩	٥٧	٧٣	٥٢		
١٠	٤٦	٢٦	٥٥	٤٢	٥٠	٥٨	٧٤	٥٠		
١١	٤٦	٢٧	٤٦	٤٣	٥٥	٥٩	٧٥	٤٧		
١٢	٤٦	٢٨	٤٧	٤٤	٤٤	٦٠	—	—		
١٣	٤٩	٢٩	٤٣	٤٥	٥٥	٦١	المجموع	٣٥٧٧		
١٤	٤٦	٣٠	٤٨	٤٦	٥٤	٦٢				
١٥	٥٤	٣١	٤٨	٤٧	٤٨	٦٣				
١٦	٥٢	٣٢	٤٦	٤٨	٤٧	٦٤				

يتضح من هذا الجدول أن متوسط أفراد العينة على بعد العلاقات
الإجتماعية كان يساوي ٤٧,٧ بالدرجة وبانحراف معياري قدرة ٤,٦
وكانت الدرجة الكلية على المقياس على بعد العلاقات الإجتماعية ٦٦ درجة
ومن هذا يتبين أن نسبة متوسط درجات أفراد العينة على مقياس البعد
الإجتماعي بالنسبة للدرجة الكلية لمتغير المشكلات الإجتماعية كان ٧٢,٣ %

وتعتبر هذه النسبة كبيرة جداً، وهذا يعنى قصور واضح فى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى التخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية التى يواجهها النزير داخل المؤسسات العقابية خاصة إذا ما وضعنا فى الاعتبار أن النزير هو كائن إجتماعى يميل الى التعامل والمخالطة لغيره من البشر سواء تم معهم ممارسة الخدمة الإجتماعية أو لم يتم، وإنما الهدف هنا من الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى هذا المجال هو الاستفادة من هذه المخالطة وتوجيه التفاعل الإجتماعى الى إكتساب الفرد الخبرات الجماعية والإجتماعية التى تنمى شخصيته الإجتماعية وتنمى شخصيته المتكاملة وتساعده على التفاعل الإجتماعى فى المواقف الإجتماعية الأخرى بفاعلية داخل المؤسسة العقابية تمهيداً لإكسابه القدرة على التفاعل بكفاءة وفاعلية فى المجتمع الخارجى وكانت نتيجة المقابلة أن النزلاء أوضحوا أنهم يميلوا إلى المخالطة لكسر حدة الملل والتغلب على الوقت وإعادة الإطمئنان لأنفسهم داخل مجتمع واحد وأن ما سيجرى عليه كنزير سوف يجرى ويحدث للآخرين هذا بالإضافة لطول الفترة التى يقضونها معا وهذا يحدث دون تدخل من الخدمة الإجتماعية.

وبالرغم من هذا فقد أثبتت الدراسة أن عينة الدراسة من نزلاء السجون يعانون من العديد من المشاكل الإجتماعية وأن هناك قصور فى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى التخفيف من حدتها. وهذه بعض الأمثلة من المشكلات الإجتماعية التى أثبتت الدراسة أن المسجونين يعانون منها وأن هناك قصور فى فاعلية الخدمة الإجتماعية للتصدي لها :-

- أتضح من الدراسة أن ٦٤% من عينة الدراسة من النزلاء يعانون من سوء العلاقات الإجتماعية بينهم وبين الإدارة مما قد يعوق عملية التأهيل والإصلاح حيث أن القائمين بالإدارة يمثلون بالنسبة للنزير رموز السلطة والمجتمع ومن ثم فإن النزير ينظر إليهم كما أوضح أحد النزلاء خلال المقابلة مع الباحث بأنهم أى الإدارة (الضباط والإداريين داخل السجن) "هم الحكومة" لذلك فإنهم يلعبون دوراً ذا أهمية فى عملية الإصلاح. فبمعاملتهم الحسنة والإسهام الفعال فى البرامج التأهيلية

والإصلاحية التى تتم داخل السجن يشعر النزير بأنهم (السلطة والمجتمع) يسعون الى علاجه وتأهيله وليس عقابة والقصاص منه.

- إتضح من الدراسة أن ٤٣٪ من عينة الدراسة يعانون من فقد الثقة فى زملائهم داخل السجن. فالعلاقات بين النزلاء يسودها جوا يشوبه عدم الثقة فقد أوضح ذلك أحد النزلاء بقوله "أن الواحد داخل السجن مش بيقدر يحكى لأحد أصدقاء المقربين عما بداخله لأن الحيطان لها ودان" وهذه العبارة أن دللت على شىء أنما تدل على تشكك النزير فى الآخرين وأبرز ذلك نزير آخر بقوله "داخل السجن مفيش سر" وأكد ذلك نزير ثالث بقوله "أن السر لو خرج من داخل الواحد ميقاش سر"

وهذا النوع من العلاقات قد يؤدى الى وجود العديد من المشاكل الإجتماعية والنفسية فالإنسان بطبيعة لا يستطيع الحياة داخل مجتمع يسوده نوع من العلاقات المشكوك فيها و، غير سوية وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة فاطمة الحسينى (١) حيث أوضحت أن ١٠٪ من عينة الدراسة علاقاتهم الإجتماعية غير متوافقه. وقد يرجع السبب فى عدم الثقة وسوء العلاقات الى كثر عدد النزلاء وضيق السجن بهم حيث بلغ عددهم ٦٥٤ نزير ، وهذا العدد كبير جداً بالنسبة لسجن كسجن المنيا، أو قد يرجع السبب الى طبيعة المجتمع الذى وجد النزير نفسه مجبراً على الحياة داخله وهو قد يكون مقتنع بأن هذا المجتمع هو مجتمع المنحرفين والمجرمين الذين يغلب على علاقاتهم الإجتماعية طابع الإنحراف .

- إتضح من الدراسة أن ١٣٪ من عينة الدراسة لديهم شعور بأنهم مبعدون عن المجتمع والأسرة وهذا ولا شك له التأثير السلبى على نفسية هؤلاء النزلاء، ولذا لا يهتمون بمتابعة الأحداث التى تحدث فى المجتمع الخارجى وربما قد يرجع ذلك الى عدم توافر السبل التى تمكنهم من ذلك، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه عادل أنس (٢) فقد توصلت الى أن النزلاء يعانون من مشكلات فى المراسلات والزيارات.

(١) فاطمة محمد الحسينى: مرجع سابق.

(٢) عادل محمد أنس: مرجع سابق.

١٧- بالنسبة لممارسة الخدمة الإجتماعية مع المشكلات النفسية التي يواجهها النزير داخل السجن:

"توزيع المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على بعد المشكلات النفسية"

جدول (١٧)

يوضح توزيع المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على بعد المشكلات النفسية"

رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	الملاحظات
١	٣٣	١٧	٤٩	٣٣	٣٤	٤٩	٤٥	٦٥	٣٣	س
٢	٣٢	١٨	٤٢	٣٤	٣٨	٥٠	٤٤	٦٦	٣٢	٣٩,٧=
٣	٤٦	١٩	٤٥	٣٥	٤٢	٥١	٥٢	٦٧	٣١	
٤	٥٢	٢٠	٥٠	٣٦	٤٢	٥٢	٤٠	٦٨	٤٠	
٥	٦٠	٢١	٣٨	٣٧	٤٤	٥٣	٣٦	٦٩	٣٠	
٦	٣٣	٢٢	٥٢	٣٨	٤٢	٥٤	٤١	٧٠	٣١	
٧	٣٧	٢٣	٤٨	٣٩	٤٣	٥٥	٣٤	٧١	٣٣	
٨	٤٠	٢٤	٣١	٤٠	٤٤	٥٦	٢٩	٧٢	٣٢	ع=٧,٢
٩	٣٤	٢٥	٤٠	٤١	٤٢	٥٧	٤٠	٧٣	٢٩	
١٠	٣٤	٢٦	٣٠	٤٢	٤٥	٥٨	٣٦	٧٤	٣٣	
١١	٣٤	٢٧	٤٣	٤٣	٥٣	٥٩	٣٨	٧٥	٢٩	
١٢	٣٣	٢٨	٤٠	٤٤	٣٩	٦٠	٤٤	—	—	
١٣	٣٥	٢٩	٣٨	٤٥	٥٣	٦١	٤٢	المجموع	٢٩٧٨	
١٤	٣٦	٣٠	٤٢	٤٦	٥٢	٦٢	٥٢			
١٥	٤٦	٣١	٤٠	٤٧	٣٧	٦٣	٣٦			
١٦	٤٩	٣٢	٤٣	٤٨	٣٢	٦٤	٢٩			

وإتضح من هذا الجدول أن متوسط أفراد العينة على بعد الجوانب النفسية كان يساوي ٣٩,٧ بأنحراف معياري قدرة ٧,٢ وكانت الدرجة الكلية للمقياس على بعد الجوانب النفسية ٦٦ درجة، ومن هذا يتبين أن نسبة متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الجوانب النفسية للدرجة الكلية

للمتغير النفسى كان ٦٠,٢ وهذه النسبة تعد نسبة كبيرة مما يتضح معه أن هناك قصور فى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية التى يواجهها النزلاء داخل المؤسسة الإصلاحية بالرغم من أهمية الجانب النفسى فى عملية تأهيل وإصلاح النزلاء، ولهذه الأهمية إهتم القانون بأن يكون هناك نصاً قانونياً مباشراً بضرورة وجود أخصائى نفسى وإجتماعى ليخفف من حدة المشكلات النفسية التى يعانى منها النزلاء فلا يعقل أن يكون هناك تأهيل أو إصلاح لإنسان محطم نفسياً .

وهذه بعض الأمثلة للمشكلات النفسية التى أثبتت الدراسة أن المسجونين يعانون منها ولم تتعامل الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون فى التخفيف من حدتها بالفاعلية المطلوبة:-

فلقد أثبتت الدراسة أن عينة الدراسة من نزلاء السجون يعانون من القلق، ولقد إتضح أن هذا القلق يرجع الى القلق على الأسرة حيث إتضح أن ٨٤ ٪ من عينة الدراسة متزوجين ويمثلون العائل لأسرهم فالقلق يكون ناتجاً عن القلق على مصدر الإنفاق للأسرة، وقد يكون ناتجاً عن القلق على الزوجه أو الأبناء خشية الإنحراف وقد يكون القلق ناتج عن معاملة المجتمع للأسرة وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبدالله عبد الرسول^(١) حيث أوضحت أن النزلاء يعانون من مشكلات تتمثل فى القلق على الأسرة، كما تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت دراسة فاطمة الحسينى^(٢) حيث أوضحت الدراسة أن ٩٣ ٪ من عينة الدراسة يعانون من القلق على الأسرة. كما تتفق مع ما أوضحته دراسة عرفات زيدان خليل^(٣) حيث أوضحت أن نزلاء السجون يعانون من الإحساس بفقد محبة الأسرة وكذلك تتفق مع ما اشار إليه فاطمة الحسينى^(٤) حيث أوضحت أن ٢٤ ٪ من عينة الدراسة يشعرون بفقد محبة الأسرة. كما أثبتت الدراسة أن ٥٣ ٪ من عينة الدراسة يعانون من القلق نتيجة الإحساس بضيق الأمل فى المستقبل وهذا يتفق مع

(١) عبد الله عبدالرسول النقيرة: مرجع سابق.

(٢) فاطمة الحسينى: مرجع سابق.

(٣) عرفات زيدان خليل: مرجع سابق.

(٤) فاطمة الحسينى: مرجع سابق.

ما توصلت إليه دراسة فاطمة الحسيني^(١) حيث أوضحت أن ٣٢٪ يعانون من القلق بشعرهم بضيق الأمل.

- كما أثبتت الدراسة أن ٩٨٪ من عينة الدراسة يعانون من المشكلات النفسية كالسرحان بدرجة تفقددهم الشعور بمن حولهم والتوتر والحزن الشديد، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله عبد الرسول النقيرة^(٢) حيث أشارت إلى أن للعقوبة السالبة للحرية آثار نفسية سيئة وضاره على المحكوم عليهم بها حيث أنها تؤدي إلى إصابة المحكوم عليهم بأمراض نفسية.

كما أثبتت الدراسة أن ٨١٪ من عينة الدراسة لديهم قدر كبير من مشاعر الإحساس بالدونية وعدم القيمة مما يجعلهم في مناخ يزخر بالمشاعر المحبطة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة طريف شوقي^(٣) حيث أوضحت أن نزلاء السجون لديهم قدر كبير من المشاعر الدونية.

(١) فاطمة الحسيني: المرجع السابق.

(٢) عبد الله عبد الرسول النقيرة: مرجع سابق.

(٣) طرف شوقي : مرجع سابق الذكر

١٨- بالنسبة لممارسة الخدمة الإجتماعية مع المشكلات الصحية لدى
يوافقها النزلاء داخل السجن

"توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة
على بعد المشكلات الصحية"

جدول (١٨)

يوضح توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على بعد
المشكلات الصحية

رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	الملاحظات
١	٢٢	١٨	١٥	٣٥	١٧	٥٢	١٥	٦٩	١٧	س =
٢	١٩	١٩	١٩	٣٦	١٧	٥٣	٢٧	٧٠	١٩	١٩,٠٥
٣	٣٣	٢٠	٢٦	٣٧	٢١	٥٤	٢٦	٧١	١٩	
٤	٣٤	٢١	١٣	٣٨	١٠	٥٥	١٧	٧٢	١٧	
٥	٣٢	٢٢	٣٢	٣٩	١٨	٥٦	٢١	٧٣	١٨	
٦	٢٣	٢٣	٣٣	٤٠	٢٠	٥٧	١٦	٧٤	١٩	ع = ٣,٨
٧	١٩	٢٤	١٧	٤١	١٥	٥٨	١٧	٧٥	١٨	
٨	١٥	٢٥	١٣	٤٢	٢٤	٥٩	١٥	—	—	
٩	١٦	٢٦	١٣	٤٣	٢٤	٦٠	١٦	المجموع	١٤٢٩	
١٠	١٣	٢٧	١٥	٤٤	١٧	٦١	١٣			
١١	١٧	٢٨	١٥	٤٥	٢٣	٦٢	٢٠			
١٢	١٦	٢٩	١٣	٤٦	٢١	٦٣	١٧			
١٣	١٥	٣٠	١٤	٤٧	١٥	٦٤	١٣			
١٤	١٧	٣١	١٧	٤٨	١٥	٦٥	١٩			
١٥	٢٣	٣٢	١٦	٤٩	٢٢	٦٦	١٣			
١٦	٢٩	٣٣	١٥	٥٠	١٥	٦٧	١٦			
١٧	٢٩	٣٤	١٥	٥١	٢٣	٦٨	٢١			

يتضح من هذا الجدول أن متوسط أفراد العينة على بعد الجوانب
الصحية كان يساوي ١٩,٠٥ بانحراف معياري قدرة ٣,٨ وكانت الدرجة
الكلية للمقياس على بعد الجوانب الصحية ٣٩ درجة ومن هذا يتبين أن
نسبة متوسط درجات أفراد العينة بالنسبة للدرجة الكلية للمتغير الصحي كانت
٤٩,٤٪ وهذه النسبة تعني أن الممارسة المهنية

للخدمة الإجتماعية لا تمارس على النحر المتوقع منها فى التخفيف من حدة المشكلات الصحية وأثارها على النزلاء حيث أوضحت أن ٥٧٪ من عينة الدراسة لديهم مشكلات صحية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة فاطمة الحسيني^(١) حيث أشارت الى أن ٤٦٪ من عينة الدراسة لديهم مشكلات صحية .

هذا على الرغم من أهمية ممارسة الخدمة الإجتماعية فى هذا المجال، فالسجين إذا ما شعر بتدهور حالة الصحة فإنه يشعر بأن السجن هو السبب فى تدهور حالته هذه، ومن ثم فإنه يرجع السبب فى سجنه وفى الحالة الصحية التى وصل إليها الى المجتمع فلو لم يسلب المجتمع حريته ما أصيب بالأمراض وتدهور صحته وبناء على ذلك لا يستجيب للبرامج الإصلاحية والتأهيلية، هذا من جانب ومن جانب آخر، هو أن الإنسان المريض من الصعب ممارسة البرامج التأهيلية معه فعلى سبيل المثال عند تأهيله مهنيًا كيف يتم تأهيل أو تعليم شخص مريض حرفة يتعايش منها؟. لا شك أنها عملية ذات صعوبة كبيرة هذا بالإضافة لأن إصابة النزير بأمراض داخل السجن قد يؤدي إلى أصابته ببعض الأمراض النفسية الأخرى، أى أن إصابة بمرض جسمي قد تؤدي إلى أصابته بمرض نفسى كالإصابة بالإكتئاب مثلاً فيحاول بعد الخروج من السجن أن يصب غضبه وحقده وكرهه على المجتمع الذى سلبه حريته وصحته بل والاكثر من ذلك كما إوضح من خلال المقابلة مع النزلاء أن الكثير منهم يرون أنهم دخلوا السجن ظلماً أو لأسباب لا تستدعى دخولهم السجن. فمثلاً قال أحد النزلاء الذين تم سجنهم وكانت تهمتهم القتل بدافع الثأر " لماذا يسجنونى وأنا أخذت حقى، أنت لما يكون لياك حاجة عند حد وتخودها تكون ارتكبت جريمة تدخل عليها السجن ".

ولنا ان نتصور إذا كان هذا شعور بعض النزلاء فما هو شعور إنسان قد أصابه المرض داخل السجن ويكون لديه شعور كالنزير السابق.

(١) فاطمة الحسيني: مرجع سابق.

فقد يشعر هذا الإنسان إن لم يتم معاملته معاملة مهنية سليمة وعلاجه علاجاً اجتماعياً ونفسياً فعالاً، فقد يشعر بأنه عوقب مرتين على جرم واحد .

١٩- بالنسبة لممارسة الخدمة الاجتماعية مع المشكلات الاقتصادية التي يواجهها النزول داخل السجن:-

"توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات

عينة الدراسة على البعد الإقتصادي"

جدول (١٩)

يوضح توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة

الدراسة على البعد الإقتصادي"

رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	الملاحظات
١	١٩	١٨	١٨	٣٥	٢١	٥٢	٢٠	٦٩	٢٢	س =
٢	٢٤	١٩	٢٣	٣٦	٢١	٥٣	٢٨	٧٠	٢٥	٢٢,٢
٣	٢٨	٢٠	٢٠	٣٧	٢١	٥٤	٢٦	٧١	٢٣	
٤	٢٠	٢١	٢٢	٣٨	٢٢	٥٥	٢٠	٧٢	٢٤	
٥	٢٢	٢٢	٢٤	٣٩	٢٧	٥٦	٢٠	٧٣	٢٥	
٦	٢٦	٢٣	٢٦	٤٠	٢٠	٥٧	٢٠	٧٤	٢٤	ع = ٢,٩
٧	٢٨	٢٤	٢٠	٤١	٢٣	٥٨	٢٠	٧٥	٢٥	
٨	٢٦	٢٥	٢١	٤٢	٣٢	٥٩	٢٠	—	—	
٩	٢٠	٢٦	٢٠	٤٣	٢٢	٦٠	٢٣	المجموع	١٦٦٥	
١٠	٢٢	٢٧	٢٠	٤٤	١٩	٦١	٢٢			
١١	٢٠	٢٨	٢٢	٤٥	٢١	٦٢	٢٠			
١٢	٢٠	٢٩	٢١	٤٦	٢٨	٦٣	١٨			
١٣	٢٠	٣٠	٢١	٤٧	٢٠	٦٤	١٣			
١٤	٢١	٣١	١٩	٤٨	٢٢	٦٥	٢٦			
١٥	٢٩	٣٢	٢٠	٤٩	١٦	٦٦	١٨			
١٦	٢٤	٣٣	١٨	٥٠	٢١	٦٧	٢٣			
١٧	٢٤	٣٤	٢٢	٥١	٢٢	٦٨	٢٢			

يتضح من هذا الجدول أن متوسط درجات أفراد العينة على بعد

الجوانب الاقتصادية كان يساوي ٢٢,٢ درجة بانحراف معياري قدة ٢,٩

درجة وكانت الدرجة الكلية للمقياس على بعد الجوانب الاقتصادية ٣٦ درجة .

ومن هذا يتبين أن نسبة متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الجوانب الاقتصادية بالنسبة للدرجة الكلية للمتغير الإقتصادي كان يساوي ٦٢٪، وبالرغم من أن هذه الدرجة كبيرة نسبياً إلا أن ٥١٪ من أفراد العينة أوضحوا أنه عند ذهابهم للإخصائية الإجتماعية لعمل الأبحاث الاقتصادية تستجيب لهم. وهذا هو الجانب الذي تمارسه الخدمة الإجتماعية مع المشكلات الاقتصادية فقط داخل السجن مما يدفعنا الى القول بأن الخدمة الإجتماعية تكاد تكون لا تمارس أعمالها بالفاعلية المطلوبة لأن ممارسة الخدمة الإجتماعية ليس مجرد عمل أبحاث إقتصادية للحصول على مساعدة قدرها ١٧ اجنية مصري لا غير يصرف لأسرة السجين وبذلك يمكن أن نستنتج أن الإخصائي الإجتماعي بالسجن لا تمارس الأدوار المهنية للخدمة الإجتماعية للحد من المشكلات الاقتصادية، فالخدمة الإجتماعية من أدواها الهامة هنا بالإضافة الى الجوانب الفنية والمهارية مساعدة النزلاء وتهيأتهم إجتماعياً ونفسياً لتعلم وممارسة المهنة التي تتناسب وقدرتهم وبذلك تكون قدمت العديد من المساعدات للنزلاء لعل من أهمها في هذا الجانب هو مساعدتهم إقتصادياً وإن كانت المساعدة غير مباشرة .

وهنا يتفق الباحث مع ما أشارت إليه فاطمة الحسيني^(١) من أن نزلاء السجون يعانون من أثر المشكلات الاقتصادية التي تنعكس عليهم مسببة لهم مشاكل إجتماعية ونفسية لا حد لها .

(١) فاطمة الحسيني: مرجع سابق.

٢٠- بالنسبة للممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية مع مشكلات التأهيل والإصلاح.

"توزيع المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري

على بعد مشكلات التأهيل والإصلاح"

جدول (٢٠)

يوضح توزيع المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري على بعد

مشكلات التأهيل والإصلاح

رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	رقم الحالة	الدرجة	الملاحظات
١	٣٣	١٨	٢٩	٣٥	٢٥	٥٢	٣٥	٦٩	٣٥	س = ٣٤,٢
٢	٣٣	١٩	٣٨	٣٦	٣٤	٥٣	٣١	٧٠	٣٥	
٣	٤١	٢٠	٤٠	٣٧	٣٦	٥٤	٤١	٧١	٣٧	
٤	٣٧	٢١	٤١	٣٨	٢٩	٥٥	٢٤	٧٢	٤٤	
٥	٣٩	٢٢	٣٧	٣٩	٣٧	٥٦	٣٢	٧٣	٣٦	ع = ٤,٩
٦	٣٦	٢٣	٣٩	٤٠	٣١	٥٧	٣٠	٧٤	٣٧	
٧	٣٣	٢٤	٣٤	٤١	٢٦	٥٨	٣٢	٧٥	٣٤	
٨	٣٩	٢٥	٣٣	٤٢	٣٦	٥٩	٢٥	—		
٩	٣٧	٢٦	٣٥	٤٣	٤٤	٦٠	٣٧	المجموع		
١٠	٣٧	٢٧	٢٩	٤٤	٢٩	٦١	٢٧			
١١	٣٣	٢٨	٢٩	٤٥	٣٩	٦٢	٢٩			
١٢	٣٥	٢٩	٣٥	٤٦	٣٣	٦٣	٢٨			
١٣	٣٨	٣٠	٣٣	٤٧	٣١	٦٤	١٩			
١٤	٤١	٣١	٣١	٤٨	٣٣	٦٥	٣٢			
١٥	٤٣	٣٢	٣١	٤٩	٢٩	٦٦	٣٩			
١٦	٤١	٣٣	٢٥	٥٠	٣٣	٦٧	٣٨			
١٧	٤٤	٣٤	٣٣	٥١	٣٥	٦٨	٣٥			

يتضح من هذا الجدول أن متوسط درجات أفراد العينة كان يساوي ٣٤,٢ درجة وبنحراف معياري قدرة ٤,٩ درجة وكانت الدرجة الكلية للمقياس على بعد التأهيل والإصلاح ٥٧ درجة، ومن ذلك يتبين أن نسبة متوسط درجات العينة على مقياس بعد التأهيل والإصلاح بالنسبة للدرجة الكلية لمتغير التأهيل والإصلاح كانت ٦٠٪ وتعتبر هذه النسبة كبيرة مما

يعنى أن الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية لم تمارس بالفاعلية المتوقعةه للتخفيف من حدة مشكلات التأهيل المهني، بل أن جميع أفراد العينة أوضحوا أنهم لم يكن هناك تأهيلاً مهنيّاً على الإطلاق لإكسابهم مهنة داخل السجن، وأنما الموجود هو مجرد بعض الأعمال الخدمية التي يقوم بها النزلاء كالعمل بالمخبز لإنتاج الخبز وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عادل أنس من أن نزلاء السجون يعانون من مشاكل في العمل المهني.

هذا على الرغم من أنه من المتوقع أن يكون الجانب الأكبر من عمل الإخصائي الإجتماعي داخل السجون هو التأهيل الإجتماعي والنفسي الذي يجب أن يسير في اتجاهين أساسيين أولهما هو تأهيل وإصلاح النزيل لكي يتم شفائه من مرضه المتمثل في الجريمة ويعود الى المجتمع في صورة مخرجات جديدة نافعه للعمل والإسهام في تنمية المجتمع.

وثانيهما مكملاً للاتجاه الأول هو تأهيلة إجتماعياً ونفسياً لإكسابه الإقتناع والرغبة في تعلم مهنة وحرفة يمارسها خارج السجن وتدريب عليها داخله .

- ومن خلال كل ما سبق يمكن القول بأن الخدمة الإجتماعية لم تمارس بالفاعلية المتوقعة منها داخل قطاع يعد من أحوج القطاعات لجهود الخدمة الإجتماعية للحد من مشاكل نزلائها وهو قطاع السجون حيث أن ما سبق أوضح أن الخدمة الإجتماعية لم تمارس بالفاعلية المطلوبه للتخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها نزلاء السجون سواء كانت إجتماعية أو نفسية أو صحية أو تأهيلية وإن كانت تمارس وتبذل بعض الجهود للتخفيف من حدة المشكلات الإقتصادية ولكن ليس بالفاعلية المطلوبه فما زالت تقتصر على عمل الأبحاث التي تقدم لطلاب المساعدات الإقتصادية.

ومن ثم يمكن القول أن هناك قصوراً وفجوة بين الدور الممارس داخل السجون (الدور الفعلي) وبين الدور الموصوف (الدور المتوقع) للممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية داخل السجون.

ثانيا : بالنسبة للتساؤل الفرعى الثانى والذي كان مؤداه:-

" ما هى المعوقات التى قد تعوق فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى تحقيق الأهداف المتوقعة منها فى السجون؟

قد حاول الباحث الإجابة على هذا التساؤل من خلال ثلاث إستمارات مقسمة كالآتى:-

أ- إستمارة خاصة بمعوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون من وجهة نظر نزلاء السجون.

ب- إستمارة خاصة بمعوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون من وجهة نظر فريق العمل داخل السجون.

ج- إستمارة خاصة بمعوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون من وجهة نظر الإخصائيين الإجتماعيين داخل السجون.

وكانت الإجابة على هذه الإستمارات كالآتى:-

أ- بالنسبة لمعوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية من وجهة نظر نزلاء السجون.

٢١- "توزيع عينة الدراسة من نزلاء وفقاً للتعامل مع الإخصائى الإجتماعى ."

جدول (٢١)

يوضح توزيع عينة الدراسة من النزلاء وفقاً للتعامل مع الإخصائى الإجتماعى

السؤال		نعم		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل سبق لك التعامل مع الإخصائى الإجتماعى؟		٣٤	٤٥,٣%	٤١	٥٤,٦%

يتضح من هذا الجدول أن ٣٤ نزيرل من عينة الدراسة بواقع ٤٥,٣% قد كان لهم تعامل مع الإخصائى الإجتماعى فى حين أن ٤١ نزيرل من عينة الدراسة بواقع ٥٤,٦% لم يسبق لهم التعامل مع الإخصائى الإجتماعى مع العلم أن هناك شرط من شروط العينة يوضح أن عينة البحث يجب أن تكون ممن حكم عليهم بعقوبة سالبة للحرية أكثر من ثلاث سنوات وأن يكون نفذ من هذه العقوبة ثلاث سنوات على الأقل، وهذا يعنى أن

٥٤,٦٪ من النزلاء لم يتعاملوا مع الإخصائي الإجتماعي لمدة ثلاث سنوات، بل منهم من لا يعرف ما إذا كان يوجد في السجن أخصائي إجتماعي ذكر أو أخصائية إجتماعية أنثى.

٢٢- توزيع أفراد عينة الدراسة من النزلاء وفقا لعدم إتصالهم بالإخصائي الإجتماعي

جدول (۲۲)

- يوضح توزيع افراد عينة الدراسة من النزلاء وفقا لعدم اتصالهم

بالإخصائي الاجتماعي.

العـــــــــــــــبارة	ن ٤١	العدد	%
- لعدم رغبتى فى التعامل مع الإخصائى الإجتماعى	٥		١٢,٢%
- لأن الحرس داخل السجن لا يمكنوا النزلاء من الأتصال بالإخصائى الإجتماعى داخل السجن.	-	-	-
- لأن الإخصائى الإجتماعى نفسة لم يحاول الاتصال بالنزيل.	٣٦		٨٧,٧%
- لعدم وجود فائدة من التعامل مع الإخصائى الإجتماعى.	-	-	-
- أخرى تذكر			

يتضح من هذا الجدول أن ٣٦ نزير من مجتمع البحث ممن أقررو بأنهم لم يتعاملوا مع الإحصائى الإجتماعى بواقع ٨, ٨٧٪ أوضحوا أن سبب عدم التعامل مع الإحصائى الإجتماعى يرجع الى إنها - أى الإحصائية الإجتماعية لم تحاول الإتصال بهم وأنهم لم يعرفوا من هو الإحصائى الإجتماعى ولم يعرفوا طبيعة عمله، فى حين أن خمسة نزلاء ممن أشاروا بأنه لم يسبق لهم التعامل مع الإحصائى الإجتماعى بواقع ٢, ١٢٪ أشاروا بأنهم لم يتعاملوا مع الإحصائى الإجتماعى لعدم رغبتهم فى ذلك وقد أوضح أحد هؤلاء النزلاء السبب فى ذلك بقوله " ده الواحد مش عارف هو (الإحصائى الإجتماعى) بيعمل إيه كما" لاحظ الباحث من خلال المقابلة أن بعض المبحوثين كانوا يتحدثون عن الإحصائية الإجتماعية وهى إنثى بضمير المذكر فقد أوضح أحد النزلاء فى إحدى عباراته " ده (الإحصائى

الإجتماعى) راجل كويس مش بيتأخر عن حد ولما الواحد بيروح له بينفذ له طلباته "

وهذا يوضح أن الإحصائية الإجتماعية لم تحاول الإتصال بالنزلاء بل وصل الحد الى أن النزلاء لم يستطيعوا التعرف عما إذا كان الإحصائى رجل أم امرأة .

٢٣- توزيع النزلاء وفقاً لإجتماعهم مع الإحصائى الإجتماعى "

جدول (٢٣)

- يوضح توزيع النزلاء وفقاً لإجتماعهم مع الإحصائى الإجتماعى.

السؤال		ن ٧٥		نعم		لا	
				العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل إجتماع الإحصائى الإجتماعى معكم (مع النزلاء) داخل السجن؟				٣٤	%٤٥,٣	٤١	%٥٤,٦

هذا الجدول يوضح ان ٣٤ نزيل من عينة الدراسة بواقع ٤٥,٣ % قد إجتماعوا مع الإحصائية الإجتماعية وكانت هذه الإجتماعات تدور حول عمل الأبحاث الإقتصادية التى تقدمها أسرة المسجون أما الشئون الإجتماعية لصرف المساعدات الإقتصادية أو لجمعيات رعاية المسجونين وأسرهم أو للمدارس التى يلتحق بها أبناؤهم أو ليلتحقون بها وقد أوضح النزلاء أن هذه المقابلات قاصرة على المتزوجين فقط وكانت لا تتجاوز ١٥ دقيقة .

٢٤- "توزيع النزلاء وفقاً لنوع المقابلة"

جدول (٢٤)

- يوضح توزيع النزلاء وفقاً لنوع المقابلة.

نوع المقابلة	العدد	النسبة
مقابلة جماعية.	١٣	٣٨,٢%
مقابلة فردية.	١٩	٥٥,٩%
مقابلة جماعية يتخللها مقابلات فردية.	٢	٥,٩%

يتضح من هذا الجدول أن أكبر نسبة من النزلاء الذين تعاملوا مع الإحصائية الاجتماعية وكانت تمثل ١٩ نزيرل بواقع ٥٥,٩% من عينة الدراسة كانت مقابلاتهم معها فى صورة مقابلات فردية وكانت هذه المقابلات بغرض عمل الإستثمارات الإقتصادية ولم تتضمن الجوانب الفنية للمقابلة المهنية، أما المقابلات الجماعية فكانت الإحصائية الاجتماعية تجمعهم معاً عند كتابة الإستثمارات أو عندما تكون هناك إستفسارات ويقوموا بالإستفسار حول إذا ما كانت الإستثمارات وصلت لأسرهم وتم صرفها أم لا؟ ومتى سيتم صرفها؟

أى أن المقابلات الجماعية كانت بعيدة أيضاً عن الجوانب الفنية للعمل المهني والممارسة الفنية لخدمة الجماعة وقد أوضح أحد أفراد العينة أن الإحصائية أرسلت الى ثلاثين نزيرل فى إحدى المرات لعمل الإستمارة". وكانت نسبة من تم مقابلتهم مع الإحصائية الاجتماعية فى مقابلات جماعية ٥٥,٩% بواقع ١٣ نزيرل. أما المقابلات الجماعية التى كان يتخللها مقابلات فردية أوضح نزيرلين بواقع ٥,٩% أنهم أثناء الإجتماعات الجماعية كان هناك بعض الجوانب فى الإستمارة أرادوا الإستفسار عنها بمعزل عن الجماعة.

٢٥- "توزيع النزلاء وفقا لعدد المقابلات التى تمت مع الإحصائى الإجتماعى"

جدول (٢٥)

- يوضح توزيع النزلاء حسب عدد المقابلات التى تمت مع الإحصائى الإجتماعى

عدد المقابلات ن ٣٤	العدد	النسبة
- مقابلة	٢٣	٦٧,٦%
- مقابلتان	٣	٨,٨%
- ثلاث مقابلات	٢	٥,٩%
- أربع مقابلات	-	-
- خمسة مقابلات فأكثر	٦	١٧,٦%

يتضح من هذا الجدول أن أكبر نسبة ممن تعاملوا مع الإحصائى الإجتماعى داخل السجن كانوا قد تعاملوا معه مرة واحدة أى فى مقابلة واحدة وقد بلغ عددهم ٢٣ نزىل بواقع ٦٧,٦% من مجتمع الدراسة كما أشاروا بأن هذه المقابلة هى الوحيدة طوال فترة تنفيذ العقوبة التى مضت بل أن النزلاء الوافدين الى سجن المنيا من سجون أخرى أوضحتوا أنهم تقابلوا مع الإحصائى الإجتماعى فى السجون التى كانوا بها من قبل ولم يتقابلوا مع الإحصائية الإجتماعية الموجودة فى سجن المنيا بعد ترحيلهم إلية مع العلم بأن منهم من كان فى سجن المنيا بعد ترحيله من طره لمدة تجاوزت العامين كما أوضح هذا الجدول أن ستة نزلاء ممن أوضحتوا أنهم تقابلوا مع الإحصائية الإجتماعية بنسبة ١٧,٦% أنهم تقابلوا معها خمس مقابلات فأكثر. وأوضح أحد النزلاء سبب تكرار هذه المقابلات فقال " كانت الإستمارة التى طلبت زوجتى عملها ناقصة ختم ومره الختم كان مش واضح ومره ناقص إمضاء ومرة قالوا لها أن زوجك خرج فى حين كنت فى السجن"

٢٦- توزيع نزلاء السجون وفقاً للصعوبات فى الحصول على الخدمات داخل السجن"

جدول (٢٦)

"يوضح توزيع نزلاء السجون وفقاً للصعوبات فى الحصول على الخدمات داخل السجن"

السؤال		نعم		لا	
٧٥ ن		العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تجد صعوبة فى الحصول على الخدمات داخل السجن؟		٦٦	٨٨٪	٩	١٢٪

يتضح من هذا الجدول أن هناك نسبة كبيرة فى مجتمع الدراسة تبلغ ٦٦ نزيل بواقع ٨٨٪ تجد أن هناك صعوبات فى الحصول على الخدمات التى يحتاجون إليها. بل أن أحد النزلاء قد أوضح ذلك بقوله "أن الواحد داخل السجن لو مات مش هبلاقى حد بشيله" هذا بالنسبة للخدمات الصحية التى تمثل عنصراً أساسياً للحفاظ على صحة النزيل فهو بالرغم من دخوله السجن إلا أنه مازال يحفظ بأدميته وإنسانيته التى يجب أن تحترم وأن يحظى بالرعاية الصحية.

كما أوضح أحد النزلاء بأنه كان يريد أن يرى أمه لأنها كانت مريضة وقال "عقبال لما إنتهت الإجراءات عشان أأخذ أجازة واشوفها كانت ماتت". فى حين أن ١٢٪ من عينة الدراسة قالوا بأنه لا يوجد صعوبة فى الحصول على الخدمات داخل السجن أوضحوا بأن الخدمات التى كانوا يقصدها هى عمل الإستمارات.

٢٧- "توزيع النزلاء وفقاً لسبب الصعوبات التي تقابلهم في الحصول على الخدمات داخل السجن"

جدول (٢٧)

"يوضح توزيع النزلاء وفقاً لسبب الصعوبات التي تقابلهم في الحصول على الخدمات داخل السجن"

العبارة	ن = ٦٦	العدد	النسبة
- قلة عدد الإحصائيين الاجتماعيين.		١٩	٢٨,٨٪
- قلة الإمكانيات		-	-
- لا تساعد لوائح السجن وإجراءاته في سرعة الحصول على الخدمة.		٧	١٠,٦٪
- لا يواجه العاملين داخل السجن المشكلات التي تتعلق بالنزير.		١٠	١٥,٢٪
- لا يسعى الإحصائي الاجتماعي إلى إدراك احتياجات النزلاء ورغبتهم.		٣٠	٤٥,٤٪

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر من لم يتعاملوا مع الإحصائي الاجتماعي داخل السجن ويبلغ عددهم ٣٠ نزير بواقع ٤٥,٤ ٪ أوضح أن الصعوبات التي كان يرجع سبب مقابلتهم إلى أن الإحصائي الاجتماعي لم يحاول الاتصال بهم ويوضح لهم حقوقهم داخل السجن ولم يشرح لهم طبيعة مجتمع السجن وما هي الخدمات التي لهم الحق في الحصول عليها وكيفية الحصول عليها.

وقد فسر ذلك أفراد العينة أن سبب الصعوبات، ترجع إلى قلة عدد الإحصائيين الاجتماعيين . فقد إتضح من الدراسة أن هناك قصور شديد في عدد الإحصائيين الاجتماعيين العاملين في السجون فقد بلغ عددهم ٧٤ إحصائي اجتماعي في حين بلغ عدد المسجونين ٤٩١٥٠ نزير وقد بلغ عدد العاملين في سجن المنيا إحصائية إجتماعية واحدة لتتعامل مع المسجونين في سجن المنيا رجال ونساء الذي بلغ عددهم ١٦٤٥ نزير وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عادل أنس^(١) حيث أشارت إلى أن هناك قصور في عدد الإحصائيين الاجتماعيين في السجون، وهذا له دلالة بأن هذا العجز قد يكون موجود منذ دراسة

(١) عادل أنس:- مرجع سابق.

عادل أنس ١٩٧٧ حتى الآن. ولقد أوضح عشر نزلاء ممن يجدون صعوبة فى الحصول على الخدمات داخل السجن أن سبب هذه الصعوبات يرجع الى أن العاملين داخل السجن لا يواجهون المشاكل التى تتعلق بالنزلاء وأن المهم هو حفظ الأمن و الشغب. كما أوضح هذا الجدول أن سبعة نزلاء بواقع ٩,٣% ممن قالوا بأن هناك صعوبات أشاروا بأن سبب هذا الصعوبات يرجع الى أن اللوائح والإجراءات داخل السجن لا تساعد فى سرعة الحصول على الخدمات، قد يرجع السبب فى ذلك الى قلة عدد الإخصائيين الإجتماعيين.

٢٨- "توزيع النزلاء وفقاً لمناسبة البرامج التى توضع بمساعدة الإخصائى الإجتماعى لهم"

جدول (٢٨)

"يوضح توزيع النزلاء وفقاً لمناسبة البرامج التى توضع بمساعدة الإخصائى الإجتماعى لهم"

السؤال		نعم		لا	
٧٥		العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل البرامج التى توضع بمساعدة الإخصائى مناسبة لك؟		٣٤	٤٥,٣%	٤١	٥٤,٧%

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر من المسجونين من عينة الدراسة تبلغ ٤١ نزلاء بواقع ٥٤,٧% أن البرامج غير مناسبة لهم مع العلم أن هذه البرامج التى توجد فى سجن المنيا هى كرة القدم ويمارسها النزلاء أثناء صلاة الظهر ويقوم بها من لا يريد ان صلى ويقوم بالإعداد لها والإشراف عليها النزلاء بعيد عن إشراف وتوجيه المشرف الإجتماعى أو الرياضى وهذا النشاط لم يكن موجود فى سجنى ليمان طره والقناطر الخيرية رجال والنشاط الثانى هو المكتبة وكانت تتم تحت إشراف شيخ المسجد فى السجن الذى كان يقوم أيضاً بالوعظ وهذه الأنشطة عند السؤال الإخصائيين فى سجنى طره والقناطر الخيرية، قالوا غير موجودة لدواعى الامن.

٢٩- "توزيع النزلاء عينة الدراسة وفقاً لأسباب عدم مناسبة البرامج الموضوعية بمساعدة الإخصائي الإجتماعي داخل السجن لهم"

جدول (٢٩)

"يوضح توزيع النزلاء عينة الدراسة وفقاً لأسباب عدم مناسبة البرامج الموضوعية بمساعدة الإخصائي الإجتماعي داخل السجن لهم"

العبارة	ن = ٤١	العدد	النسبة
- لأن الوقت المخصص لها قصير ولا يستطيع عمل شيء.		٧	١٧,١%
- تكون فى أوقات النزول مشغول بأعمال أخرى.		١٨	٤٣,٩%
- لأنها تقابل الإحتياجات الفعلية الأخرى.		١٦	٣٩,١%
- لأنها لا تشبع الإحتياجات الفعلية للنزلاء.		-	-
- أخرى تذكر		-	-

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الكبرى ممن يرون عدم مناسبة البرامج الموضوعية داخل السجن بمساعدة الإخصائي الإجتماعي تمثل ١٨ نزلاء بواقع ٤٣,٩% يرون أنها غير مناسبة لهم بسبب أنها لا تقابل الإحتياجات الفعلية فقد اثبتت المقابلة مع النزلاء أن البرامج موضوعية دون مشاركة منهم وبدون دراسة وتنظيم فمثلاً كرة القدم يمارسها النزلاء بطريقة غير منظمة وغير معدة بالطريقة التي تمكن النزلاء من التنفيس وإفراغ الطاقات المختزنة داخلهم كما أنها غير منظمة لأنها تمارس أثناء الظهر ولم يكن لها وقت محدد ثم يلي ذلك النسبة التالية التي تمثل ١٦ نزلاء بواقع ٣٩,١% من العينة فقد ارجعوا عدم مناسبة البرامج لهم بسبب أنها في أوقات غير مناسبة لهم فهم إما أن يكونوا مشغولون بغسيل ملابسهم أو إعداد الطعام.. أو غير ذلك من أعمال.

ب- " معوقات خاصة بفريق العمل :-

فقد أوضح فريق العمل وهم الضباط العاملين (لصعوبته مقابلة الطبيب والواعظ) داخل السجون ويمثلون عينة الدراسة: أن هناك عدد من المعوقات التي تتضح من خلال عرض الجداول الآتية:-

٣٠- " توزيع فريق العمل وفقاً لتعاملهم مع الإحصائي الإجتماعي "

جدول رقم (٣٠)

- يوضح توزيع فريق العمل وفقاً لتعاملهم مع الإحصائي الإجتماعي.

السؤال		ن ١٠		نعم		لا	
				العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تعاملت مع الإحصائي الإجتماعي داخل السجن؟		١٠		١٠	%١٠٠	-	-

يتضح من هذا الجدول أن كل فريق العمل قد تعامل مع الإحصائي الإجتماعي بواقع ١٠٠% وهذا يعطى دلالة بأن هناك إحتكاك وإتصال بين الإحصائي الإجتماعي وفريق العمل وقد لاحظ الباحث أن اثنين من فريق العمل كان إحداهم برتبة رائد والآخر نقيب قد قال للإحصائي (أن لك عندى شغل كثير هارسله لك بكرة) وهذا ما يؤكد بأن هناك علاقة عمل بين فريق العمل ككل والذي يمثل الإحصائي أحد دعائمه الأساسية، إلا أنه قد إتضح من خلال المقابلات والناقشات مع الإحصائيين الإجتماعيين وفريق العمل أن المقصود بهذه الأعمال هو عمل الأبحاث الإقتصادية .

٣١- توزيع فريق العمل وفقاً لرضائهم عن عمل الإخصائي الإجتماعي داخل السجن"

جدول (٣١)

" يوضح توزيع فريق العمل وفقاً لرضائهم
عن عمل الإخصائي الإجتماعي داخل السجن"

السؤال		ن ١٠		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل أنت راضٍ عن مستوى عمل الإخصائي الإجتماعي داخل السجن؟		٦	٦٠٪	٤	٤٠٪

يتضح من هذا الجدول أنه بالرغم من أن هناك إتصال وعلاقة عمل بين الإخصائيين وفريق العمل كما أوضح الجدول السابق إلا أن ٤٠٪ من عينة الدراسة ليس لديها الرضا عن مستوى عمل الإخصائي الإجتماعي فى السجون وهذا ما يعنى أنه ليس معنى أن العاملين من فريق العمل يجمعهم فريق واحد أن يكون هناك رضا عن مستوى أحد أعضاء فقد يكونوا مجتمعين فى فريق العمل بحكم طبيعة العمل الذى يؤدونه وهذا ولا شك يؤثر على جودة الخدمة المقدمة وكفاءة وفاعلية العملية العلاجية وقد يكون السبب فى عدم الرضا هذا عدم وضوح دور الإخصائي الإجتماعي لباقي فريق العمل.

٣٢ توزيع فريق العمل وفقاً لأسباب عدم الرضا عن مستوى عمل الإخصائي الإجتماعى "

جدول (٣٢)

" يوضح توزيع فريق العمل وفقاً لأسباب عدم الرضا عن مستوى

عمل الإخصائي الإجتماعى "

العبارة	ن = ٤	العدد	النسبة
- لأن الإخصائى غير مهتم بعمله مع النزلاء.		-	-
- لان الإخصائى لم يستطيع ان يقوم بمهام عمله بمهارة.		٢	٥٠%
- لقلة الإمكانيات المخصصة لجهاز الخدمة الإجتماعية داخل السجن		٣	٧٥%
- أخرى تذكر			

يتضح من هذا الجدول أن السبب الأساسى من وجهة نظر فريق العمل فى عدم رضائهم عن مستوى عمل الإخصائى الإجتماعى يرجع الى قلة الإمكانيات المخصصة لجهاز الخدمة الإجتماعية سواء كانت إمكانيات مادية حيث لا تكفى لاشباع إحتياجات النزلاء داخل السجن أو إمكانيات بشرية تتمثل فى النقص الشديد فى عدد الإخصائيين الإجتماعيين حيث أن عدد الإخصائيين الإجتماعيين العاملين فى سجن ليمان طره ثلاثة أخصائيين إجتماعيين ليتعاملوا مع ما يقرب من خمسة الاف نزيرل فى حين أن سجن المنيا يشتمل على إخصائية إجتماعية واحدة لتتعامل مع ١٦٤٥ سجين وسجينة. قد أوضح أحد أعضاء فريق العمل فى سجن ليمان طره " ماذا يفعل ثلاث أخصائيين مع خمس آلاف سجين " كما يتضح من هذا الجدول أيضاً أن السبب الثانى فى عدم رضائهم عن مستوى عمل الإخصائى الإجتماعى داخل السجن يرجع الى أن الإخصائى تنقصه المهارة اللازمة لعمله المهنى فى نظر ٥٠% من أعضاء فريق العمل بواقع عضوان وهنا حاول الباحث عقد مناقشة مفتوحة مع هذين العضوين أتضح أن لهم خبرة الى حد ما عن عمل الإخصائى الإجتماعى داخل السجن .

٣٣- "توزيع فريق العمل وفقاً لأهمية دور إخصائى الإجتماعى من وجهة نظرهم.

جدول (٣٣)

" يوضح توزيع فريق العمل وفقاً لأهمية

دور الإخصائى الإجتماعى من وجهة نظرهم"

السؤال ن ١٠		نعم		لا	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٠	%١٠٠	--	--	--	--

يتضح من هذا الجدول أن كل فريق العمل بواقع ١٠٠٪ يقرون أن الإخصائى الإجتماعى داخل السجون ذو أهمية كبرى إلا أن الواقع يشير عكس ذلك ويؤكد أحد الإخصائيين الإجتماعيين فى ليمان طره بأن الضباط لا يعطون للخدمة الإجتماعية أهميتها وأنهم بيتعالون على الإخصائيين.

٣٤- توزيع فريق العمل وفقاً لتحويل النزلاء للأخصائى الإجتماعى عند حدوث شكوى .

جدول (٣٤)

يوضح توزيع فريق العمل وفقاً لتحويل شكوى

من أحد النزلاء فهل يحول الأمر الى الإخصائى الإجتماعى.

السؤال ن ١٠		نعم		لا	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٣	%٣٠	٧	%٧٠		

يتضح من هذا الجدول أن هناك عدم فهم لطبيعة عمل الإخصائى الاجتماعى داخل السجن حيث أوضح ٧ افراد من عينة البحث من فريق العمل بواقع ٧٠٪ أنه إذا حدث شكوى من أحد النزلاء لا يحول الأمر الى الإخصائى وإنما يقوم الضابط بالتعامل معه بالرغم من أنه لا يملك ما يتمتع به الإخصائى الاجتماعى فمن المتوقع أنه لديه الإعداد المهنى والمهارات و القدرات التى تمكنه من التعامل الفعال والإيجابى مع النزيل بما يؤدى الى تأهيل وإصلاح، وهذا يتضح مع ما توصلت إليه دراسة ملاك الرشيدى (١) فى أن هناك بعض الأبعاد السلبية التى تؤكد على عدم وجود تكامل بين دور الإخصائى الاجتماعى وباقى أعضاء فريق العمل وهذا لا يتعارض مع نتائج الجدول رقم (٣٠) وإنما تؤكد المقابلة على أن النتيجتين متفقتان فأعضاء فريق العمل يرون أن عمل الإخصائى الاجتماعى داخل السجن هو عمل الأبحاث الإقتصادية التى تُرسل الى الشئون الإجتماعية او جمعيات رعاية أسر المسجونينأو غيرها من جهات يتطلب تقديمها الخدمة مثل هذه البحوث.

هذا ولا شك يؤثر على فاعلية عمل الإخصائى داخل السجن أمام النزلاء مما يجعلهم يتصور أن الإخصائى الاجتماعى عمله يقتصر على مثل هذه الأبحاث فقد وليس من ضمن عمله أن يتعامل مع شكوى ومشاكل النزلاء.

(١) ملاك أحمد محمد الرشيدى: دراسة تقييمية لدور الإخصائى الاجتماعى فى تحقيق الوظيفة الاجتماعية للسجون، المؤتمر العلمى الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم، ٢٣ : ٢٥ إبريل.

٣٥- توزيع فريق العمل وفقاً لاسباب عدم تحويل شكاوى النزلاء للإخصائى الإجتماعى"

جدول (٣٥)

"يوضح توزيع أعضاء فريق العمل وفقاً لاسباب عدم

تحويل شكاوى النزلاء للإخصائى الإجتماعى"

العبارة	ن = ٧	العدد	النسبة
- لأن السجن مؤسسة عقابية والذى يتعامل مع النزير هو الضابط.	٥	٥	٧١,٤٪
- لان الإخصائى الإجتماعى لا يستطيع عمل شىء فى هذه الحالات	٢	٢	٢٨,٦٪
- أخرى تذكر	-	-	-

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر والتي تمثل ٧١,٤٪ ممن يرون السبب فى عدم تحويل شكاوى النزلاء للإخصائى الإجتماعى يرجع الى أنهم يرون أن السجن مؤسسة عقابية والذى يجب أن يتعامل مع النزلاء بصورة أساسية هو والضابط ، كما تؤكد ذلك من خلال المقابلة مع فريق العمل حيث قال أحد الضباط للأخصائى الإجتماعى (أنت هاتعمل أياه مع المسجون الذى يعانى من توتر وهياج، ده لو حصل مع الضابط هاعرف يخلص نفسه أما أنت...؟) وقد عبر خلال سرد هذه العبارة تعبيرات يفهم منها أن الإخصائى لا يستطيع التصرف والتعامل مع النزلاء.

وهذا يوضح ان الغالبية العظمى من فريق العمل يرون أن العمل داخل السجن هو عمل يتسم بالجانب العقابى والعنف والضابط لديه الصلاحيات والقدرة التى تمكن من تعامل مع النزلاء وحل المشكلات بالقوة.

فى حين أوضح عضوين بواقع ٢٨,٦٪ أن الإخصائى الإجتماعى ليس لديه الإعداد والقدرات المهنية التى تمكنه من التعامل والتصرف فى المواقف التى تثبت أن هناك خدمة إجتماعية فعالة داخل السجن تحقق الأهداف التى يتوقعونها عند تحويلهم الى الإخصائى الإجتماعى. بل إتضح من خلال المقابلة أن أعضاء فريق العمل يرون عكس ذلك حيث أوضح احدهم ذلك بقوله " النزير الذى لديه مشكلة أو شكاوى يأتى إلي المكتب هنا (أى الى الضابط) وأنا اللي بحل مشكلته والعملية مش محتاجه إخصائى إجتماعى ولا حاجة لأنه مش هاعرف يعمل حاجة" وهذا يعنى أن ٧٠٪ من عينة الدراسة

من فريق العمل يسرون عدم وجود سبب لتحويل شكوى النزلاء الى الإخصائي، أى أن هناك عدم وضوح لطبيعة دور الإخصائي الإجتماعى لدى فريق العمل. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ملاك الرشيدى^(١) من أن هناك عدم وضوح لطبيعة الدور الذى يقوم به الإخصائي الإجتماعى داخل السجن.

٣٦- توزيع فريق العمل وفقاً لعقد مناقشات مع الإخصائي الإجتماعى عند توقيع الجزاءات على النزلاء.

جدول (٣٦)

يوضح توزيع فريق العمل وفقاً لعقد مناقشات مع الإخصائي الإجتماعى عند توقيع الجزاءات على النزلاء.

السؤال		ن ١٠		نعم		لا	
				العدد	النسبة	العدد	النسبة
عند توقيع جزاءات على النزلاء تلجأ قبل توقيعها الى عقد مناقشة مع الإخصائي الإجتماعى				٢	٢٠٪	٨	٨٠٪

يتضح من هذا الجدول أن ٨٠٪ من فريق العمل بواقع ٨ أفراد لا يعقدون مناقشة مع الإخصائي الإجتماعى عند توقيع الجزاءات على النزلاء بالرغم من أهمية الدور فى هذه الحالة، فالنزول يجب أن يخضع لدراسة والتحليل لانه يعانى العديد من الضغوط التى يجب أن توضع فى الاعتبار عند توقيع الجزاء عليه، وهذا يعنى عدم وجود تنسيق بين دور الإخصائي الإجتماعى الذى ينبغى أن يقوم بالإسهام فى الدراسة والتشخيص والعلاج. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ملاك الرشيدى^(٢) من

(١) ملاك محمد احمد الرشيدى: مرجع سابق .

(٢) المرجع السابق.

أن هناك بعض الإبعاد السالبة التى تشير الى عدم وجود تنسيق بين الأدوار المختلفة فى فريق العمل داخل السجن. وهذا أمر له أثيرالغ الخطورة على العملية التأهيلية وعلى كفاءة وفاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية، فقد يكون هذا ناتج عن عدم الإقتناع بدور الإخصائى الإجتماعى فى هذا المجال لعدم وجود أثر ملموس لهذا الدور من وجهة نظرهم، أو قد يكون هذا ناتج عن عدم رغبة من الضباط فى إعطاء الإخصائى حقه فى الممارسة المهنية مع النزلاء وذلك قد يكون لإعتقادهم الخاطىء بأن العمل داخل السجن كمؤسسة عقابية قاصر على الضباط (رجال الشرطة).

وتتضح أهمية الإخصائى الإجتماعى فى أن بعض الحالات قد يكون توقيع الجزاءات مضر وله أثار سيئة ، فى حين يتمثل الحل فى علاجها حتى لا تعود للسبب الذى إستوجب توقيع العقاب عليها، حيث أن توقيع الجزاءات والعقوبات على النزيرل بصورة مستمرة داخل السجن قد يشعره بأنه دخل السجن للإذلال وليس للإصلاح مما قد يكون لديه مركب حققد وكراهية ورغبة فى الإنتقام من المجتمع مما يدفعه الى محاولة التفنن فى أساليب الجريمة.

ج- أما بالنسبة للمعوقات من وجهة نظر الإخصائيين الإجتماعيين:-
يرى الباحث أن الإخصائيين الإجتماعيين هم الممارسين ومقدمى الخدمة وأن أفضل من يشعر بمعوقات الشيء هو الممارس بالإضافة الى المستفيد والفريق الذى يعمل معه فقد تظهر اثناء ممارسته بعض المعوقات التى تحد من فاعلية الممارسة. والجداول التالية توضح إستجاباتهم

٣٧- توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً للرضا عن العمل داخل السجون

جدول (٣٧)

" توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً للرضا عن العمل داخل السجون.

السؤال		ن ٦		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل أنت راضى عن عملك داخل السجن؟		٦	١٠٠٪	-	-

هذا الجدول يوضح أن عينة الدراسة من الإخصائيين الإجتماعيين لديهم شعور بالرضا عن عملهم داخل السجون.

وإن كان الواقع يشير الى عكس ذلك فقد إتضح للباحث من خلال المقابلة التى تمت مع العينة أن الإخصائى يفعل ما يأمر به قد أوضح ذلك أحد الإخصائيين الإجتماعيين بقوله " أنا حرصت على التغيير وأن اثبت وجودى واحرص على تطبيق ما تعلمته وتوظيفه لإصلاح المسجونين ولكن بمرور الوقت راضيت عما هو كائن لأنه الضابط يعطى الأوامر والطلبات ونحن ننفذ ومفيش فائدة لأن السجن مؤسسة عقابية"

وهذا له أثره السلبى على فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية داخل السجون حيث انها تؤدى الى أن يأخذ الإخصائى عمله على أنه عمل روتينى يؤديه بطريقة روتينية دون الإهتمام بالجوانب الفنية ولمهنية مما يؤدى بالنزول الى أن يخرج من السجن ولم يمارس معه أى جانب فنى ومهارى من الجوانب التى يجب أن يمارسها الإخصائى الإجتماعى.

٣٨- توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً للعمول التي ساعدت على الرضا عن عملهم داخل السجون.

جدول (٣٨)

يوضح توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً للعمول التي ساعدت على الرضا عن عملهم داخل السجون.

العبارة	ن = ٦	العدد	النسبة
- لشعور المجتمع بأهمية دورى.		٤	%٦٦,٧
- لأهمية ما أقوم به من دور داخل السجن.		٦	%١٠٠
- لان عملى يشتمل قدراتى وطاقاتى.		٢	%٣٣,٣
- أخرى تذكر			

أتضح من هذا الجدول أن كل عينة الدراسة بواقع ستة إخصائيين إجتماعيين يرون أن لهم دوراً هاماً داخل السجن وأن دورهم يعد دوراً رئيسياً فى تأهيل وإصلاح النزلاء داخل السجن فى حين اوضح أربعة إخصائيين إجتماعيين يرون أن سبب رضائهم عن عملهم هو شعور المجتمع هو أهمية الدور الذى تلعبه الخدمة الإجتماعية فى تأهيل وإصلاح النزلاء. وهنا لا يوجد تعارض بين نتائج هذا الجدول السابق حيث أنهم يرون أن المجتمع ينبغى أن ينظر إليهم كذلك.

٣٩- توزيع الإحصائيين الاجتماعيين وفقاً لتلقى التدريب في مجال الجريمة بصفة عامة والسجون بصفة خاصة أثناء الدراسة الأكاديمية:

جدول (٣٩)

يوضح توزيع الإحصائيين الاجتماعيين وفقاً لتلقى التدريب في مجال الجريمة بصفة عامة والسجون خاصة أثناء الدراسة الأكاديمية.

السؤال ن ٦		نعم		لا	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٢	٣٣,٣%	٤	٦٦,٧%		
هل تلقيت تدريباً متخصصاً في ميدان السجون والمؤسسات العقابية خاصة ومجال الجريمة بصفة عامة أثناء دراستك الأكاديمية.					

يتضح من هذا الجدول أن هناك نسبة كبيرة تمثل ٦٦,٧% من الإحصائيين الاجتماعيين بواقع أربعة إحصائيين اجتماعيين لم يتلقوا أي دورات تدريبية في مجال الجريمة بصفة عامة ولا السجون بصفة خاصة أثناء الدراسة الأكاديمية، مما يعطى دلالة بأن الإحصائي الاجتماعي لم ينال الإعداد والتوجيه وهو مازال طالباً حيث أن التدريب أثناء الدراسة الأكاديمية يكون خاضعاً لإشراف مشترك من قبل الكلية والمؤسسة التي يتدرب فيها الطالب وهذا لهم الأثر الفعال في إكسابه الخبرة والمهارة المهنية حيث أنه يتعرض لرافدين يمثلان عنصراً أساسياً للعلم وهما:- الممارسة المهنية ويمثلها المؤسسة والجانب الأكاديمي ويمثلها الكلية.

إلا أن الواقع في السجن يشير إلى أن هذا لم يحدث لحوالي ٦٦,٧% من الإحصائيين الاجتماعيين العاملين في السجون. ولا شك أن هذا له تأثيراً سلباً في عملية التأهيل والإصلاح التي يجب أن تتم .

٢٠- توزيع الإحصائيين الإجتماعيين وفقا لتلقى دراسات نظرية حول الجريمة بصفة عامة والإجتماعية الإجتماعية فى مجال السجون بصفة خاصة.

جدول (٤٠)

يوضح توزيع الإحصائيين الإجتماعيين وفقا لتلقى دراسات نظرية حول الجريمة بصفة عامة والخدمة الإجتماعية بصفة خاصة.

السؤال ن ٦		نعم		لا	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٤	٦٦,٧	٢	٢٣,٣		

يتضح من هذا الجدول أن ٦٦,٧% من عينة الدراسة قد تلقت دراسة نظرية حول الجريمة بصفه عامة والخدمة الإجتماعية فى السجون بصفة خاصة وهذا له أثره الفعال فى إعداد الإحصائي الإجتماعي لأن العمل بعد تخرجه فى هذا المجال وإن كانت هذه الدراسة النظرية ليست الدعامة الأساسية أو الكافية لإصقال خبرات ومهارات الإحصائي الإجتماعي الذى يجب إن يعد لأن يعمل فى هذا المجال الهام.

٤٦- توزيع الإحصائيين الإجتماعيين وفقا لتلقى دورات تدريبية قبل إستلام العمل وعقب صدور قرارات التعيين.

جدول (٤١)

"يوضح توزيع الإحصائيين الإجتماعيين وفقا لتلقى دورات تدريبية قبل إستلام العمل وعقب صدور قرارات التعيين"

السؤال ن ٦		نعم		لا	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٢	٣٣,٣	٤	٦٦,٧		

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الكبرى تمثل ٦٦,٧٪ من عينة الدراسة بواقع ٤ أخصائيين إجتماعيين لم يتلقوا تدريباً عملياً قبل مباشرتهم لعملهم وهذا يعطى دلالة بأن الإخصائيين الإجتماعيين كانوا قد بدأوا عملهم الفعلى فى السجون ولم يكن لهم أدنى معرفة بطبيعة هذا العمل. وهذا ولا شك له اثره السلبى على ممارستهم لعملهم. وهذا ما وصفه أحد الإخصائيين الإجتماعيين العاملين فى سجن القناطر رجال حيث قال " أننى أول ما إستلمت العمل كنت لا أعلم شىء عن عملى كأخصائى إجتماعى فى السجون بل كنت أخاف من المسجونين وفى كثير من الأحيان مكنتش بفهم اللى بيقلوه وكنت أجيب عليهم قائلاً هشوف الموضوع ومكنتش بعمل حاجة لانى مش فاهم"

ولا شك فى أن هذا يؤدى الى فقد كل من النزىل والإدارة الثقة فى إمكانية الإخصائى الإجتماعى على التعامل مع النزلاء وإحداث أثراً لديهم وأن تكون لديه القدرة على مساعدة النزلاء فى التغلب على مشكلاتهم ومن ثم القدرة على تأهيلهم وإصلاحهم.

٤٢- توزيع الإخصائيين وفقاً لدورات التدريبية أثناء العمل فى السجون.

جدول (٤٢)

يوضح توزيع الإخصائيين وفقاً لدورات التدريبية

أثناء العمل فى السجون (٦ ن)

عدد دورات	عدد الإخصائيين	النسبة
١	-	-
٢	١	١٦,٧٪
٣	٥	٨٣,٣٪
٤	-	-

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الكبرى التى تمثل ٨٣,٣٪ من عينة الدراسة بواقع خمسة أخصائيين إجتماعيين قد تلقوا ثلاث دورات تدريبية وهذا يعنى أن هناك محاولات لإصلاح الوضع فى إعداد الإخصائيين الإجتماعيين العاملين فى السجون بعد إستلامهم العمل وهذا له

اثره الفعال والإيجابي في تأهيل الإخصائي لأن يكون إخصائياً اجتماعياً فعالاً وذو كفاءة في ممارسة عمله المهني داخل السجون. وأن كانت هذه الدورات من حيث العدد لا تكفي لتكوين شخصيه مهنيه قادرة على الإسهام بفاعلية في تكوين الشخصية المهنية الفاعلية القادرة على التعامل الفعال مع النزلاء

٤٣- توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً لنوعية الدورات التدريبية التي حصلوا عليها.

جدول (٤٣)

" يوضح توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً لنوعية

الدورات التدريبية التي حصلوا عليها. (ن٦)

نوعية المحاضرات	العدد	النسبة
- نظري	١	%١٦,٧
- عملي	-	-
-نظري وعملي معاً	٥	%٨٣,٣

هذا الجدول يوضح أن هناك إهتماماً من قبل المجتمع بضرورة إعداد الإخصائي الاجتماعي إعداداً مهنيّاً سليم لأنه يعمل داخل السجون وتتطلب شخصيته المهنية أن تكون مرت بمراحل من التدريب الذي يجب أن يكون محتوى على شقين أساسيين للإعدادهما الشق النظري والشق العملي وهذا له أثره الفعال في إنجاح البرامج التأهيلية التي تأهله تأهيلاً مهنيّاً إلا أن الواقع يشير أن هذه الدورات التدريبية لم تكن من حيث العدد والكيفية لديها القدرة على تحقيق الاهداف المرجوه.

٤٤- توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً لمدة الدورات التدريبية.

جدول رقم (٤٤)

يوضح توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً لمدة الدورات التدريبية.

٦٠

النسبة	العدد	المدة
-	-	- اسبوع فأكثر
-	-	- اسبوعين فأكثر
٥٠%	٣	- شهر فأكثر
٣٣,٣%	٢	- شهرين

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر والتي تمثل ٥٠% من عينة الدراسة بواقع ثلاث أخصائيين إجتماعيين كانت مدة الدورات التي تلقوها أقل من شهرين وهذه المدة لا تكفي لأن تعد أخصائي إجتماعي يمارس عمله العلاجي التأهيلي بنجاح وفاعلية داخل السجن خاصة أن ٦٦,٧% من عينة الدراسة تم تعيينهم للعمل بالسجون منذ ما ١٢ عاماً على الأقل.

٤٥- توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً لتخصص الدورات التي تلقوها

جدول (٤٥)

يوضح توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً

لتخصص الدورات التي تلقوها

النسبة	العدد	العبارة
١٦,٧%	١	- محاضرات تميل الى الجانب النفسى.
١٦,٧%	١	- محاضرات تتناول وتميل الى الجوانب العقابية.
-	-	- محاضرات تتناول الجوانب الدينية.
٨٣,٣%	٥	- محاضرات تتناول كيفية معاملة المسجونين وكيفية علاجهم إجتماعياً.
-	-	- أخرى تذكر.

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة والمتمثلة فى ٨٣,٣% بواقع خمسة إخصائيين إجتماعيين قد تلقوا تدريبهم الذى كان يركز على كيفية معاملة النزلاء وكيفية علاجهم إجتماعياً وهذا له أثره الفعال على إكسابهم القدرة على علاج النزلاء إجتماعياً إلا أن هناك قصوراً فى إعداد البرامج حيث أنها لم تكن شاملة للجوانب المتعددة التى تمكن الأخصائى الإجتماعى من فهم طبيعة السجن كمؤسسة إصلاحية حيث أن طبيعة العمل فى البرامج الإصلاحية تتطلب أن يكون العامل بها على قدر من المعرفة الشاملة لكل جوانب المؤسسة التى يعمل بها حتى يستطيع أن يفهم طبيعة دوره وأدوار الآخرين ومركز كل عضو داخل مؤسسة فى البرنامج العلاجى .

٤٦- توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً لضرورة تكامل أدوار فريق العمل من وجهة نظرهم داخل السجن.مجتمع السجن.

جدول (٤٦)

" يوضح توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً لضرورة تكامل أدوار فريق العمل من وجهة نظرهم داخل مجتمع السجن."

السؤال		ن ٦		لا	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٦	١٠٠٪				
هل يحتاج العمل لفريق متكامل لتنظيم أوجه العمل بالسجن					

يتضح من هذا الجدول أن عينة الدراسة ترى أن هناك ضرورة لتكامل الأدوار داخل الفريق العلاجي وهذا له دلالات إيجابية حيث أن الإخصائي الاجتماعي لديه إقتناع بأن تأهيل النزير وإصلاحه يتأتى من خلال تضافر جهود فريق العمل داخل السجن.

٤٧- توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً للأسباب التي تؤدي من وجهة نظرهم الى تكامل الأدوار داخل السجن.

جدول (٤٧)

"يوضح توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً للأسباب التي تؤدي من وجهة نظرهم الى تكامل الأدوار داخل السجن."

العبارة	ن ٦	العدد	النسبة
-لأن عملية التأهيل تحتم أن يكون هناك تكامل بين الأدوار لإنتاج هذه العملية.	٥	٥	٨٣,٣٪
-لأن اللوائح تحدد عمل كل عضو من الإعضاء العاملين في السجن.	٥	٥	٨٣,٣٪
-رغبة الإخصائي في تقسيم وتوزيع المسؤوليات والمهام داخل السجن.	—	—	—
- أخرى تذكر	—	—	—

يتضح من هذا الجدول ان النسبة الاكبر من عينة الدراسة والتي تمثل ٨٣,٣% بواقع خمسة اخصائيين إجتماعيين يرون أن طبيعة العمل داخل السجن تفرض التكامل بين أدوار فريق العمل لإنجاح العملية التأهيلية بالإضافة الى أن نفس النسبة قد أقرت بأن اللوائح والقوانين داخل السجن تفرض التكامل بين أدوار فريق العمل داخل السجن. إلا أن الواقع يشير إلا أنه لا يوجد تكامل بين فريق العمل والإخصائي الإجتماعي داخل السجن وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة ملاك الرشيدى^١ حيث أوضحت هناك أبعاد سلبية تؤكد على عدم التكامل بين أدوار فريق العمل داخل السجن.

٤٨- توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً لتطبيق المبادئ والمفاهيم المهنية.

جدول (٤٨)

"يوضح توزيع الإخصائيين الإجتماعيين وفقاً لتطبيق المبادئ والمفاهيم المهنية"

السؤال		ن ٦		نعم		لا	
				العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تجد صعوبات تحول دون تطبيق المبادئ والمفاهيم المهنية.				٢	٣٣,٣%	٤	٦٦,٧%

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الإكبر والتي تمثل ٦٦,٧% من عينة الدراسة بواقع أربعة اخصائيين إجتماعيين قد أشاروا بأنه لا يوجد صعوبة فى تطبيق المبادئ والمفاهيم أثناء العمل المهني فى حين أن ٣٣,٣% من فريق العمل بواقع اخصائيين إجتماعيين أشاروا بأن هناك صعوبات تقابلهم عند تطبيق المبادئ أثناء العمل وتشير المقابلة بأن الإخصائيين الإجتماعيين لم يستخدموا سوى مبدأ السرية فقط، وهذا يعطى دلالة بأن هناك قصور فى تطبيق المبادئ والمفاهيم المهنية.

١ (١) ملاك محمد احمد الرشيدى: مرجع سابق .

٤٩- توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً لمعوقات تطبيق المبادئ والمفاهيم المهنية

جدول (٤٩)

«يوضح توزيع الإخصائيين الاجتماعيين وفقاً لمعوقات تطبيق المبادئ والمفاهيم المهنية»

العبارة	ن ٢	العدد	النسبة
-عدم وجود مكان مناسب للمقابلات.	-	-	-
-مقاومة المستفيدين من النزلاء وعدم تمكن الإخصائي الاجتماعي من مساعدتهم .	١	١	٥٠٪
-ضرورة إتمام العمل مع النزيل في وقت محدد .	٢	٢	١٠٠٪
- ضغط العمل الإداري .			
- أخرى تذكر			

يتضح من هذا الجدول أن كل الإخصائيين الذين أشاروا بأن هناك صعوبات في تطبيق المبادئ والمفاهيم المهنية وكان عددهم أخصائيان أرجعوا السبب في هذه الصعوبات الى أن هناك ضرورة إتمام العمل مع النزيل في وقت محدد وهذه الصعوبة قد ترجع الى كثرة عدد النزلاء وقلة عدد الإخصائيين الاجتماعيين وقد أوضح أحد الإخصائيين أن صعوبة تطبيق المبادئ المهنية ترجع الى مقاومة النزلاء. وقد ترجع هذه المقاومة الى نقص مهارة الإخصائي الاجتماعي في تكوين علاقة مهنية مع النزيل، أو قد ترجع الى تشكك النزيل وخوفه من الإخصائي الاجتماعي لانه يمثل الإدارة في السجن.

٥٠- توزيع الإحصائيين الإجتماعيين وفقاً لتطبيق المداخل والإتجاهات النظرية فى العمل المهني داخل السجون.

جدول (٥٠)

"يوضح توزيع الإحصائيين الإجتماعيين وفقاً لتطبيق المداخل والإتجاهات النظرية فى العمل المهني داخل السجون.

السؤال	ن	نعم		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تستخدم المداخل والإتجاهات النظرية فى الممارسة المهنية اثناء العمل؟	٦	٢	%٣٣,٣	٤	%٦٦,٧

يتضح من هذا الجدول أن النسبة الاكبر من عينة الدراسة والتي تمثل ٦٦,٧% بواقع أربعة إحصائيين إجتماعيين لا يستخدمون المداخل والإتجاهات النظرية فى عملهم ويرجع ذلك كما اوضحت عينة الدراسة الى أن الدراسة النظرية ("الأكاديمية) بعيدة عن الواقع العملى وقد اوضح هذا أحد الإحصائيين بقوله أن "دراسة الخدمة الإجتماعية شىء والواقع العملى شىء آخر"

د- نتائج خاصة بمدى الاتفاق والاختلافات بين الإستجابات لكل من الإخصائيين الإجتماعيين وفريق العمل والنزلاء حول معوقات الممارسة المهنية الإجتماعية فى السجن:

لقد إتضح من نتائج الدراسة أن هناك إتفاق بين إستجابات الإخصائيين الإجتماعيين العاملين فى السجن وإستجابات فريق العمل وإستجابات النزلاء على أن هناك العديد من المعوقات التى تعوق الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية وتحد من فاعليتها ويمكن توضيح ذلك من خلال توضيح العلاقات الإرتباطية بين إستجابات كل فئة من فئات العينة:-

أولاً: مدى الإرتباط بين إستجابات كل من الإخصائيين الإجتماعيين وفريق العمل على معوقات ممارسة الخدمة الإجتماعية داخل السجن.

جدول (٥١)

يوضح المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية ودلالة الفروق بين إستجابات كل من الإخصائيين الإجتماعيين وفريق العمل حول معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجن

ن فريق العمل = ١٠
ن الإخصائيين الإجتماعيين = ٦

نوع العينة	الدرجة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	ملاحظات
فريق العمل	٤٢	٤,٢	٢٣,٠	ت المحسوبه = ٠,٤
الإخصائيين الإجتماعيين	٧٨	١٣	٣٣,٠	ت الجدولية (عند ١٤,٠١ = ٢,٩٧٧

يتضح من هذا الجدول أن ت المحسوبه أقل من ت الجدولية عند (١,٤٠) وهذا يعنى عدم وجود دلالة معنوية للفروق بين نسبة إستجابات الإخصائيين الإجتماعيين وفريق العمل على أن هناك معوقات حول الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجن.

وقد يكون هذا الاتفاق راجع الى كثرة الأعمال التى توكل الى الإخصائى الإجتماعى داخل السجن؛ وقد يكون هذا راجعاً الى عدم اقتناع فريق العمل بدور الإخصائى الإجتماعى داخل السجن.

وقد يكون راجعاً الى إفتقار الإخصائى الإجتماعى المهارة اللازمة للقيام بعمله المهنى داخل السجن.

ثانياً: مدى الارتباط بين إستجابات كل من فريق العمل والنزلاء حول معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون.

جدول (٥٢)

"يوضح المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية ودلالة الفروق بين إستجابات كل من الإخصائيين الإجتماعيين وفريق العمل حول معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون"

ن فريق العمل = ١٠

ن النزلاء = ٧٥

نوع العينة	الدرجة	المتوسط الحسابى	النسبة المئوية	ملاحظات
فريق العمل	٤٢	٤,٢	٢٣,	ت المحسوبه = ١,٤
الإخصائيين الإجتماعيين	٢٨٣	٣,٨	١٣٥,	ت الجدولية (عند ٠,٠١ ، ٨٣) = ٢,٦٣٩

يتضح من هذا الجدول ان ت المحسوبه أقل من ت الجدولية عند (٠,٠١ ، ٨٣) هذا يعنى عدم وجود دلالة معنوية للفروق بين نسبة إستجابات فريق العمل و النزلاء على أن هناك معوقات حول الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون، مما يؤكد على وجود معوقات لممارسة الخدمة الإجتماعية داخل السجون، وقد يكون ذلك راجعاً الى قلة عدد الإخصائيين الإجتماعيين داخل السجن، وقد يكون ذلك راجعاً الى عدم رغبة النزلاء فى التعامل مع الإخصائيين الإجتماعيين وقد يكون راجعاً الى أن الإخصائى نفسه لم يحاول الإتصال بالنزيل، وقد يكون راجعاً الى عدم وجود مرونة فى تقديم الخدمة، أو قد يكون راجعاً الى أن اللوائح داخل السجن لا تساعد فى الحصول على الخدمات، وقد يكون ذلك راجعاً الى أن المشرفين داخل السجن لا يهتمون بمواجهة المشكلات التى تتعلق بالسجين.

ثالثاً: مدى الارتباط بين إستجابات كل من النزلاء والإخصائيين الإجتماعيين حول معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجنون.

جدول (٥٣)

"يوضح المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية ودلالة الفروق بين إستجابات كل من الإخصائيين الإجتماعيين والنزلاء حول معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجنون".

ن الإخصائيين الإجتماعيين = ٦
ن النزلاء = ٧٥

نوع العينة	الدرجة	المتوسط الحسابى	النسبة المئوية	ملاحظات
الإخصائيين الإجتماعيين	٧٨	٤,٢	٣٣,٠	ت المحسوبه = ٩٧٥,
النزلاء	٢٨٣	٣,٧٧	١٣٥,٠	ت الجدولية (عند ٠,٠١,٧٩ = ٢,٦٤٨

يتضح من هذا الجدول أن ت الحسوبه أقل من ت الجدولية عند (٠,٠١,٧٩). وهذا يعنى عدم وجود دلالة معنويه للفروق بين نسبة إستجابات الأخصائيين والنزلاء على أن هناك معوقات للممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجنون. وقد يكون هذا الإتفاق راجعاً الى أن الإخصائى الإجتماعى فى السجنون لم يتلقى أى دورات تدريبية أثناء دراسته الأكاديمية بالجامعة أو بعد إستلامه العمل المهني، وقد يكون راجعاً الى أن المجتمع قد يرى أن السجن هو مؤسسة عقابية ولا يوجد ما يبرر وجود الخدمه الإجتماعية داخله. وقد يكون ذلك راجعاً الى سيطرة روح اليأس من إمكانية التغيير، وقد يكون ذلك راجعاً الى سياده الاعتقاد بأن النزير دخل السجن للقصاص والعقاب ، وقد يكون ذلك راجعاً الى عدم وعى فريق العمل لأهمية التعاون لتأهيل وإصلاح النزير ، وقد يكون ذلك راجعاً الى ضغط العمل الإدارى.

أما بالنسبة للتساؤل الفرعى الثالث:-

الذى كان مؤداه " **كيفية تطوير الممارسة المهنية للخدمة
الاجتماعية فى السجون فى ضوء الواقع الفعلى لهذه الممارسة المهنية
داخل السجون وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية؟** "

لقد توصلت الدراسة الحالية من خلال الأدوات التى إستخدمتها إلى أن هناك بعض المؤشرات السلبية التى لو تم التغلب عليها لأمكن الإخصائى الاجتماعى أن يمارس دوره المهنى بفاعلية. لذلك فإن الباحث قد توصل الى دوراً يرى أنه يمكن أن يكون له فاعلية للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى السجون وهو كما يلى:-

يجب أولاً أن يبدأ الإخصائى الاجتماعى عمله مع السجين ولديه إيمان بأن علاج الجرائم بعد وقوعها لا يعنى سوى العمل على تجنب حدوثها من جديد وذلك بمعاملة المجرمين أنفسهم على نحو يجنب المجتمع تكرار الإجرام من جانبهم، وذلك إنبثاقاً من إيمانه بقابلية السجين للتغير والإصلاح هذا بالإضافة الى الإيمان بأن السجين لديه قدرات وطاقات ينبغى إستثماراتها وتنميتها للإستفادة منها فى تحقيق الإصلاح والتأهيل ومن ثم فإن الإخصائى الاجتماعى يمارس عمله المهنى داخل السجن إنطلاقاً من إيمانه بأن الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الإنسانية وطالما أنها مهنة إنسانية فإنها تتعامل مع كافة صور الحياة الإنسانية وعلى ذلك فهى تتعامل مع الأفراد من خلال طريقة خدمة الفرد، ومع الجماعات من خلال طريقة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية ومع المجتمعات من خلال طريقة تنظيم المجتمع^(١) أو بعبارة أخرى يتعامل الإخصائى الاجتماعى هنا من منطلق أن هناك تكامل فى نظرة طريقة خدمة الفرد ولل فرد نظرة خدمة الجماعة للجماعة ونظرة طريقة تنظيم المجتمع للمجتمع، حيث أن هذا المنظور ينظر الى الإنسان فى صوره الثلاثة فرداً وعضواً فى جماعة ومواطناً فى مجتمع وهذه النظرة هامة وضرورية حيث أن الإخصائى

(١) فوزى بشرى وآخرون: أساسيات تنظيم المجتمع ، قراءات فى تنظيم المجتمع، الكتاب الأول، دار الثقافة للطبع والنشر، القاهرة ، ١٩٨٣، ص ١٢٣.

الإجتماعى يبغي علاج النزىل عىلاجاً إجتماعياً ونفسياً ومهنياً من وراءه إعادة للمجتمع مواطناً صالحاً فى المجتمع

وإنطلاقاً من هذا يبدأ الإخصائى الإجتماعى دوره الذى يمكن أن نعرضه كما يلى:-

مؤكدأ على أن الإخصائى الإجتماعى يمارس الخدمة الإجتماعية كمهنة متكاملة مستخدماً طرقها وفقاً لمتطلبات الموقف.

١- خدمة الفرد:-

يجب أن يكون الإخصائى الإجتماعى من أوائل الذين يقومون بمقابلة النزىل عند حضوره الى السجن، حيث أن النزىل فى الفترة الأولى من سجنه يعانى من العديد من المشكلات النفسية والإجتماعية وغيرها(*)

حيث أن النزىل فى فترة سجنه الأولى إما أن يكون منطوياً ولدية مشاعر القهر والإزلال هذا ما قد يجعله لا يرغب فى التعامل مع غيره من الافراد ، وإما أن يكون ساخطاً متحدياً للسلطة متمرداً على النظام وذلك لما يشعربه من إضطهاد من المجتمع له وشعوره بأن هناك كثيرين غيره أكثر إجراماً إلا أن المجتمع لا يحاسبهم .

وهنا تبرز أهمية الإخصائى الإجتماعى الذى يقوم بعملية إظهار تقبل النزىل كإنسان وليس تقبل السلوك الذى ينبعث منه أو تقبل السلوك الذى أتى به الى هنا.

فهو هنا يتقبل النزىل كإنسان كما هو كائن وليس ما يبغي أن يكون،فهو يتقبله من خلال تعامله بالطريقة التى يفهما والتعبيرات بل ونوع التحية التى يتعامل بها ويفهما ولكن بشرط أن لا تتطوى على جوانب غير مرغوب فيها، وكذلك تقبل مظهرة وتقبل وتقدير المشاعر السلبية التى قد

(*) أنظر المشكلات التى يعانى منها نزلاء السجن.

تكون ناتجة عن حبسة والتوتر والقلق وغيرها من مشاعر عدونيا محاولاً
إمتصاصها والحد من حدتها.

وكذلك إظهار إحترامه كإنسان والإهتمام به والحس على مساعدته
،حيث أن الإخصائى الإجتماعى بتطبيقه لمبدأ التقبل يكون قد ساعد النزير
على التخلص من بعض ما يعانىة من مشاعر الخوف والقلق، حيث أن
النزير قد يمارس نوعاً من الحساسية الناتجة عن وجوده فى موقف صعب
عاجز عن التصرف فيه بإمكانياته الخاصة وأجبرته الظروف على التواجد
داخل هذا المجتمع الذى يتسم بالصرامة والشدة والإنضباط بل والقسوة أحياناً
مما يدفعه الى التشكك فى صدق نوايا الذين يتعاملون معه وبالتالي ما قد
يترتب على هذه الحساسية من أساليب دفاعية. كما أنه يساهم فى إدخال
الطمأنينة الى نفس النزير بإشعارة بالأمن فى علاقته معه هذا وبالإضافة الى
أنه عن طريق التقبل يتم وضع اللمسات الأساسية للعلاقة المهنية، فالتقبل
شرط أساسى لتكوين ثقة النزير فى الإخصائى وتكون لدى النزير إتجاهاً
إيجابياً نحو قدرة الإخصائى الإجتماعى على معاونته معاونته صادقه .

وفى هذه المرحلة أى مرحلة الإستقبال يقوم الإخصائى الإجتماعى
بتطبيق مبدأ السرية وذلك بأن تكون مناقشاته مع النزير فى أماكن يتوافر بها
سبل السرية كمكتب الخدمة الإجتماعية بالسجن على أن يكون بعيداً الى حد
ما عن أماكن تجمع النزلاء ومكاتب الإدارة وكذلك عدم التحدث وبالمكتب
إنسان آخر إلا هو (الإخصائى الإجتماعى) والنزير فقط وأن لا يجمع أكثر
من نزير واحد إلا إذا كان ذلك فى صالح النزير وبعد أخذ موافقته الصريحة
وأن لا يقوم بتسجيل المقابله أثناء إجتماعه بالنزير بشكل يؤثر على السرية
والعلاقة المهنية وأن لا يتكلم مع النزير عن أسرار نزلاء آخرين، فالنزير فى
هذه المرحلة يقوم بما يسمى فى تكوين الثقة.

كما أن الإخصائى الإجتماعى فى هذه المرحلة يقوم بتطبيق المداخل
و النظريات الحديثة التى تساعده فى تهيئة النزير لتقبل السجن فى تنمية
شخصية حتى يعود للمجتمع مواطناً صالح لا يعود للجريمة مره اخرى.

كما أنه يستخدم الإتجاهات النظرية الحديثة فمثلاً يطبق نظرية الدور، فهو يقوم بتوضيح توقعات دور النزير أى أنه يوضح للنزير ما هو متوقع منه مثلاً وما هى واجباته التى يجب القيام بها، وكذلك يوضح ويعدل للنزير توقعاته وتوضيح لدوره كنزير حيث أنه يوضح له حقوقه داخل السجن كما أنه يوضح له القنوات الشرعية والصحيحة للحصول على حقه والإستفادة التامة من السجن كما أنه يقوم بكشف ما يعترض الدور من غموض.

أى أن الإخصائى فى هذه المرحلة يقوم بعملية تهيئة النزير لتقبل السجن وإمتصاص أو الحد من المشاعر السلبية التى يعانى منها النزير داخله.

مرحلة بحث الحالات:-

وهذه المرحلة تقوم على دراسة المجرم دراسة علمية شاملة تتضمن الجوانب النفسية والإجتماعية والعقلية والطبية، حيث أن السلوك الإجرامى قد يكون ناتج لأحد من هذه الجوانب أو لجانبين أو أكثر معاً.

وهذه المرحلة هى تكون بمثابة دراسة وتشخيص علمى لتحديد ورسم خطة العلاج التى سيتم السير عليها لعلاج هذا النزير. بمعنى أن الإخصائى الإجتماعى فى هذه المرحلة يقوم بعملية إستفسار من النزير عن جوانب حياته الداخلية والخارجية التى قد يرى أنها تفيد فى التعرف على شخصية النزير والجوانب التى أدت الى إرتكاب الجريمة فقد تكون الجريمة ناتجة عن ضغوط نفسية ولم تجد هذه الضغوط طريقاً للخروج سوى طريق الجريمة أو أن هذه الجريمة ناتجة عن اضطرابات بيولوجية متمثلة فى إختلال فى إفرازات بعض الغدد مما قد يؤدى الى إرتكاب هذه الجريمة أو أن الجريمة ناتجة عوامل إجتماعية متمثلة فى رفاق السوء مثلاً .

وهنا يقوم الإخصائى الإجتماعى بالإشتراك مع النزىل فى عملية الفحص هذه وذلك بهدفين الأول هو أن النزىل أثناء سرده لمشكلته لبعض الحقائق والتى قد كانت تمثل له ضغوطاً نفسية يعانى منها وهو بذلك يقوم بعملية الإفراغ الوجدانى وهى فى حد ذاتها عملية علاجية، كما أن النزىل خلال سرده وتعبيره عن جوانب مشكلته قد يؤدى الى عملية وضوح ورؤية وإدراك أفضل لطبيعة موقفه فهو إذ يكشف هذه الحقائق للإخصائى إنما يكشفها لنفسه أيضاً فى نفس الوقت وبذلك يكتسب خبرة جديدة تنمى شخصيته وقد تجعله لا يعود لطريق الجريمة مره اخرى كما أن الإخصائى فى هذه المرحلة أيضاً يقوم ببعض الجوانب العلاجية وذلك من خلال إستخدام أساليب المعونه النفسية، فالنزىل يعانى من مشاعر سلبية عديدة نتيجة لضغوط الموقف الذى يعانى منه وهذه المشاعر تعطل قدرات النزىل وتغرق ذاته عن تأدية وظائفها بالكفاءة المطلوبه ومن ثم كانت الضرورة تطلب العمل على إزالة أو على الأقل التخفيف من حدة هذه المشاعر السلبية لتعود الذات الى إستقرارها وتأدية وظائفها ويتحقق ذلك من طريق إتاحة الفرصة للنزىل وتشجيعه على التعبير الحر عن إحساساته ومن خبراته السابقة ومن خلا إهتمام الإخصائى الإجتماعى بالنزىل وإبداء الرغبة فى مساعدة وبث الثقة فى نفسه.

وقد يلجأ الإخصائى الإجتماعى الى إستخدام السلطة والضغط كأسلوب علاجى هذا إذا ما فشلت الأساليب العلاجية كالعلاج من خلال العلاقات التصحيحية.... وغيرها.

كما أن الإخصائى الإجتماعى قد يستخدم العلاج البيئى سواء المباشر وهو الموجه الى النزىل مباشرة ويكون متمثل فى الخدمات المادية المباشرة كالأجهزة التعويضية التى تقدم الى النزىل أو الخدمات المادية الأخرى التى تقدم الى النزىل مباشرة داخل السجن.

أو غير مباشرة وهى التى تقدم لأسرة النزىل ومن ثم تخفف من حدة الضغوط والتوترات التى يعانى منها النزىل وقد تكون خدمات مادية أو معنوية، وكذلك الخدمات المعنوية التى تقدم الى النزىل.

مرحلة ما قبل الإفراج :

وفى هذه المرحلة يقوم الإخصائى الإجتماعى بتهيئة النزىل لأن يتقبل المجتمع مره أخرى ، كما انه يقوم بتهيئة المجتمع لتقبل النزىل وذلك من خلال العمل على مساعدة الأسرة على تقبل النزىل وكذلك زملائه فى العمل وغيرهم، مستخدماً فى ذلك الإتجاهات النظرىات الحديثه كمثال العلاج الأسرى فهو يقوم بمساعدة أفراد الأسرة على توزيع الأدوار داخل الاسرة لأستقبال رب الاسرة او عضوالاسرة بعد الافراج عنه. كما أنه يقوم بتحسين قنوات الإتصال بين أعضاء الاسرة والمفرج عنه.

إتصالات النزىل بالعالم الخارجى:

يسعى الإخصائى الإجتماعى على ربط النزىل بالمجتمع الخارجى مثلاً فى الاسرة والأقارب والأصدقاء وهذا يقوم عن طريق زيارات الأسرة والأقارب للنزىل داخل السجن وهذه الزيارات بها نظام متعارف عليه فى مصلحة السجون الى أن هناك حالات إنسانية ويستطيع الإخصائى أخذ موافقة مدير السجن ووزير الداخلية للحصول على تصريح بزيارة الأسرة للنزىل فى مواعيد غير المواعيد المقررة له (كالأجازات).

والطريقة الثانية وهى الإجازات وهى التى تكون فى الحالات التى تستدعى خروج النزىل من السجن وتكون بموافقة وزير الداخلية إلا أنها ذات اثر عميق فى نفسية النزىل حيث أنه يشعر أنه على الرغم من انه إرتكب هذا الفعل الإجرامى الذى أتى به الى هنا إلا أن المجتمع يعتبره مواطناً وعضواً صالحاً به ويسمح له بالظروف التى تستدعى ذلك ك وفاة أحد الاباء والابناء.

والوسيلة الثالثه وهى وسيلة ذات أهمية كبرى أولاً للنزىل حيث أن الخطابات من خلال المراقبه والإطلاع عليها يستطيع الإخصائى التعرف على المشكلات التى قد يعانى منها النزىل ومن ثم يسعى لحلها. ثانياً أنها

تساهم فى التعرف على من قد يتواطىء مع النزيل ويحاول ان يسهل له طريق الإنحراف والهروب.

ب- خدمة الجماعة:

كما أن الإخصائى الإجتماعى يستخدم طريقة العمل مع الجماعات وذلك لعلاج النزلاء وتأهيلهم إجتماعياً حيث يتعامل معهم كأعضاء فى جماعة، فمجرد التخفيف من حدة التوترات النفسية ليس كفى بل بنجاح تأهيل النزيل وعودته الى المجتمع كمواطن صالح . لذلك فإن الإخصائى الإجتماعى يجب أن يسعى الى البحث عن كيفية ايجاد الاداة التى تمكن النزيل من إكتساب الخبرات لاجتماعية الفعالة والمرغوب فيها اجتماعياً، والوسيلة هنا هى الجماعة، حيث ان الجماعة لها تأثير لا يغفل على سلوك اعضائها وهى بحكم ما يسمى عدوى السلوك والوسيلة هنا هى البرنامج الذى يجب أن يسعى الإخصائى الاجتماعى إلى أن يكون ذو أهداف مرحلية، ويكون له هدف قريب وهذا الهدف غالباً ما يكون محققاً لأهداف الأعضاء ومشبع لإحتياجاتهم ، والهدف البعيد هو تحقيق المؤسسة الإصلاحية من إنصياح للأوامر وحفظ الامن والإلتزام، وأهداف المجتمع من إكتساب النزيل خبرات إجتماعية جديدة من شأنها أن تكسب النزيل صفات المواطنة الصالحة عقب خروجه من السجن.

ولكى يضمن الإخصائى الإجتماعى أن يتفاعل الإعضاء حول البرنامج عليه أن يبدأ من حيث أهتمامه ويسعى الى أن يشترك أكبر عد من النزلاء مع مراعاة الأهداف العامة لهذه العملية كالعود على التعاون والخضوع لرأى الأغلبية وإتاحة الفرص للتعبير عن الاراء وإحترام الرأى الإخر مع خلق شخصيات قيادية بنّاءة واكتشاف المهارات الخاصة وأنواع السلوك غير السوى خلال إجتماعات أعضاء هذه الجماعة والعمل على تطويرها تطويراً إيجابياً من خلال الإلتقاء مع هؤلاء الأفراد كافراد القيام بممارسة عمليات خدمة الفرد معهم إن إتاحة الفرصة أو تحويلهم الى أخصائى خدمة فرد إن وجد، ويجب أن يركز أخصائى خدمة الجماعة على

أن يكون تعامله مع الأفراد من خلال مواقف جماعية وذلك لإكساب الأعضاء خبرات جماعية وإجتماعية من شأنها تنمية شخصياتهم.

ويجب أن يراعى الإخصائى الإجتماعى أن تكون الجماعات التى يتعامل معها مكونة على أساس مرسوم (تطبيقاً لمبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم) بمعنى أن تكون الجماعة على قدر من التجانس فى السن وفى المستوى العلمى والمستوى الإقتصادى حتى لا يكون هناك تباين كبير بين مستويات أعضاء الجماعة يوحد من فاعلية البرنامج ويقلل من قدرتها على ممارسة أوجه النشاط فمثلاً الإختلاف فى مستوى التعليم يؤثر على طريقة التعامل وكذلك الإختلاف فى المستوى الإقتصادى ولقد إتضح للباحث من خلال المقابلة أن من لديه القدرة الإقتصادية يستغل بكل ما فى الكلمة من معنى الآخرين لأغراض سيئة ويكفى لتوضيح صور الإستغلال التى إتضحت للباحث أن أحد النزلاء ممن لديهم القدرة الإقتصادية يقوم بالإعتداء الجنىسى على نزير آخر فى مقابل تقديم السجائر له (العملة السائدة).

وهنا يجب أن نوضح بأن التجانس لا يعنى التماثل الذى يؤدى الى جمود الجماعة وعدم فاعليتها ولا الإختلاف الذى يؤدى الى تفككها وإنما التجانس الذى يؤدى الى الحفاظ على تماسك الجماعة وإستمراريتها بالرغم من وجود بعض الإختلاف الذى يؤدى الى تفاعل الجماعة وحيويتها .

كما يستخدم الإخصائى الإجتماعى ما يسمى بالعلاج فى وسط جماعى وهو ما يعنى علاج الأفراد داخل الجماعة من خلال تفاعل الأعضاء مع بعضهم البعض ويتم هذا التفاعل تحت إشراف الإخصائى الإجتماعى الذى يقوم بتوجيه التفاعل لتحقيق الأهداف التى من أجلها تكونت الجماعة مطبقاً مبدأ التفاعل الإجتماعى الموجه فمثلاً إذا كان النزلاء داخل السجن لديهم رغبة فى لعب كرة القدم فإن الإخصائى الإجتماعى يساعد النزلاء على تكوين فريق وبذلك يسعى لتحقيق أهدافهم وبذلك يمتص سخط النزلاء على المجتمع الذى سلبهم حريتهم وجنب السجن حركة ثمر قد تحدث أو تفكير فى الهرب من خلال مساعدة النزلاء على تفريغ مآلديهم من طاقات، هذا من

جانب ومن جانب آخر، غرس التعاون والمناقشة الإيجابية لديهم ومن الممكن أن ينطلق من الهدف وهو لعب كرة القدم الى هدف اخر وهو مثلاً عمل مجلة حائط عن الرياضة وبدلك يسعى إلى تنمية المواهب الإيجابية لدى النزلاء مستخدماً في ذلك المهارة في استخدام العلاقات الجماعية.

والإخصائى هنا يستخدم البرنامج فى غرث القيم الإجتماعية المرغوب فيها وتعديل سلوك النزلاء، فإكتساب القيم وتعديل السلوك لا يتم من خلال النصح والإرشاد وإنما يتأتى من خلال الممارسة الفعلية لوجه النشاط الموجه والموضوع بمساعدة الإخصائى الإجتماعى الذى يمتلك من المهارة والقدرة العلمية ما يمكنه من جعل هذا البرنامج فعالة لتنمية وعلاج النزلاء.

كما أن الإخصائى الإجتماعى هنا يستخدم المناقشة الجماعية التى تكسب الأفراد القدرة على الحوار والتفكير المنظم والقدرة على التعبير الجيد ثم يقوم الإخصائى الإجتماعى من أن لآخر بعملية تقويم للتعرف على مدى ما تحقق من أهداف تأهيلية وإصلاحية وكذلك التعرف على الأسباب التى تكون قد أثرت على الممارسة والتأهيل بالسلب ويحاول التغلب عليها وكذلك التعرف على الجوانب الإيجابية التى تساهم فى تحقيق فاعلية ممارسة والعمل على تدعيمها .

ج- طريقة تنظيم المجتمع:-

يستخدم الإخصائى الإجتماعى طريقة تنظيم المجتمع ليتعامل مع السجن كمجتمع بغرض إحداث تغيير فى نزلائه، وهنا يتعامل مع النزلاء كمواطنين فى مجتمع (مجتمع السجن) .

وهنا يقوم الإخصائى الإجتماعى فى عمله هذا بعدد من العمليات الأساسية التى تمكنه من القيام بعمله وهى:-

١- الإتصال:-

وهى عملية ذات شقين: الأول هو الإتصال بالإعضاء داخل السجن أثناء تفاعلهم وأثناء حياتهم اليومية وذلك لنقل المعلومات والقرارات والتوجيهات الموجهة نحو النزلاء والثانى القيام من خلال هذه العملية تكوين وتعديل المعرفة والأراء والإتجاهات.

ب-التنشئة الإجتماعية:- (أو إعادة التنشئة الإجتماعية)

فهو يقوم بهذه العملية مركزاً على جوانب القوه معالجا "جوانب الضعف خلال التفاعل الإجتماعى سواء بينه وبين النزلاء أو بين النزلاء وبعضهم البعض وفى هذه الحالة يكون موجهاً للتفاعل الإجتماعى .

ج- الضبط الإجتماعى:-

وهى العملية التى يمكن بواسطتها أما أن يتم التخلص من الانحراف أو أن يكون متاغماً مع أراء الجماعات الإجتماعية وهذه الجماعات التى يتوقع أن تكون جماعات علاجية يخرج منها العضو وقد تم صقل شخصيته وتنمية مهاراته وإكسابه خبرات إجتماعية صالحة ويستخدم هذه العمليات الثلاثه المترابطة والمتداخلة معا ، كما يستخدم مجموعة من الإستراتيجيات لعل من اهمها إستراتيجية الإقناع تلك الإستراتيجية التى تسعى الى تغيير الإتجاهات ويستطيع الإخصائى إستخدامها من خلال مهاراته فى الإتصال وتكوين علاقات إجتماعية مهنية ناجحة مع النزلاء ولعل مايساعد فى ذلك وجود فترات زمنية تمكنه من ذلك، ويستعين فى ذلك بإستخدام مجموعة من الأدوات لعل من أهمها المؤتمرات التى نتناول حقوق النزلاء داخل مجتمع السجن وكيفية الحصول عليها، وواجبات النزلاء فى هذا المجتمع.

كما أنه يستخدم الإجتماعات، وهو يقوم بالإجتماع مع النزلاء ليس كجماعات وإنما كمواطنين فى مجتمع هذا المجتمع هو السجن،وعليه أن يناقش

معهم إهتماماتهم وأحوالهم المعيشية فى إطار خطة زمنية معينة وكيفية تطوير مجتمع السجن بالقدر الذى يعود به على النزلاء بالنفع والإصلاح وتنمية شخصيتهم وبالقدر الذى يمكنهم من إحترام القانون والأعراف الإجتماعية المتعارف عليها.

ويسعى الإخصائى الإجتماعى الى مساعدة النزلاء على الإستفادة من هذه الإجتماعات والإستفادة التى تصقل شخصياتهم فيجعل النزلاء يقومون هم بالإعداد المادى من خلال إعداد أماكن الإجتماع والمقاعد... وغيرها من أدوات تستخدم فى الإجتماع وبذلك يغرس لديهم القدرة على تحمل المسؤولية الإجتماعية وإكسابهم القدرة على المشاركة ومساعدتهم على أعداد جدول لأعمال الذى تدور حوله الإجتماعات وبذلك يكسبهم القدرة على التفكير المنطقى المترابط والمتسلسل والهادف ويدربهم على ترتيب الأفكار وتسلسلها ويكون هذا كله بتوجيه من الإخصائى حتى لا يحدث خلل يؤدى الى نتائج غير محسوبة منطلقاً من نقطة إهتمام النزلاء ومقسم مجتمع السجن الى لجان لكل لجنة من هذه اللجان عمل محدد كمثالاً لجنة مهمتها إعداد مكان المؤتمر، ولجنة مهمتها إستقبال النزلاء الذين يحضرون المؤتمر وكذلك الزوار من المجتمع الخارجى، ولجنة مهمتها التسجيل وهو بذلك ينمى لدى النزلاء القيادة والتبعية وإحترام القانون وغرس التعاون .

دور الإخصائى الإجتماعى مع الإدارة.

يقوم الإخصائى الإجتماعى بدور هام مع مجتمع الإدارة فهو من ناحية يمثل حلقة الوصل بين الإدارة والنزلاء حيث أنه ينقل القرارات واللوائح التى يجب الإلتزام بها والتى توجه السلوك داخل السجن للنزلاء. كما أنه ينقل للإدارة إحتياجات النزلاء وطلباتهم، أى أنه يقوم هنا بدور الوسيط .

هذا بالإضافة الى أنه يجب أن يقوم بدور المرشد بكيفية معاملة النزلاء داخل السجن مستنداً بما لديه من معارف تتضمن الجوانب النفسية والإجتماعية وغيرها وما يتمتع به من مهارات مهنية، أى أنه يقوم بدور المرشد.

تفسير وتحليل النتائج

أولاً:- بالنسبة لمقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون:-

إتضح من نتائج الدراسة أن هناك قصوراً تطبيقاً الدور المتوقع والموصوف للإخصائى الإجتماعى داخل السجون ويتضح ذلك فيما يلى:-
١- أتضح أن أفراد العينة قد حصلوا على ٧٢,٣٪ على بعدالعلاقات الإجتماعية وهذا يعنى وجود قصور أو فجوة فى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون فى الخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية التى يعانى منها النزلاء.

٢- أتضح أن أفراد العينة قد حصلوا على ٦٠,٢ على بعد المشكلات النفسية وهذا يعنى وجود قصور فى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون فى الخفيف من حدة المشكلات النفسية التى يعانى منها النزلاء.

٣- أتضح أن أفراد العينة قد حصلوا على ٤٩,٤ على بعد المشكلات الصحية وهذا يعنى أن هناك ممارسة مهنية فى هذا الجانب إلا أنها لم تكن على النحو المتوقع منها خاصة وقد أوضح النزلاء أن الإطعمة تأتى إليهم من الإهالى ويقوموا بالأكل معاً بل أن من النزلاء من أوضع أنه يقوم بالطبخ داخل العنبر.

٤- إتضح أن أفراد العينة قد حصلوا على ٦٠٪ على بعد المشكلات الإقتصادية. وأوضح ٥١٪ من النزلاء أن الإخصائية الإجتماعية تساعد فى عمل لاجات الإقتصادية التى تحتاجها الشئون الإجتماعية أو المؤسسات للمسجونين أو أسرهم.

لإ أن هذا يعطى دلالة بأن الخدمة الإجتماعية على الرغم من ذلك لم تمارس بالنحو المتوقع منها سواء مساعدة النزير على التفكير الإقتصادى السليم فالممارسة المهنية فى هذا المجال لم تقف عند حد عمل الاجات الإقتصادية فحسب.

٥- إتضح أن أفراد العينة قد حصلوا على ٦٠٪ على بعد مشكلات التأهيل المهني وهذا يعنى أن هناك قصور فى فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى التخفيف من حدة المشكلات المهنية داخل السجن ويقصد بالممارسة المهنية فى جانب التأهيل هو تأهيل النزلاء تأهيلاً إجتماعياً ونفسياً يساعدهم على الإستفادة من خبرات التأهيل المهني لإكسابهم القدرة على الحياة الشريفة فى ظل القانون عقب خروجهم الى المجتمع والأكثر من ذلك قد أوضح . النزلاء بأنه لا يوجد تأهيل مهني داخل سجن المنيا.

ومن ثم يمكن القول أن الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجن مازالت تحتاج الى الكثير لأن تستطيع التواجد والحضور داخل السجن وأن تثبت فاعليتها حتى لا تضيع الأرض من تحت أقدامها وان لا يكون وجودها مجرد وجود لا فائدة له، فمما لا شك فيه أن أى مهنة إن لم تثبت فاعليتها وكفائتها فإن المجتمع سوف يسحب منها الثقة والتأييد.

ثانياً بالنسبة لمعوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجن:-

١- معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية من وجهة نظر النزلاء:-

- إتضح من نتائج الدراسة إنه يوجد قصور فى ممارسة الخدمة الإجتماعية فى السجن وقد أرجع النزلاء السبب الى الإخصائى الإجتماعى فأوضح ٥٤,٦٪ من النزلاء ان الإخصائى الاجتماعى، هذا وبالإضافة الى أن ٤٨٪ من العينة أشاروا الى أن القصور يرجع الى أن الإخصائى الإجتماعى لم يحاول الاتصال بالنزلاء هذا فى حين أن الدور المتوقع داخل السجن هو أن يقابل النزلاء خلال الشهر الأول من دخولهم السجن.

- أوضح ٨٨٪ من عينة الدراسة أن هناك صعوبة فى الحصول على الخدمات التى يحتاجون اليها وهذا له دلالة بان هناك قصور فى دور الإخصائى الاجتماعى داخل السجن حيث أن دوره يجب أن يشمل على الحصول على الخدمات والتخفيف من الضغوط النفسية فالنزيل يكفيه ما

- وقد أوضح ٢٠٪ ممن أشاروا بعدم الرضا عن مستوى عمل الإخصائي الاجتماعي داخل السجون أن السبب في ذلك يرجع الى فقدته المهارات التي يتطلبها العمل داخل السجون، في حين ارجع ٢٠٪ منهم السبب الى نقص الإمكانيات المادية والبشرية.

- إتضح من نتائج الدراسة أن ٧٠٪ من عينة الدراسة ليس لديهم إدراك ووعي تام بطبيعة عمل الإخصائي الاجتماعي وهذا لا شك له أثراً كبيراً على فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون فقد يؤدي عدم الادراك هذا الى تعطيل الممارسة المهنية ويظهر ذلك في انهم إذا حدثت شكوى من أحد النزلاء لا يتم تحويلها الى الإخصائي الاجتماعي وهذا يعنى إنقطاع قناة من قنوات التحويل التي يجب أن تصب الى الإخصائي الاجتماعي كنتيجة لتعاون والمشاركة وبدأ فعن الهدف والإهتمام المشترك المتمثل في تأهيل وإصلاح النزلاء. ولقد أوضحت ٧٠٪ من عينة الدراسة السبب في عدم تحويل شكاوى النزلاء الى الإخصائي الاجتماعي هو أنهم يعتبرون السجن مؤسسة العمل فيها يقوم به الضابط فقط حيث أنه مؤسسة عقابية وهذا ولاشك يؤدي الى تهديد بل وإضعاف من جهود الإخصائي الاجتماعي في تأهيل وإصلاح النزلاء، بل وما يؤكد ذلك أن ٨٠٪ من عينة الدراسة أقروا بأنهم عند توقيع الجزاءات لا يلجئون قبل ذلك لمناقشة الإخصائي الاجتماعي داخل السجن، وهذا كله إن دل على شيء إنما يدل على عدم فهم من قبل فريق العمل لطبيعة دور الإخصائي الاجتماعي داخل السجون أي عدم وضوح لدور الإخصائي الاجتماعي لدى فريق العمل.

ج- معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين :

- إتضح من نتائج الدراسة أن هناك قصور في إعداد الإخصائي الاجتماعي أثناء الدراسة الجامعية حيث أن المعلومات التي يتم تزويد هؤلاء الإخصائيين الاجتماعيين بها لا تؤهلهم للعمل في مجال السجون فنلاحظ أن نسبة ٦٦,٧٪ من عينة الدراسة لم يتلقوا إعداداً مهنيّاً أثناء دراسته

الجامعية، بل والأكثر من ذلك أن ٣٣,٣٪ من عينة الدراسة أوضح أنهم لم يتلقوا أى دراسة نظرية فى مجال الجريمة ولا فى مجال السجون.

- كما إتضح أن ٦٦,٧٪ من عينة الدراسة عند عملهم فى السجون فى الفترة الأولى لم يكن لديهم ادنى علم بطبيعة العمل حيث إنهم لم يتلقوا تدريباً قبل إستلامهم للعمل.

- إتضح من نتائج الدراسة أن ٦٦,٧٪ من عينة الدراسة قد تلقوا ثلاث دورات تدريبية فقط منذ عملهم بالسجون حتى وقت اجراء هذه الدراسة، بل ان احدث اخصائى كان تعيينه منذ تسع سنوات ، وهذا ما يؤكد على ان هناك قصور فى اعدد الاخصائى الاجتماعى.

- إتضح أن هناك عجز شديد فى الإخصائيين الاجتماعيين العاملين فى السجون حيث بلغ عدد الإخصائيين الاجتماعيين العاملين فى السجون ٧٤ إخصائى إجتماعى فقط.

- اتضح من نتائج الدراسة ان ما يطبق من المبادئ والقيم المهنية هو مبدأ السرية فقط وقد أقرت ذلك عينة الدراسة بواقع ١٠٠٪ وهذا يعنى عدم التطبيق لكل مبادئ ومفاهيم المهنة مما يؤثر سلباً على الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية.

- إتضح أن ٦٦,٧٪ من عينة الدراسة إنهم لم يستخدموا المداخل والإتجاهات النظرية الحديثة فى عملهم المهني فى السجون، وهذا يعنى عدم متابعة وتطبيق أحدث ما يتوصل إليه العلم ومن المتفق عليه أن العلم يسعى الى ما فيه صالح الإنسان ومن ثم فإن الحديث فى العلوم الإجتماعية والنفسية يمكن من فهم الطبيعة البشرية ويمكن من تحقيق العلاج بصورة أفضل وكفاءة وفاعلية مما كان فى الماضى.

ولقد أوضح ٦٦,٧٪ أن السبب فى عدم إستطاعتهم تطبيق المداخل والإتجاهات النظرية هو إنفصال الواقع العملى عن الدراسات النظرية. أو بمعنى أكثر وضوحاً أن الدراسة الأكاديمية مختلفة تماماً من الواقع العملى. وكذلك القصور الموجود فى الدورات التدريبية التى يحصل عليها الإخصائيون الإجتماعيون ولم يتعلموا خلالها كيفية تطبيق المداخل والإتجاهات النظرية فى الواقع وكيفية الإستفادة منها فى الحياة العملية داخل السجون.

التقويم العام لدور الإخصائى الإجتماعى:-

إتضح من نتائج الدراسة أن هناك فجوة بين الدور الممارس فى الواقع (الفعلى) وبين الدور الموصوف (المتوقع) الذى حددته وزارة الداخلية للأخصائيين الإجتماعيين فى السجون وكذلك الذى يتوقعه المجتمع منهم لعلاج هذه الطائفة (المجرمين) ومن المؤشرات التى تؤكد وجود هذه الفجوة بين الدور الممارس والدور الموصوف ما يلى:-

١- لقد اوضح ٥٤,٦% من عينة الدراسة ان الإخصائيين الإجتماعيين لم يقوموا بالإتصال بهم و إستقبالهم للحصول على بياناتهم أو التعامل معهم.

٢- إتضح من الدراسة أن الإخصائى الإجتماعى لم يقوم بتتبع لحالات المسجونين حيث أوضح ٦٧,٦% من عينة الدراسة أن الإخصائى الإجتماعى لم يقابلهم إلا مره واحدة .

٣- إتضح من الدراسة عدم وجود أى جماعة داخل السجن من الجماعات المنصوص عليها داخل الدور الموصوف للعمل داخل السجن وكذلك بإستثناء لعبة كرة القدم التى تتم بصورة عشوائية يقوم بها النزلاء أنفسهم وكذلك وجود مكتبة ولكن لم يكن لها جماعة تقوم بمتابعة أنشطة المكتبة.

٤- كما إتضح أيضاً أن الإخصائى الإجتماعى لم يقوم بتتبع حالات النزلاء بعد خروجهم من السجن ولا يتصلون بهم فى بيئتهم بعد الإفراج.

توصيات الدراسة

- ١- ضرورة التعاون الكامل بين أعضاء الفريق العلاجي وخاصة بين الإخصائي الإجتماعي والضابط والواعظ ورجل الدين وتوعية الضباط وفريق العمل بدور الإخصائي الإجتماعي.
- ٢- زيادة عدد الإخصائيين الإجتماعيين العاملين فى المؤسسات العقابية حتى يمكنهم التعمق فى عملهم المهني مع الحالات فى الدراسة والتشخيص والعلاج.
- ٣- الإعداد الجيد للإخصائيين الإجتماعيين أثناء الدراسة الجامعية فى كليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية خاصة ما يتعلق بالخدمة الإجتماعية فى مجال الجريمة.
- ٤- ضرورة تنظيم برامج تدريبية للأخصائيين الإجتماعيين وفقاً لمتطلبات الواقع العملي.
- ٥- إتاحة الفرصة للإخصائيين الإجتماعيين للإطلاع على نتائج البحوث والدراسات العلمية باستمرار ليتعرفوا على كل جديد فى مجال أعمالهم من خلال التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الممارسة خاصة وأن الخدمة الإجتماعية فى السجون تعمل بجانب العلوم القانونية وعلوم الشرطة التى تتطور وتتغير باستمرار.
- ٦- إختيار الإخصائيين العاملين فى السجون ومجال الجريمة بكل دقة وممن يتوافر فيهم المهارات والخبرات الكافية للعمل فى هذا المجال.
- ٧- ضرورة دعوة الإخصائيين الإجتماعيين لحضور المؤتمرات العلمية فى مجال الجريمة والمؤسسات العقابية للتعرف على أحدث طرق العلاج والتأهيل على المستوى المحلى أو العالمى من خلال إرسال بعثات الى الخارج.
- ٨- الإهتمام بتنقيف فريق العمل بأساليب معاملة السجين وتوضيح أهمية دور الإخصائي الإجتماعي داخل السجن.
- ٩- العمل على تخصيص جانب من ميزانية السجون لتنفيذ البرامج الإجتماعية سواء الترفيحية أو التوعوية أو برامج التأهيل مع أعطاء

الإخصائي الإجتماعي الصلاحيات التي تمكنه من مباشرة عمله داخل السجن مع النزلاء ومن العمل جانباً بجانب فريق العمل.

١٠- العمل على قيام إتحاد للإخصائيين الإجتماعيين أو رابطة خاصة للعاملين في مجال الجريمة ليتدارسوا فيها كيفية تطوير مستوى الإعداد المهني ورفع المهنة بين المهن الأخرى التي تعمل في مجال الجريمة هذا بالإضافة الى بحث المشاكل التي قد تقابلهم.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية :

- ١- ابتسام مصطفى عبد الرحمن ، وآخرون : أساسيات التدخل المهني في خدمة الفرد، مراجعة احسان زكى عبدالغفار، المكتب العلمى للطباعة، القاهرة ، الطبعة الاولى، ١٩٩١.
- ٢ - ابراهيم ابو الغار : علم الاجتماع القانونى والضبط الاجتماعى ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة .
- ٣- ابراهيم ابو الغار : محاضرات فى الجريمة والسلوك الاجرامى ، مكتبة نهضة الشرق ؛ القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٩.
- ٤- ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئه المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ٥- احمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٢ .
- ٦ - احمد فتحى سرور : دروس فى العقوبة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- ٧ - احمد فوزى الصادى ، عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد : خدمة الجماعة (أسس وعمليات)، بل برانت ، القاهرة ، ١٩٨٧.
- ٨- أحمد محمد خليفة : مقدمة فى السلوك الاجرامى ، دار المعارف القاهرة ، الجزء الاول، ١٩٦٢.
- ٩- اسامه عبد الله قايد: مبادئ علم الاجرام والعقاب ، دار النهضة العربية، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٩٣، ٣.
- ١٠- اسامه سعد ابو سريع : الصداقة من منظور علم النفس، علم المعرفة ، العدد ١٧٩، نوفمبر- تشرين الثانى، ١٩٩٣.
- ١١- السيد على شبنو : علم الاجتماع الجنائى ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧.
- ١٢- جلال ثروت: الظاهرة الاجرامية ، دراسة فى علم الاجرام والعقاب ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥.
- ١٣- جورج دوديتشا: علم النفس فى خدمة الامن ، ترجمة مختار حمزة ، مقدمة الى معهد الدراسات العليا لثقافة الشرطة.

- ١٤- جيزلا كونبكا : خدمة الجماعة فى المؤسسات : ترجمة محمد أمين سلوم ، مراجعة حسن الساعاتى ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- ١٥- جى روشيه : علم الاجتماع الأمريكى ، دراسة لأعمال تالكوت بارسونز ، ترجمة محمد الجوهري ، أحمد زايد ، دار المعارف ، القاهرة الطبعة الاولى ، ١٩٨١ .
- ١٦- حسنين ابراهيم صالح عبيد : الوجيز فى علم الاجرام والعقاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨١ .
- ١٧- حسنى احمد الجندى : شرح قانون العقوبات ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ١٨- حسن شحاته سفعان : علم الجريمة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٢ .
- ١٩- رمسيس بهنام : المجرم تكويناً وتقويماً ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٩ .
- ٢٠- رمسيس بهنام : علم الوقاية والاصلاح ، منشأة المعارف الاسكندرية ، ١٩٧٩ .
- ٢١- زكريا ابراهيم : الجريمة والمجتمع ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
- ٢٢- زينب حسين ابو العلا : خدمة الفرد فى المجال الطبى ، مذكرات دراسية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ٢٣- رؤف عبيد : مبادئ القسم العام من التشريع العقابى المصرى ، نهضة مصر ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٤ .
- ٢٤- رؤف عبيد : اصول علمى الاجرام والعقاب ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، ١٩٨٨ .
- ٢٥- سامية حسن الساعاتى : الجريمة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ .
- ٢٦- سعد المغربى ، أحمد الليثى : الفئات الخاصة وأساليب رعايتها " المجرمون " مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧ .
- ٢٧- سيد سابق : فقه السنة ، المجلد الثانى ، دار الفتح للإعلام العربى ، القاهرة ، الطبعة الخامسة .

- ٢٨- سمير عالية: قانون العقوبات، القسم العام، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.
- ٢٩- عادل بسيوني: تاريخ القانون المصري، مصر الاسلامية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٥.
- ٣٠- عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد، خدمة الجماعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٢.
- ٣١- عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد: الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية المسنين فى الوطن العربى، النظرية والممارسة، ١٩٨٧.
- ٣٢- عبد الحميد محمود سعد: الجريمة والمشكلات الاجتماعية للرعاية فى المؤسسات العقابية فى سجنى المنيا والمنصورة، دار جى جى، لطباعة الاوفست، المنيا، ١٩٨٢.
- ٣٣- عبد الحليم رضا عبد العال: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧.
- ٣٤- عبد الحليم رضا عبد العال، تومادر مصطفى احمد: تنظيم المجتمع " أسس نظرية عامة" مذكرات دراسية، ١٩٨٦.
- ٣٥- عبد الرحمن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار احياء التراث العربى، الجزء الأول.
- ٣٦- عبد الكريم زيدان: اصول الدعوة، دار الوفاء، سوريا. الطبعة الثالثة، ١٩٨٧.
- ٣٧- عبد الله محمد بن أبى بكر الدمشقى " بن القيم الجوزية" الداء والدواء" الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى" مطبعة المدنى، جدة.
- ٣٨- عبد القادر عودة: التشريع الجنائى الاسلامى، مقارنة بالقانون الوضعى، الجزء الأول، دار التراث، القاهرة.
- ٣٩- عبد العظيم مرسى وزير: علم الاجرام وعلم العقاب، الجزء الأول علم الاجرام، مكتبة الجلاء المنصورة.
- ٤٠- على ليلة: البنائية الوظيفية فى علم الاجتماع والانثروبولوجيا، المفاهيم والقضايا، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.
- ٤١- غانم محمد غانم: حقوق الإنسان فى مرحلة التنفيذ العقابى، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨.

- ٤٢- فؤاد أبو حطب، آمال صادق: علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤.
- ٤٣- مشيل ارجايل: علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، ترجمة عبد الستار ابراهيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢.
- ٤٤- محروس خليفة، أنصاف عبد العزيز: الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية، رؤية نقدية للمفاهيم والممارسة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧.
- ٤٥- مصطفى محمد حسنين: علم الاجتماع القضائي، عكاظ، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.
- ٤٦- محمد أبو العلا عقيدة: أصول علم العقاب، الطبعة الثالثة، ١٩٩١.
- ٤٧- محمد أبو العلا عقيدة: أصول علم الاجرام، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.
- ٤٨- محمد أبوزهرة: الجريمة والعقوبة فى الفقه الاسلامي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٤٩- محمد الجوهري: المدخل الى علم الاجتماع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٢.
- ٥٠- محمد شمس الدين أحمد: العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية، مؤسسة يوم المستشفيات لتأهيل المعوقين، القاهرة، ١٩٨٢.
- ٥١- محمد عارف: النظرية الاجتماعية المعاصرة، مذكرات دراسية، ١٩٩٠.
- ٥٢- محمد عارف: المجتمع بنظرة وظيفية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١.
- ٥٣- محمد عارف: الجريمة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨١.
- ٥٤- محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، المجلد الثالث، الطبعة الرابعة، ١٩٨١.
- ٥٥- محمد على الصابوني: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، المجلد الأول، الطبعة الرابعة، ١٩٨١.
- ٥٦- محمد على محمد: وقت الفراغ فى المجتمع الحديث، مبحث فى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨١.
- ٥٧- محمد عيد غريب: شرح قانون العقوبات، القسم العام، الجزء الأول، ١٩٩٤.

- ٥٨- محمد فؤاد حجازى: النظرية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨.
- ٥٩- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية، القاهرة، ١٩٨٨.
- ٦٠- محمد محمود مصطفى: الخدمة الاجتماعية فى مجال الدفاع الاجتماعى، مذكرات دراسية ١٩٩٢.
- ٦١- محمود عبد الحميد حسين: علم الاجتماع ودراسة الجريمة بحث اجتماعى واحصائى، ١٩٨٣.
- ٦٢- مصلحة السجون: سجن مصر، معهد الاصلاح وزارة الحربية، ١٩٥٥.
- ٦٣- محمود نجيب حسنى: علاقة السببية فى قانون العقوبات، نادى القضاة، القاهرة، ١٩٨٤.
- ٦٤- محمود نجيب حسنى: دروس فى علم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦.
- ٦٥- محمود نجيب حسنى: شرح قانون العقوبات، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤.
- ٦٦- منير البعلبكي: قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٤.
- ٦٧- نيقولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرين، دارالمعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٧٨.
- ٦٨- الامام يحيى بن شرف الدين النووى: رياض الصالحين، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٥.
- ٦٩- يسر أنور، أمال عثمان: علم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧١.

ثانياً: الرسائل والبحوث العلمية:

أ- الرسائل :

- ١- السيد محمد أحمد رمضان: تقويم ممارسات الخدمة الاجتماعية فى مجال الجريمة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٨٩.
- ٢- الغمرى محمد عبده الشوادفى: دور الاخصائى الاجتماعى فى التعامل مع أسر المسجونين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.
- ٣- حسن فؤاد علام: العمل فى السجون، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، رسالة دكتوراة، غير منشورة، ١٩٦٠.
- ٤- حسن قرنى على خضر: التنقيص على الجريمة والعقاب، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة القاهرة، فرع بنى سويف، كلية الحقوق، ١٩٩٢.
- ٥- عبد الله عبد الرسول النقيرة: الآثار الاجتماعية والنفسية للعقوبة السالبة للحرية على المسجونين وأسرههم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٣.
- ٦- عادل محمد أنس: الخدمة اجتماعية فى السجون، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٧.

٧- عرفات زيدان خليل: ممارسة اتجاه سيكولوجية الذات فى خدمة الفرد فى احداث التوافق النفسى والاجتماعى للمسجونين المفرج عنهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

٨- مصطفى أحمد ترك: سيكولوجية المجرم العائد: رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٦٨.

٩- نبيلة شفيق عبد الملك: علاقة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية، تعديل سلوك السجين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٦.

١٠- فاطمة محمد الحسينى: المشكلات الفردية لنزلاء السجون: رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٤.

ب - البحوث :

١- احمد أبو زيد: العقوبة فى القانون البدائى، المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، المجلد العاشر، العدد الثالث، نوفمبر، ١٩٦٧.

٢- أحمد المجدوب: بحث قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين، المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث، القاهرة، العدد الأول، المجلد العاشر، مارس، ١٩٧٧.

٣- الوسائل العلمية فى معالجة الاجرام: بعض القواعد التى يمكن اتباعها فى معاملة المجرمين.

٤- جان بيايل: الاوضاع الاقتصادية ومعاملة المنحرفين، أعمال الحلقة الدولية الثالثة عشرة لعلم الجريمة، التنمية الاقتصادية ومشكلات السلوك الاجتماعى، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٩ يونيو - ١٠ يوليو ١٩٦٣.

٥- رياض أمين حمزاوى: تقويم فاعلية مشروعات الأسر المنتجة، المؤتمر العلمى الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٣- ٢٥ أبريل ١٩٩١.

٦- سيد عويس: تكلفة الجريمة التى يتحملها الافراد المجنى عليهم، المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، نوفمبر، ١٩٧٣.

٧- حسن المرصفاوى: تطبيق قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين فى البلاد العربية، المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد الأول، المجلد السابع عشر، مارس، ١٩٧٤.

٨- طريف شوقي: الآثار النفسية للعقوبة السالبة للحرية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنايئة، القاهرة، ١٩٩٢.

٩- عبد الله عبد الغنى غانم: مجتمع السجن، دراسة انثربولوجية، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥.

١٠- عادل أمين: المؤتمر الثامن للأمم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة السجناء، هافانا، كوبا، ٢٧ أغسطس، ٧ سبتمبر، ١٩٩٠.

١١- عبد القادر حسن فهمى: تطور برامج رعاية المسجونين، المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنايئة، القاهرة، العدد الثانى، المجلد السادس عشر، يونيو ١٩٧٣.

١٢- على حسين زيدان: مشكلات المجنى عليهم فى جرائم الاعتداء على النفس ودور الخدمة الاجتماعية فى مساعدتهم، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٢-٢٤ أبريل ١٩٩٢.

١٣- مأمون سلامة: العقوبة وخصائصها فى التشريع الاسلامى، المجلة القومية للبحوث الاجتماعية والجنايئة، المجلد التاسع عشر، مارس- يوليو ١٩٦٧.

١٤- محمد أحمد خليل: الادارة العقابية مقاومات الاصلاح، عدد خاص عن البرنامج الاقليمى للأمم المتحدة فى تخطيط الدفاع الاجتماعى، العدد الثالث، المجلد الرابع عشر، مايو- يوليو ١٩٧١.

١٥- محمد السيد علوان: الجريمة كظاهرة اجتماعية فى التفكير السوسيوولوجى، المؤتمر العلمى السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢١-٢٣ أبريل ١٩٩٣.

١٦- محمد صلاح طه: السجون ومقترحات تطويرها، المؤتمر الأول للدفاع الاجتماعى، برنامج الدفاع بين الحاضر وعام ١٩٨٠. الجمعية العامة للدفاع الاجتماعى، ٧-٩ يونيو ١٩٧٧.

١٧- محمد نيازى حتاتة: الأمن العام ، المجلة العربية لعلوم الشرطة، العدد ١٠٦، ١٩٨٤.

١٨- محمود نجيب حسنى: التهذيب فى المؤسسات العقابية، المجلة الجنائية القومية، العدد الثالث، المجلد العاشر، نوفمبر، ١٩٦٧.

١٩- مصطفى رزق مطر: الاعداد التعليمى والممارسة المهنية للاخصائى الاجتماعى فى مجال الدفاع الاجتماعى بين الواقع والمستقبل ، المؤتمر العلمى الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٢-٢٤ ابريل ١٩٩٢.

٢٠- ملاك أحمد محمد الرشيدى: دراسة تقييمية لدور الاخصائى الاجتماعى فى تحقيق الوظيفة الاجتماعية للسجون، المؤتمر العلمى الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٣.٢٥ ابريل ١٩٩١.

٢١- يس الرفاعى: الاصلاح العقابى وقواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين، المجلة الجنائية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية و الجنائية العدد الثانى، المجلد العاشر، يوليو ١٩٦٧.

ثانياً:- الدراسات والبحوث الأجنبية

١:- المراجع الأجنبية

- 1_ Albertr Roberts,D.S.W: social work in juvenile and criminal justice sletting,charles cthamas publisher spring field . Tilionios,U.S.A .
- 2-Alpert, Gp: the American system of criminal Justice [voli] Beverly Hills ; sage publication .1984
- 3-Chango .H&Armstrong.W.B.the prison voices from the inside, Massachusetts: shen kman,pudco,1972.
- 4- Edward A.Suchman ; Evalution research,N.Y.Ressell sage Foundation .1974.
- 5Harriet M.Bartlett: Towards clarification and improvment of socail practice ,Journal of socail work,V.3. N.Y. 1958 .
- 6.Herbrt.G.Hichs, the management of organization Asystems and Human resource Approach,N.Y.MC.Grow.Hill,Inc.1972.
- 7-Hilary walwer and Bill Beaument:working with offenders,British Association of social worker first pulished, 1985.
- 8-Howard Goldstein : Generd social work practice in Gilpert parry specht.Handbook of social services ,New Jresey,prentiee Hall.1981.
- 9-Jacqueline M,Atkins and Others:- Encyclopedia of social work,volume2, National Association of social workers silver spring Maryland. 1987.
- 10-James. E.veney & Arnold. D.Kalazny:- Evaluation and Decislon making for health Services Program prectice, Hall, n.J. 1984.

11- Jonm. ShePard. Harwinl. Voss: Social Problems, New York Macmilldn, Puplishingco,1978.

12- Little, Brown and Company boston:- Sociology anintroductional, Second edition Copyright,by.J.Ross.Eshion and Barbard G. Cashion. 1985.

13-Malcolm Payne: modern Socialwork, theory Rcritical InIroduction. London, Malcolm. 1991.

14-Mays Barrown John, Crime and Treatment, by Spattis woode, Bollontyre andCo, Ltd ,London, Colcheter, 1970.

15-Mlchael Mannithe Mcmillan Studant in EncycloPedia of Sociology Mac,London,1983.

16-Neil Glebart & Harry Specht:_ planning for Social Welfare;Issves,modwls and tasks,New Jerisy prentice.Hall.Inc.1977.

17- N.S. Doniach, theoxford English, Arabic, plctionary Oxford unicersity press. 1984.

18- Oscar Grusky, Georgea. Miller:- The Sociology of organizations basic Studies, the freepress. Divislem of Macmillan Publishing Co Inc, New York. 1970.

19- Pauline Hardiker, Baker:- Theories of Practice in Social Work, Acadyemie Press.London.

20- Philip Priestley and othes:- Social Skillsin Prison and the Community Problem Solving for offendrs Kroutledgek Kegan Paul London, Boston, Melboume and Henley, First Published, 1984.

21- Philip Bean: Rehabilitation and Devionc, Kegan Paul, London, 1981.

22- Roger Whiting M.A, D Litt. F.R. Hist. Sicrime and punish ment, Astudy Across Time, Stanley thomesc, Puslishers, Ltd. First Published, 1986.

23 Sanford H.kadish: Encyclopedia of Crime and Justice, Voluml, The free press, Rdivision of Macmillan, Inc. Newyork 1983. Issves, models and Tasks, New Jersy Prentice Hall.Inc.1977.

24- Steven Box:- Deviance, Reality and Society, Holt, Rinehart and Winston, London, New York, Second edition, 1985.

البحوث الأجنبية

- 1- Chaiklin- Harris. Kelly - Gerard.R:- the Domestic Relations offender, Umaryland School Social work, Baltimore, Veterans Administr- ation lwork, Baltinore, Vetrens. Admininstr- ation Hospital, Perry Point MD. 1975.
- 2- Hairston- Creasie - Finney. Lockett- Patriciaaw:- Parentsin Prison: New Directions for Solial Services, School Social work Indianav, Indiana polis, 1984.
- 3- Fontana- Leonard, Beckerman- Adeld:- training Prison Inmates in Social word, stateu new york coll, Plattsburgh, 1981.
- 4- Engel- kathleen. Rothman- Stanley:- prison violence and the paradox of Re for, School Social Work Smithcoll, Nor Thampton, 1983.
- 5- Love- Christine:- Cowrt sentencint Batswana: A Role for Probation? South Yorkshire Probation Service, 9 Birch Grove Sheffied. 1992.
- 6- Websdale- Neil:- Disiplining the Non Disciplinary Space, the Rise of Policing as an Anspect of Governmentality in 9 the Centary Ergene oregon, Dept socilaogy, So cial work, Corrections Morrections Morehead stote, 1991.
- 7- Unnithan- N-P rabha. Khan- M-Z:- The Acoulstition of Skills by Inmate in work progrdmmees at the central prison, Madras, Usauger, Sager Madhya Pradish India. 1979.
- 8- Unnlthan - N Prabha khan- M-Z:- incentive Pattern in Work Progr ammes at the Central prishn, Madras, Uadras, Usaugar, Sagarindas.

ملاحق الدراسة

" ملاحق الدراسة "

- ملخص الدراسة باللغة العربية

- ١ - مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون.
 - ٢ - مفتاح تصحيح مقياس الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون.
 - ٣ - أسماء محكمين مقياس فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون.
 - ٤ - إستمارة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون من وجهة نظر النزلاء.
 - ٥ - إستمارة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون.
من وجهة نظرفريق العمل.
 - ٦ - إستمارة معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون
من وجهة نظر الإخصائيين الإجتماعيين.
 - ٧ - أسماء محكمين إستمارات معوقات الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

obeykandi.com

obeykandi.com

obeykandi.com

obeykandi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

((ملحق رقم (١)))

مقياس فاعلية الممارسة المهنية
للخدمة الإجتماعية في السجون.

إعداد الباحث

بهجت محمد محمد رشوان

إشراف

د. عرفات زيدان خليل	أ.د. مصطفى أحمد حسان
مدرس بقسم طرق	رئيس قسم المجالات
الخدمة الإجتماعية	كلية الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم	جامعة القاهرة - فرع الفيوم

- ١- أميل الى المشاركة فى تحمل المسئوليات داخل السجن.
نعم أحياناً لا
- ٢- أحب أن يكون معى أحد عندما أتلقي أنباء سيئة.
نعم أحياناً لا
- ٣- أقدم التضحية بإخلاص لأحد زملائى لو طلبها منى.
نعم أحياناً لا
- ٤- أشعر بأن الفترة التى يقضيها النزير داخل السجن عمر ضايع فى الهواء.
نعم أحياناً لا
- ٥- أشعر بأن الحياة داخل السجن تتيح فرصة للتعليم والتثقيف.
نعم أحياناً لا
- ٦- أشعر بأن السجن مدرسة يتعلم فيها النزير كيف يتقن الجريمة.
نعم أحياناً لا
- ٧- أشعر بالقلق على أسرتى لعدم وجود أى مصدر للدخل.
نعم أحياناً لا
- ٨- أشعر بإهانة لو سخر منى أحد ولو كنت أعلم إننى على حق.
نعم أحياناً لا
- ٩- أشعر بشرود ذهنى لدرجة إننى لأشعر بمن حولى.
نعم أحياناً لا
- ١٠- ينتابنى إحساس بالضيق لكثرة ما أعانى من خجل.
نعم أحياناً لا
- ١١- أشعر بأننى سبب المشاكل التى تحدث للإسرة.
نعم أحياناً لا
- ١٢- أحرص على متابعة برامج التلفزيون والراديو.
نعم أحياناً لا
- ١٣- حينما أكون فى جماعة أميل الى النظر الى الأشياء بنظرة المرح أو الفكاهة أكثر ما أكون منفرداً
نعم أحياناً لا

- ١٤- يتتابنى إحساس بالغضب والرغبة فى الشكوى الى أحد.
نعم أحياناً لا
- ١٥- أشعر بالقلق على الأسرة بصورة تجعلنى لا أشعر بطعم الحياة.
نعم أحياناً لا
- ١٦- أشعر أننى إنسان تعيش فى الحياة.
نعم أحياناً لا
- ١٧- أشعر لو أن الأكل الذى يقدم إليا يشرف عليه طبيب مكنشى حد إحتاج لطبيب.
نعم أحياناً لا
- ١٩- أسعى إلى تطبيق المثل القائل (عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك)
نعم أحياناً لا
- ٢٠- بحس بتجديد الأمل بالنسبة لى عندما يخرج زميل لى من السجن.
نعم أحياناً لا
- ٢١- أشعر بأن القانون لا يطبق إلا على الفئة الضعيفه.
نعم أحياناً لا
- ٢٢- أشعر أن داخل السجن يطبق المثل القائل (السر بين اثنين ليس سرأ)
نعم أحياناً لا
- ٢٣- أشعر بالإهانه إذا فرض على رأى ما ولو كان فى مصلحتى.
نعم أحياناً لا
- ٢٤- أشعر أن أفراد أسرتى لا يريدون رؤيتى.
نعم أحياناً لا
- ٢٥- مش عارف أتصرف أزاى فى موضوع شغلى بعد خروجى من السجن.
نعم أحياناً لا
- ٢٦- أشعر بأنه لو كان هناك إهتمام بطهى الأكل الذى يقدم إلينا بصورة سليمة مكنشى حد تعب.
نعم أحياناً لا
- ٢٧- أشعر بأننى وحيد عندما أكون مع أشخاص آخرين.
نعم أحياناً لا

٢٨- اشعر بالرغبة فى الإبتعاد عن ممارسة التأهيل المهنى لكثرة ما يوجد بالتأهيل من مشاكل.

نعم أحياناً لا

٢٩- بحس أن الحياة إنتهت بالنسبة لى.

نعم أحياناً لا

٣٠- أطبق المثل القائل (العيار اللى ميصبشى يدوش) داخل السجن.

نعم أحياناً لا

٣١- خسرت المصدر الأساسى للدخل.

نعم أحياناً لا

٣٢- أشعر بأن الحياة داخل السجن تجعل الواحد ما يهتمش بالنظافة.

نعم أحياناً لا

٣٣- اصبحت أشعرر بالدوخة والارهاق لأى مجهود أقوم به داخل السجن.

نعم أحياناً لا

٣٤- أشعر أن الواحد يتنازل عن حاجات كثيرة داخل السجن لكى يحصل على القرش.

نعم أحياناً لا

٣٥- أشعربأن الفضل فى مساعدتى فى التكيف مع مجتمع السجن والاستفادة منه يرجع الى الإخصائى الإجتماعى.

نعم أحياناً لا

٣٦- أشعر أن المسجونين الذين يفكرو فى الهروب عندهم حق.

نعم أحياناً لا

٣٧- اشعر بأنه من السهل إستشارتى لفقد أعصابى.

نعم أحياناً لا

٣٨- أشعر أن السجن يقدم إلتياكيمات أأأأ لا تكفى لإشباع إحتياجاتنا.

نعم أحياناً لا

٣٩- أميل الى الإعتراف بأنه لأصدافه بين الناس فى وقتنا الحالى وفى مجتمعنا الحالى.

نعم أحياناً لا

- ٤٠- أشعر بأن مشاعري قد تتقلب بين السعادة والحزن دون سبب واضح.
نعم أحياناً لا
- ٤١- أشعر أن طلب النصيحة يدل على ضعف الإنسان.
نعم أحياناً لا
- ٤٢- أشعر بأن الفضل في إقتاعى بتعليم حرفة جديدة داخل السجن يرجع الى الأخصائي الإجتماعي.
نعم أحياناً لا
- ٤٣- أشعر بأن هناك تميز بين المسجونين على أساس المستوى الإقتصادي.
نعم أحياناً لا
- ٤٤- أشعر أن الحياة داخل السجن تجيب المرض.
نعم أحياناً لا
- ٤٥- أشعر بالخوف عندما أكون بصدر إتحاذ قرار في موضوع ما.
نعم أحياناً لا
- ٤٦- إعتبر من يقوم بجذب إنتباه الآخرين عن طريق تصنع المرض إنسان زكى.
نعم أحياناً لا
- ٤٧- أشعر بأننى إنسان، ماهر في إكتشاف أخطاء الآخرين.
نعم أحياناً لا
- ٤٨- أشعر بأنه لو كان هناك إهتمام بنظافة الأكل الذى يقدم إلينا مكنشى حد عتل هم الأكل.
نعم أحياناً لا
- ٤٩- أحب أن لا أتدخل في شئون غيرى.
نعم أحياناً لا
- ٥٠- أشعر بسعادة عندما يكون الآخرين كثيرى الشكوى.
نعم أحياناً لا
- ٥١- أميل إلى تجنب الأشخاص الذين يميلوا الى إستخدام سلطتهم مع الآخرين.
نعم أحياناً لا

- ٥٢- أحاول تجنب المناقشات .
نعم أحياناً لا
- ٥٣- أشعر بأن لدية رغبة فى التقرب من الله أكثر ما كنت قبل دخولى السجن.
نعم أحياناً لا
- ٥٤- اشعر بأن نفسى أمارس برامج رياضية داخل السجن.
نعم أحياناً لا
- ٥٥- عندما يقدم أحد زملائى الأساءة الى أطبق المثل القائل (يا من بات مغلوب ولا بتش غالب)
نعم أحياناً لا
- ٥٦- أشعر بأن العائد الإقتصادى من التأهيل المهنى لا يكفى لإشباع الاحتياجات. نعم أحياناً لا
- ٥٧- أتمنى أن يتدخل الإخصائى الإجتماعى فى النواحي الخاصة بالتدريب المهنى للنزلاء بما يحقق الإستفادة لهم.
نعم أحياناً لا
- ٥٨- أتمنى أن يرشد الإخصائى الإجتماعى أسرتى للمؤسسات التى يمكن الإستفادة منها.
نعم أحياناً لا
- ٥٩- أتعرض لحالات إغماء كثيرة فى السجن.
نعم أحياناً لا
- ٦٠- أحب أن أتناسى الخلافات مع زملائى حرصاً على تكوين علاقات طيبة معهم.
نعم أحياناً لا
- ٦١- أشعر بأن الحياة فى السجن تتسم بالملل والرتابة لدرجة أن اليوم لا يمر.
نعم أحياناً لا
- ٦٢- أميل ألى حضور الندوات واللقاءات التى تتم داخل السجن.
نعم أحياناً لا

٦٣- أشعر بأنه لو توافرت الأغذية الكافية ما شكى حد من الروماتيزم بعد كده.

نعم أحياناً لا

٦٤- أتمنى أن يساعدنى الأخصائى الإجتماعى فى مساعدة أسرتى على الحضور بانتظام فى مواعيد الزيارة.

نعم أحياناً لا

٦٥- أشعر بأن الإنسان لا يستطيع الحياة بدون الحياة فى جماعة.

نعم أحياناً لا

٦٦- أميل الى تطبيق المثل القائل (خد من كل بلد صاحب ومن كل محطة حبيب) داخل السجن.

نعم أحياناً لا

٦٧- أحاول تطبيق المثل القائل (العين بالعين والسن بالسن والبادى أظلم) داخل السجن.

نعم أحياناً لا

٦٨- اشعر بإهتمام المجتمع بى عندما تصل الى خدماته.

نعم أحياناً لا

٦٩- أميل الى تطبيق المثل القائل (خالف تعرف)

نعم أحياناً لا

٧٠- أشعر بأننى أصحت عبء على أسرتى.

نعم أحياناً لا

٧١- اشعر بأن حالتى الصحية قد تدهورت كثيراً فى السجن.

نعم أحياناً لا

٧٢- اشعر داخل السجن بمعنى النمل القائل (القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود)

نعم أحياناً لا

٧٣- أشعر بأن الإخصائى الإجتماعى قريب منى واجدة وقت الحاجة.

نعم أحياناً لا

٧٤- أحسن بضائع مستقبلى وحياتى المهنية.

نعم أحياناً لا

- ٧٥- أشعر بصعوبة فى بدأ الحديث مع الأشخاص الآخرين.
نعم أحياناً لا
- ٧٦- أشعر بأننى نفسى أمارس برامج ترويحوية داخل السجن.
نعم أحياناً لا
- ٧٧- اشعر بأننى لو مرضت داخل السجن لا أستطيع الحصول على كل الادوية اللازمة للعلاج.
نعم أحياناً لا
- ٧٨- لو أن الأخصائى الإجتماعى يتابع النزلاء فى مواقع العمل والتأهيل المهنى فإن ذلك يشعرهم بأن هناك من يهتم بتأهيلهم مما يكون له أثر إيجابى علينا .
نعم أحياناً لا
- ٧٩- بعد خروجى من السجن سوف أطبق المثل القائل (البعد عن الناس غنيمه)
نعم أحياناً لا
- ٨٠- أشعر بأن بالحياة داخل السجن تجعل الإنسان فى حاجة الى الآخرين.
نعم أحياناً لا
- ٨١- أشعر بأننى لو مرضت لم أجد الطبيب المختص الذى يقوم بالكشف على.
نعم أحياناً لا
- ٨٢- أشعر بأن الحياة داخل السجن تجعل الواحد فى خضوع دائم.
نعم أحياناً لا
- ٨٣- أتعرض لحالات اسهال وقىء باستمرار فى السجن.
نعم أحياناً لا
- ٨٤- اشعر بأننى أصبحت أستطيع تفهم أنه المشكلة ودراستها دون ما أكون فى حاجة لمناقشة.
نعم أحياناً لا

٨٥- عندما أكلف بعمل ما فإننى أبذل جهد لإنجازه لأنه واجب يجب الانتهاء منه بإتقان.

نعم أحياناً لا

٨٦- عندما أوجه مشكلة أميل إلى تطبيق المثل القائل (ما خاب من إبتسار)

نعم أحياناً لا

٨٧- أرى أنه لو سمحت لى الفرصة لمجادلة أحد الحرس لحصولى على شىء ما شأفعل.

نعم أحياناً لا

٨٨- مستعد بعد خروجى من السجن أن أخالف القانون إذا ما تأكد أن البوليس مش ها يعرف عنى حاجه.

نعم أحياناً لا

بسم الله الرحمن الرحيم

((ملحق رقم (٢)))

مفتاح تصحيح

مقياس فاعلية الممارسة المهنية
للخدمة الإجتماعية فى السجون.

إعداد الباحث

بهجت محمد محمد رشوان

إشراف

د. عرفات زيدان خليل
مدرس بقسم طرق
الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

أ.د. مصطفى أحمد حسان
رئيس قسم المجالات
كلية الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

ملحق رقم (٢)
مفتاح تصحيح المقياس

العبارة	نعم	أحياناً	لا	العبارة	نعم	أحياناً	لا	العبارة	نعم	أحياناً	لا	العبارة	نعم	أحياناً	لا
١	١	٢	٣	٨٢	٣	٢	١	٥٥	١	٢	٣	٢٨	٣	٢	١
٢	٢	٣	١	٨٣	١	٢	٣	٥٦	١	٢	٣	٢٩	١	٢	٣
٣	٣	١	٢	٨٤	١	٢	٣	٥٧	٣	٢	١	٣٠	٣	٢	١
٤	٤	١	٢	٨٥	١	٢	٣	٥٨	٣	٢	١	٣١	١	٢	٣
٥	٥	١	٢	٨٦	١	٢	٣	٥٩	١	٢	٣	٣٢	٣	٢	١
٦	٦	٣	٢	٨٧	٣	٢	١	٦٠	١	٢	٣	٣٣	١	٢	٣
٧	٧	٣	٢	٨٧	١	٢	٣	٦١	١	٢	٣	٣٤	١	٢	٣
٨	٨	٣	٢		٣	٢	١	٦٢	٣	٢	١	٣٥	١	٢	٣
٩	٩	٣	٢		١	٢	٣	٦٣	١	٢	٣	٣٦	١	٢	٣
١٠	١٠	٣	٢		١	٢	٣	٦٤	١	٢	٣	٣٧	١	٢	٣
١١	١١	١	٢		٣	٢	١	٦٥	١	٢	٣	٣٨	٣	٢	١
١٢	١٢	١	٢		٣	٢	١	٦٦	١	٢	٣	٣٩	٣	٢	١
١٣	١٣	١	٢		١	٢	٣	٦٧	١	٢	٣	٤٠	٣	٢	١
١٤	١٤	١	٢		٣	٢	١	٦٨	١	٢	٣	٤١	٣	٢	١
١٥	١٥	١	٢		٣	٢	٣	٦٩	٣	٢	١	٤٢	٣	٢	١
١٦	١٦	٣	٢		١	٢	١	٧٠	١	٢	٣	٤٣	١	٢	٣
١٧	١٧	٣	٢		٣	٢	٣	٧١	١	٢	٣	٤٤	١	٢	٣
١٨	١٨	٣	٢		٣	٢	١	٧٢	١	٢	٣	٤٥	١	٢	٣
١٩	١٩	١	٢		١	٢	١	٧٣	١	٢	٣	٤٦	٣	٢	١
٢٠	٢٠	١	٢		١	٢	٣	٧٤	٣	٢	١	٤٧	٣	٢	١
٢١	٢١	٣	٢		١	٢	٣	٧٥	١	٢	٣	٤٨	١	٢	٣
٢٢	٢٢	٣	٢		١	٢	٣	٧٦	٣	٢	١	٤٩	١	٢	٣

تابع ملحق رقم (٢)

العبارة	نعم	أحياناً	لا	العبارة	نعم	أحياناً	لا	العبارة	نعم	أحياناً	لا	العبارة	نعم	أحياناً	لا
٢٣	٣	٢	١	٥٠	٣	٢	١	٧٧	٣	٢	١	٧٧	٣	٢	١
٢٤	٣	٢	١	٥١	٣	٢	١	٧٨	٣	٢	١	٧٨	٣	٢	١
٢٥	٣	٢	١	٥٢	٣	٢	١	٧٩	٣	٢	١	٧٩	٣	٢	١
٢٦	٣	٢	١	٥٣	١	٢	٣	٨٠	١	٢	٣	٨٠	١	٢	٣
٢٧	٣	٢	١	٥٤	٣	٢	١	٨١	٣	٢	١	٨١	٣	٢	١

بسم الله الرحمن الرحيم

((ملحق رقم (٣)))

أسماء محكمين
مقياس فاعلية الممارسة المهنية
للخدمة الإجتماعية فى السجون.

إعداد الباحث
بهجت محمد محمد رشوان

إشراف

أ.د. مصطفى أحمد حسان	د. عرفات زيدان خليل
رئيس قسم المجالات	مدرس بقسم طرق
كلية الخدمة الإجتماعية	الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم	جامعة القاهرة - فرع الفيوم

(ملحق رقم (٣))

اسماء محكمين مقياس فاعلية الممارسة
المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون

- ١- أ.د. على الديب. أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم.
- ٢- أ.د. تفيدة. عبد الله كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس
- ٣- أ.د. محمد عبد النبى أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة
القاهرة - فرع الفيوم.
- ٤- أ.د. كمال البنا رئيس قسم العلوم الإجتماعية بكلية الخدمة
الإجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم
- ٥- أ.د. مصطفى عوض. أستاذ علم الاجتماع جامعة عين شمس.
- ٦- أ.د. ثروت إسحاق. أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة
عين شمس.
- ٧- د. عصام عبد الرزاق. كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان.
- ٨- على ندرأوى. مدرس بكلية الخدمة الإجتماعية جامعة
القاهرة فرع الفيوم.
- ٩- محمد السيد عبد العزيز. قاضى بمحكمة الجيزة الابتدائية.
- ١٠- فاروق عبد القادر. قاضى بمحكمة الجيزة الابتدائية.
- ١١- هلال عبد الرحمن رئيس محكمة الجيزة الابتدائية.
حميدة.
- ١٢- عماد الدين محمد عقيد مأمور مركز شرطة إطسا.
جمال.
- ١٣- أسامه يوسف. رئيس مباحث مركز إطسا
- ١٤- رمضان سيد على إخصائى إجتماعى بمصلحه السجون

جامعة القاهرة
فرع الفيوم
كلية الخدمة الإجتماعية
قسم المجالات

((ملحق رقم (٤)))

بسم الله الرحمن الرحيم

(إستمارة إستبيان)

معوقات الممارسة المهنية
للخدمة الإجتماعية فى السجون.
خاصة بنزلاء السجون.

إعداد:-

بهجت محمد محمد رشوان

إشراف

د. عرفات زيدان خليل
مدرس خدمة الفرد
كلية الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

أ.د. مصطفى أحمد حسان
وكيل كلية
الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

" بيانات هذه الإستمارة سرية ولا تخضع إلا للبحث العلمى "

- ١- هل سبق لك التعامل مع الإخصائيين الاجتماعيين بالسجن؟
نعم () لا ()
- ٢- فى حالة الإجابة بـ (لا) ما هى الأسباب التى تعوق التعامل مع الإخصائيين الاجتماعى؟
أ- لعدم زغبتي فى التعامل مع الإخصائى الاجتماعى. ()
ب- لأن الحرس داخل السجن لا يمكنوا النزلاء من الإتصال بالإخصائى الاجتماعى داخل السجن ()
ج- لأن الإخصائى الاجتماعى نفسه لم يحاول الإتصال بالنزىل ()
د- لعدم وجود فائدة من التعامل مع الإخصائى الاجتماعى. ()
هـ- أخرى تذكر ()
- ٣- هل إجتماع الإخصائى الاجتماعى معكم (مع النزلاء) داخل السجن.
نعم () لا ()
- ٤- فى حالة الإجابة بـ (نعم) ففى أى شكل كانت الإجتماعا؟
أ- فى جماعات () ب- مقابلات فردية ()
- ٥- كم عدد المقابلات التى تمت بينك وبين النزىل وبين الإخصائى الاجتماعى؟
أ- مقابلة واحدة () ب- مقابلات ()
ج- ثلاث مقابلات () د- خمس مقابلات فأكثر ()
- ٦- فى حالة الإجابة بـ (لا) فما هى الأسباب؟
أ- ضيق الوقت بالنسبة للأخصائى الاجتماعى. ()
ب- إرتباط الإخصائى الاجتماعى بأعمال أخرى. ()
ج- كثرة عدد النزلاء. ()
د- قلة عدد الإخصائيين الاجتماعيين. ()
هـ- عدم رغبة النزلاء فى الإجتماع بالأخصائى الاجتماعى. ()
و- أخرى تذكر. ()
- ٧- هل تجد صعوبة فى الحصول على الخدمات داخل السجن؟
نعم () لا ()

٨- فى حالة الإجابة ب (نعم) فما هى الاسباب؟

ا- لا توجد مرونة فى تقديم الخدمة ()

ب- قلة الإمكانيات. ()

ج- لا تساعد لوائح السجن وإجراءاته فى سرعة الحصول على الخدمات ()

د- لا يواجه المشرفين أى مشكلات تتعلق بالسجن. ()

هـ- لا يسعى الإخصائى الإجتماعى الى إدراك إحتياجات النزلاء إحتياجات النزلاء ورغبتهم. ()

و- أخرى تذكر ()

٩- هل البرامج التى توضع بمساعدة الإخصائى مناسبة لك.

نعم () لا ()

١٠- إذا كانت الإجابة ب (لا) فما هى الأسباب؟ ()

أ- لأن وقتها قصير ولا تستطيع عمل شئ ()

ب- تكون فى أوقات النزيل مشغول بأعمال أخرى. ()

ج- لأنها لا تقابل الإحتياجات الفعلية للنزلاء ()

د- لأنها لا تشبع الإحتياجات التى تكون لدى النزيل. ()

هـ- أخرى تذكر. ()

١١- ما هى مقترحات للتغلب على المعوقات التى الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون؟

((ملحق رقم (٥)))

بسم الله الرحمن الرحيم

(إستمارة إستبيات)

معوقات الممارسة المهنية
للخدمة الإجتماعية فى السجون.
خاصة بفريق العمل.

إعداد:-

يهجت محمد محمد رشوان

إشراف

د. عرفات زيدان خليل
مدرس خدمة الفرد
كلية الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

أ.د. مصطفى أحمد حسان
وكيل كلية
الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

" بيانات هذه الإستمارة سرية ولا تخضع إلا للبحث العلمى "

- ١- الاسم:-
- ٢- النوع:- ذكر، انثى.
- ٣- الوظيفة:-
- ٤- تاريخ التعيين:-
- ٥- المؤسسة التى تعمل بها.
- ٦- المؤسسات العقابية التى قمت بالعمل بها قبل ذلك.
- ٧- هل تعاملت مع الإخصائى الإجتماعى داخل السجن؟
نعم () لا ()
- ٨- إذا كانت الإجابة بـ (لا) فما هو السبب؟
أ- لكثرة أعماله داخل السجن.
ب- لكثرة أعماله داخل السجن.
ج- لعدم إقتناعى بعمل الإخصائى الإجتماعى داخل السجن.
د- أخرى تذكر.
- ٩- هل أنت راضى عن مستوى عمل الإخصائى الاجتماعى داخل السجن؟
نعم () لا ()
- ١٠- إذا كانت الإجابة بـ (لا) فما هو السبب؟
أ- لأن الإخصائى الإجتماعى غير مهتم بعمله مع النزلاء.
ب- لأن الإخصائى الإجتماعى لم يستطيع أن يقوم بمهام عمله بمهارة.
ج- لقلّة الإمكانيات المخصصة لجهاز الخدمة الإجتماعية داخل السجن.
د- أخرى تذكر.
- ١١- هل ترى أن هناك أهمية لعمل الإخصائى الإجتماعى فى السجن؟
نعم () لا ()
- ١٢- إذا حدثت شكوى من أحد النزلاء فهل تحول الأمر الى الإخصائى الإجتماعى؟
نعم () لا ()
- ١٣- فى حالة الإجابة بـ (لا) فما هو السبب؟
أ- لأن السجن مؤسسة عقابية والذى يتعامل مع النزلاء هو الضابط.
ب- لأن الإخصائى الإجتماعى لا يستطيع عمل شئ فى هذه الحالة.
ج- أخرى تذكر.

١٤- فى حالة توقيع جزاءات على أأنزلاء هل تلجأ قبل توقيعها الى عقد مناقشة مع الإخصائى الإجتماعى.

نعم () لا ()

١٥- ما هى المقترحات التى نقترحونها سيادتكم للتغلب على المعوقات التى تعوق الممارسة المهنية فى الخدمة الإجتماعية فى السجون؟

((ملحق رقم (٦)))

بسم الله الرحمن الرحيم

(إستمارة إستبيان)

"معوقات الممارسة المهنية
للخدمة الإجتماعية فى السجون".
خاصة بالأخصائيين الإجتماعيين"

إعداد:-

بهجت محمد محمد رشوان

إشراف

د. عرفات زيدان خليل
مدرس خدمة الفرد
كلية الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

أ.د. مصطفى أحمد حسان
وكيل كلية
الخدمة الإجتماعية
جامعة القاهرة - فرع الفيوم

" بيانات هذه الإستمارة سرية ولا تخضع إلا للبحث العلمى "

البيانات الأولية:-

١- الأسم

٢- المؤهل العالى الذى حصلت عليه:-

١- بكالوريوس خدمة إجتماعية ()

٢- ليسانس أداب ()

(٣) تاريخ التعيين فى السجون؟

أ- لعدم توافر فرص عمل أخرى ()

ب- بناء على رغبتى ()

ج- نظراً لوجود حوافز إقتصادية وحوافز مقارنة بالمواطنين

الآخرى ()

د- أخرى تذكر. ()

٥- كيف تم تعيينك فى السجون؟

أ- عن طريق القوة العاملة ()

ب- عن طريق مسابقة ()

ج- عن طريق الإنتداب ()

٦- هل أنت راضى عن عملك داخل السجن؟

نعم () لا ()

٧- فى حالة " نعم " ما هى الاسباب؟

أ- لشعور المجتمع بأهمية دورى ()

ب- لأهمية ما أقوم به من دور داخل السجن ()

ج- لأن عملى يستثمر قدراتى وطاقاتى. ()

د- أخرى تذكر ()

٨- فى حالة الإجابة بـ (لا) فما هى الاسباب؟

أ- لان المجتمع قد برى أن السجن هو المؤسسة عقابية ولا يوجد

ما يبرر وجود الخدمة الإجتماعية داخله. ()

ب- نظراً لطبيعة إجراءات العمل داخل السجن كمؤسسة عقابية

إصلاحية تجعل الدور الاساسى يبدو لصالح رجال الشرطة. ()

ج- لكثرة الأعمال الإدارية التى ينبغى القيام بها داخل السجن والتى لا

تغطى فرصة للأخصائى الإجتماعى أن يثبت وجوده ()

()

د- أخرى تذكر

٩- هل تلقيت تدريب متخصصاً فى ميدان السجون والمؤسسات العقابية بصفه خاصة ومجال الجريمة بصفه عامة أثناء دراستك الأكاديمية؟

نعم () لا ()

١٠- فى حالة الإجابة بـ (نعم هل كان التدريب كافى لإكساب المهارة اللازمة للعمل المهنى داخل السجن.

نعم () لا ()

١١- هل تلقيت دراسة نظرية فى هذا الميدان (السجون - الجريمة) أثناء دراستك الأكاديمية.

نعم () لا ()

١٢- هل تلقيت تدريباً متخصصاً فى هذا الميدان قبل إستلامك العمل؟

نعم () لا ()

١٣- فى حالة الإجابة بـ (نعم)

وقت دوره	عدد الدورات التدريبية	الإستفادة من الدورات التدريبية
- بعد التخرج - قبل العمل الحالى - أثناء العمل الحالى.		

١٤- ما هو نوع الدورات التدريبية.

أ- نظرى () ب- تطبيقى ()

ج- نظرى تطبيقى معاً. ()

١٥- ما هى مدة التدريب التى تلقيتها حتى الآن؟

أ- اسبوع فأكثر () ب- اسبوعين فأكثر ()

ج- شهر فأكثر () د- شهرين ()

١٦- ما هى نوعية هذه المحاضرات؟

أ- محاضرات تميل الى الجانب النفسى ()

ب- محاضرات تتناول الجوانب العقابية ()

- ج- محاضرات تتناول الجوانب الدينية ()
- د- محاضرات تتناول كيفية معاملة المسجونين وكيفية علاجهم اجتماعياً ()
- هـ- أخرى تذكر ()
- ١٧- هل يحتاج العمل الفريقي متكامل لتنظيم أوجه العمل بالسجن؟
نعم () لا ()
- ١٨- فى حالة الإجابة بـ (نعم) فما هى الأسباب؟
- أ- لأن عملية التأهيل تحتّم أن يكون هناك تكاملاً بين الأدوار لإنجاح هذه العملية ()
- ب- لأن اللوائح تحدد عمل كل عضو من الأعضاء العاملين فى السجن. ()
- ج- الرغبة فى تقسم وتوزيع المسئوليات والمهام ()
- د- أخرى تذكر ()
- ١٩- هل يسود التعاون بين العاملين فى السجن؟
()
- ٢٠- فى حالة لإجابة بـ () فما هى الأسباب؟
- أ- اليأس من إمكانية التغيير ()
- ب- سيادة الاعتقاد بأن النزول دخل الى السجن للقصاص والعقاب ()
- ج- عدم وعى فريق العمل لأهمية التعاون لتأهيل وإصلاح النزول ()
- د- أخرى تذكر ()
- ٢١- هل تجد صعوبات تحول دون تطبيق للمبادئ والمفاهيم المهنية أثناء عملك المهني؟
نعم () لا ()
- ٢٢- فى حالة الإجابة بـ (نعم) فما هو السبب؟
- أ- عدم وجود مكان مناسب للمقابلات.
- ب- مقاومة المستفيدين أى النزلاء وعدم تمكين الإخصائى الاجتماعى من مساعدتهم.
- ج- ضرورة إتمام المل مع النزول فى وقت محدد.
- د- ضغط العمل الإدارى.

هـ- أخرى تذكر.

٢٤- هل تستخدم المداخل والإتجاهات النظرية المهنية أثناء العمل المهني؟

نعم () لا ()

٢٥- في حالة الإجابة بـ (لا) فما هو السبب؟

أ- الدراسة النظرية الأكاديمية مختلفة تماماً عن الواقع العملي. ()

ب- الوقت وأحوال المعيشة لا تتيح فرصة لأن يقوم الإخصائي

الإجتماعي بالإتصال والبحث عن الجديد في العلم. ()

ج- أخرى تذكر.

٢٦- ما هي مقترحاتك للتغلب على المعوقات التي تعوق الممارسة المهنية

للخدمة الإجتماعية في السجن.

-
-
-
-

ملحق رقم (٧)

أسماء محكمين أستمارة معوقات الممارسة
المهنية للخدمة الإجتماعية فى السجون.

اسماء محكمين الإستمارات

- | | |
|----------------------------|--|
| ١- على الديب. | أستاذ علم النفس بكلية التربية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم |
| ٢- محمد عبد النبي | أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم |
| ٣- تفيدة. عبد الله | أستاذ علم النفس، كلية التربية جامعة القاهرة فرع الفيوم |
| ٤- مصطفى عوض. | أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة عين شمس. |
| ٥- ثروت إسحاق | أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة عين شمس. |
| ٦- عصام عبد الرزاق. | مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. |
| ٧- مشيره شعراوى | مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة |
| ٨- بواب شاكر. | مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة |
| ٩- على الدندراوى | مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة |
| ١٠- هدى عبد الفتاح | مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة |
| ١١- محمد السيد عبد العزيز. | قاضى بمحكمة الجيزة الابتدائية. |
| ١٢- فاروق عبد القادر. | قاضى بمحكمة الجيزة الابتدائية. |
| ١٣- هلال عبد الرحمن حميدة. | رئيس محكمة الجيزة الابتدائية. |
| ١٤- أسامه يوسف. | رئيس مباحث مركز إطسا |
| ١٥- رمضان سيد على | إخصائى إجتماعى بمصلحه السجون |
| ١٤- عماد الدين محمد جمال. | عقيد مأمور مركز شرطة إطسا. |

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

(

The most important results were as the following:

1- The study revealed That There is a lack in the relationship between the actually practiced role and the expected role of social work in prisons.

2- It was revealed That there is a lack in the effectiveness y social work professional practice as to relieving the severity of social problems.

3- The study revealed That there is a lack in the effectiveness of social work professional practice as to relieving the severity of psycho logical problems.

4- The study revealed That there are some obstacles that diminish the effectiveness of social word practice in prisons.

And, the most important RECOMMENDATIONS are as the following:

1) The necessity of full cooperation among the members of therapeutic team especially among the social worker, officers, and the religious preacher, also, it is necessary for the officers and the working staff to be more aware of the social worker role.

2) The number of social workers should be increased throughout the sanctional institutions in order to be able to go deeper in their professional working with cases beginning from case studying, then diagnosis, and until the therapy.

3) The social workers should be well prepared during their learning in faculties and institutions of social work, especially learning things concerning social work in the field of crime.

4) It is necessary to organize training programs for social worker based on the practical real demands.

(c) How to develop the social work in prisons according to the factual situation and the study.

* The study included the following parts:-

- First:- The theoretical structure which includes the following chapters:-

(1) An entrance which included the introduction the problem, the importance, the aims and the questions of the study.

(2) The theoretical basics of the study.

(3) Crime and its effects on society..

(4) The social and psychical problems for the prisoners.

(5) Practicing the social work in prisons.

- Second:- The application procedures for the study which includes:-

(6) The previous studies.

(7) The research methods:-

Methodology:-

1- The type of study:- Evaluative study.

2- The study method:- Case study method.

3- The study tools:-

(a) Test Evaluative social work practice

(b) Questionnaire of social work practice obstacles of social workers.

(c) Questionnaire of social work practice obstacles of team work.

(d) Questionnaire of social work practice obstacles of prisoners.

(e) Interview.

Summary

Social work profession considered one of the important professions which practice with all society sectors to help them of the best Social adjustment, specific the prisoners sector for the necessary need of this sector to help them to face the psycho social problems in the prison and after released them.

Therefore the main issue of the present study defined in Evaluative study for the social work practice in prisons.

So, the rearcher has defined the goals of the present study in the following:-

So, the researcher has defined following aims his study.

- (1) To know what the social work a chivvied in the reformatory foundations such as qualifying and reconditioning prisoners.
- (2) To know and define the real role of the social work inside the reformatory foundations.
- (3) How to develop and advance the social work in prisons according to the result of this study the data contained in this study and the factual evidence.

Study questions:-

The main question of the study

* To what extent the social work can achieve the expected aims in prisons.

* The sub questions of the study

- (a) The factual situation of social work in prisons.
- (b) The obstacles which delay and retard the social work in achieving the expected aims efficaciously in prisons.